

من الترهات التاريخية

كتاب  
بلغت الظروف  
في ذكرى توارىخ الخلفاء  
للفضية أبي الحسن على بن أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الرومي  
رحمة الله عليه

تقديم وتحقيق وتعليق  
الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر  
مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٠٩٢٦٢٢٧٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر  
مكتبة الثقافة الدينية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المؤلف

قال الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي السرور بن عبد الرحمن الروحي رحمة الله عليه.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً، أما بعد،،،،

فأني ذاكراً في كتابي هذا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومولده، واسمه، وصفته، ونعته، ومدة مقامه بمكة من قبل أن يوحى إليه وبعد أن أوحى إليه، وهجرته، ومدة مقامه بالمدينة، وأولاده، وأمه، وأعمامه، وعماته إلى أن توفي صلى الله عليه وسلم، ونذكر أيضاً نسب من ولى بعده من الخلفاء الراشدين، وغيرهم من الخلفاء المشهورين وأسمائهم وصفاتهم ونعوتهم وأمهاتهم وأولادهم ومدة مقامهم في الولاية أولاً فأولاً إلى هلم وبه أكتفى.



## محمد صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، واسمه شيبه بن هاشم واسمه عمرو ابن عبد مناف، واسمه المغيرة بن قصي، واسمه زيد ويدعى بجمعاء وأما سمي قصياً لتقصى أمه به مع زوجها إلى الشام، بلاد بني عذرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة، واسمه عامر بن إلياس واسمه الحسين بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقرم ابن أبلخ بن يعرب بن يسحب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تاريخ وهو بن أزر بن ياجود بن شاروخ بن راعو بن فالخ بن عير بن شالخ، ويقال هو هود عليه السلام بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن أخنوخ وهو إدريس عليه السلام والله أعلم.

وهو أول من خط بالقلم وأعطى النبوة ابن برد بن مهليل بن قنن بن ياتش بن شيث بن آدم عليه السلام.

وقد اختلف النسابون فيما بين عدنان وبين إسماعيل اختلافاً كثيراً وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لا تجاوزون معد بن عدنان كذب النسابون ثم قرأ وقرونا بين ذلك كثيراً ولو شاء يعلمه علمه »<sup>(1)</sup>.



(1) رواه ابن ماجه والترمذى .

## أمه صلى الله عليه وسلم

هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، وكانت قريش تنسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي كبشة، فيقول ابن أبي كبشة. قال ابن حبيب<sup>(١)</sup>: وأبو كبشة هو وجر بن غالب وهو أبو قيلة، وقيلة أم وهب بن عبد مناف، وأبو كبشة هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه. قال ابن حبيب: وكان وهب بن عبد مناف يكنى أبا كبشة. قال ابن قتيبة<sup>(٢)</sup>: رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعري العبور، فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم سبهوه بأبي كبشة في مخالفتهم إياهم فقالوا: ابن أبي كبشة.

(١) هو المحدث الحافظ أبو القاسم عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي. ولد سنة ٦٦٣ هـ وسمع من الفخر وعدة وعنى بالرواية، وعمل لنفسه "فهرساً" وخرج له الذهبي "معجماً" وكان خبيراً بالحديث والأسانيد والمتون وغيره، أتقن منه درس الحديث بحلب وولى الحسبة بها. ومات سنة ٧٢٦ هـ.

(٢) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين، ولد سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م، وسكن الكوفة ثم ولى قضاء الدينور مدة، فنسب إليها وتوفي ببغداد سنة ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م. من كتبه "تأويل مختلف الحديث" و "أدب الكاتب" و "المعارف" وكتاب "المعاني" ثلاثة مجلدات و "عيون الأخبار" و "الشعر والشعراء" و الإمامة والسياسة" وللعلماء نظر في نسبه إليه، و "الأشربة" و "الرد على الشعوية" و "فضل العرب على العجم" في ٤٠ ورقة و "الرحل والمترن" رسالة، و "الاشتقاق" و "مشكل القرآن" و "المشتبه من الحديث والقرآن" و "العرب علومها" و "الميسر والقдах" و "غريب القرآن" و "المسائل والأجوبة" في احديث و "النبات" فصول منه.

## اعمامه صلى الله عليه وسلم

---

وهم تسعة : أبو طالب واسمه عبد مناف، والزبير أبو طاهر، وهما شقيقا عبد الله أبيه ، وكان أبو طالب أعرج من سهم أصابه يوم الفجار، وأبو الفضل العباس وهمة وأبو يعلى، ويقال أنه أخوه من الرضاعة أرضعتها ثوية مولاة أبي هب، والحارث والحجل، ولقبه الغيداق لكثرة خيره، والمقوم وهو شقيق همزة وضرار وهو شقيق العباس وأبو هب واسمه عبد العزى وهو شقيق حجل .

## عماته صلى الله عليه وسلم

---

وهن ست : أم حكيم وعاتكة وهى أم زوجته أم سلمة بنت أبي أميمة وأميمة وهى أم زينب بنت جحش زوجته وأرو أو برة هؤلاء الخمس شقيقات أبيه، وصفية أم الزبير بن العوام وكانت قد اسلمت وهى شقيقة همزة عمه.

## مولده صلى الله عليه وسلم

( وأحواله إلى أن هاجر )

ولد رسول الله عليه الصلاة والسلام ببطحاء مكة في الليلة التي صبحتها يوم الاثنين لأثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل، بعد قدوم الفيل بسبعة وخمسين يوماً، وزعم أصحاب الزيج أنه ولد ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً وهي ليلة الثاني والعشرين من نيسان سنة ثمان مائة وأثني وثمانين لدى القرنين، وزعموا أن الطالع كان عشرين درجة من برج الجدى، وكان المشتري وزحل في ثلاث درج من العقرب مقترنين، وهو درجة وسط السماء.

ومات أبوه صلى الله عليه وسلم وهو حمل وقيل مات قبل ولادته بشهرين بالمدينة ودفن في دار النابغة الصغرى وسنه يوم مات خمس وعشرون سنة، وكان يكنى أبا أحمد وهو الذبيح الذي نذر عبد المطلب ذبحه ثم فداه بمائة ناقة، واسترضع له صلى الله عليه وسلم حليلة بنت أبي ذؤيب امرأة عبد الله بن الحارث السعدى، فأقام معها خمس سنين ثم ردت به إلى أهله فمضت به إلى أحواله بالمدينة تزورهم وعادت به إلى مكة فماتت بالأبواء، وهي راجعة، وله يومئذ ست سنين، وردته أم أيمن حضنته وكفله جده عبد المطلب إلى أن بلغ ثمان سنين، ثم مات جده بعد أن استسقى به في سنة مات فيها، ومات وعمره مائة وعشرون سنة، ووصى به عمه أبا طالب فكفله وقرن به حينئذ إسرافيل إلى أن بلغ سنه إثني عشر سنة، ثم قرن به

جبريل تسعاً وعشرين سنة، وشهد يوم الفجار وله عشرون سنة، وهذا يوم حرب كانت بين قريش وبين قيس غيلان وسمى فجار لما استحل فيه من المحارم.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجارة خديجة وله خمس وعشرون سنة مع غلامها ميسرة وتزوج خديجة بنت خويلد بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام وكان سنها يومئذ أربعين سنة وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه وهو ابن خمس وثلاثون سنة.

ولما كملت له أربعين سنة ظهر له جبريل عليه السلام بحراً في شهر رمضان برسالة ربه تعالى ليلاً وهو نائم بنمط ديباج فيه خمس من سورة القلم، ورمى بالنجوم بعد مبعثه بعشرين يوماً وكان أول من آمن به زوجته خديجة، ثم آمن على ابن أبي طالب بعد خديجة وسنة عشر سنين، ثم زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أبو بكر الصديق رضى الله عنه جاء بخمسة دعاهم للإسلام فأجابوا وهم : عثمان بن عفان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فأسلموا ثم أسلم بعدهم أبو عبيدة بن الجراح، وهؤلاء التسعة سبقوا الناس كلهم إلى الإسلام.

وقال جماعة من العلماء أن أبي بكر أول الناس إسلاماً، وأقام النبي صلى الله عليه وسلم يحفى أمره ثلاث سنين، ثم أمره الله بإظهاره فأظهره وهاجر المسلمون إلى أرض الحبشة في رجب من السنة الخامسة من المبعث، لما أذقهم قريش وتوفى عمه أبو طالب في السنة العاشرة من المبعث وله سبع وثمانون سنة، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام، وقيل توفيت بعده بأشهر ولها خمس وستون سنة، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يعرض نفسه على العرب بعد موت خديجة بثلاثة أشهر فأقام بها شهراً ثم رجع إلى مكة فدخلها في جوار المطعم بن عدى وأسرى به

إلى بيت المقدس بعد رجوعه من الطائف بسنة ونصف قال ابن إسحاق<sup>(١)</sup> : كان الإسراء قبل خروجه إلى الطائف، ولما أراد الله إظهار دينه وإعزاز نبيه عليه السلام خرج إلى الموسم، فبينما هو عند العقبة إذ لقي ستة نفر من الخزرج، فأعرض عليهم الإسلام فآمنوا به وصدقوه، وعادوا إلى المدينة . فلم تبق فيها دار إلا وذكره فيها صلى الله عليه وسلم. فلما كان في العام المقبل وافى من الأنصار بالعقبة اثني عشر رجلاً من الخزرج ورجالان من الأوس فبايعوه بيعة النساء قبل أن يؤمر بالحرب، وهى العقبة الأولى، وبعث معهم مصعب بن البراء<sup>(٢)</sup> يعلمهم بالإسلام، فلما كان

(١) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشى المطلبى مولاهم أحد الأئمة. روى عن أبيه وأبان بن عثمان وأبان بن صالح وجعفر الصادق والزهرى وعطاء ونافع ومكحول وخلق. وعنه شعبة ويحيى الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحمادان والسفيانان وزباد البكائى وآخرون. وثقه ابن المدينى: صالح واسط. وقال أحمد : حسن الحديث ، وقال الشافعى : من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على بن محمد بن إسحاق وأكثر ما عيب به التذليل. مات سنة ١٥٠ هـ، وقيل سنة ١٥١ هـ.

أنظر المزيد فى : إرشاد الأريب ٣٩٩/٦، تاريخ بغداد ٢١٤/١، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١، تهذيب التهذيب ٣٨/٩، شذرات الذهب ٢٣٠/١، العبر ٢١٦/١، لسان الميزان ٦٨٢/٦، ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣، وفيات الأعيان ٤٨٣/١.

(٢) هو مصعب بن البراء بن هاشم بن عبد مناف القرشى من بنى عبد الدار : صحابى شجاع من السابقين إلى الإسلام. أسلم فى مكة وكنم إسلامه فعلم به أهله، فأوثقوه وحبسوه، فهرب مع من هاجر إلى الجبشة ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فكان أول من جمع الجمعة فيها ، وعرف فيها بالمقروئ وأسلم على يد أسيد بن خضير وسعد ابن معاذ، وشهد بدرأ وحمل اللواء يوم أحد، فأششهد وكان فى الجاهلية فى مكة شاباً وجمالاً ونعمة، ولما ظهر الإسلام زهد بالنعيم وكان يلقب مصعب الخير. مات سنة ٣ هـ / سنة ٦٢٥ م.

في العام الثالث وافى المسلمون من الأنصار ثلاثة وسبعون رجلاً وإمرأتان منهم اثني عشر رجلاً من الأوس فبايعوه على الإسلام في أواسط أيام التشريق، وجعل منهم اثني عشر نقيباً منهم البراء<sup>(١)</sup> بن معرور وهاجر إلى المدينة بعد بيعة العقبة بشهرين وأيام، ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهر مولى أبي بكر وعبد الله بن أريقط رضى الله عنهم .

## صفته صلى الله عليه وسلم

كان ينسب إلى الربيعة، فإذا ماشاه الطوال طاهم، أزهر اللون مشرباً بحمرة واسع الجبين، أزج الحاجبين، أبلج أقى، كثيف اللحية، بارز العنقفة، وشبيه حول ذقنه سهل الخدين، شديد سواد الحدقة مفلج الأسنان، دقيق المشربة، شتت الكفين والقدمين، يطأ الأرض بجميع قدمه، وليس لقدمه أخمص، وكان إذا مشى كأنما تتحدر من صب، وإذا التفت معاً، وكان يسدل شعره ثم أمر بالفرق ففرق

= أنظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٨٢/٣، صفة الصفوة ١/١٥٢، أسد الغـابة ٤/٣٦٨، حلية الأولياء ١/١٠٦ .

(١) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجي الأنصاري، صحابي من العقلاء المقدمين شهيد العقبة، وكان أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم منهم ليلة العقبة حين لقي السبعون من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه وأول من مات من النقباء، توفي قبل الهجرة بشهر واحد.

أنظر المزيد في : صفة الصفوة ١/١٠٣

واختلف في خاتم النبوة، فروى سلمان الفارسي<sup>(1)</sup>: أنه كان مثل بيضة الحمامة بين كتفيه، وقيل بل على بعض كتفه الأيسر، وقيل كانت خيلان مجتمعة كالتأليل، وقيل كانت بعض من لحم كلون بدنه وقيل كانت شامة خضراء منحفرة في اللحم.

(1) هو سلمان الفارسي : صحابي من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس أصبهان، عاش عمراً طويلاً واختلفوا فيما كان يسمى به في بلاده وقالوا: نشأ في قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل، فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود وقصد بلاد العرب، فلقبه ركب من بني كلب فأستخدموه ثم استعبدوه وباعوه فأشتراه رجل من بني قريظة فجاء به إلى المدينة وعلم سلمان بخبر الإسلام فقصده النبي صلى الله عليه وسلم بقاء وسمع كلامه ولازمه أياماً. وأبى أن يستحرر بالإسلام فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه فأظهر إسلامه، وكان قوى الجسم، صحيح الرأي، عالماً بالشرائع وغيرها، وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول يقول: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . سلمان من أهل البيت. وستل عنه على فقال : امرؤ منا وإلينا أهل البيت، من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر. وكان بحراً لا يترف وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيها إلى أن توفي سنة ٣٦ هـ/٦٥٦م، وكان إذا خرج عطاوه تصدق به ينسح الخوص ويأكل خبز الشعير من كسب يده.

أنظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٥٣/٤ - ٦٧ ، تهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦ ، حلية الأولياء ١٨٥/٦ ، صفة الصفوة ٢١٠/١ ، مروج الذهب ٣٢٠/١ .

(مقدمه المدينة وأحواله فيها )

## صلى الله عليه وسلم

دخل المدينة يوم الاثنين نصف النهار لأثنى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول، نزل بفناء على ابن أم مكتوم<sup>(١)</sup> بن الهدم فأقام إلى يوم الجمعة وصلى الجمعة في بنى سالم وسار حتى بركت ناقته على باب المسجد مسجده اليوم وهو مربد لتيمن كانا في حجر معاد بن عفراء فاشتراه منهما معاد بن عفراء وجعله للمسلمين هو وأخوه معاوية وأقام صلى الله عليه وسلم نازلاً على أبي أيوب<sup>(٢)</sup>

(1) هو عمرو بن مكتوم بن زائد بن الأصم صحابي شجاع كان ضريب البصر، أسلم بمكة وهاجر إلى المدينة بعد وقعة بدر، وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة مع بلال، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس في عامة غزواته وحضر حرب القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع سابعة فقاتل وهو أعمى، ورجع بعدها إلى المدينة فتوفي فيها سنة ٢٣ هـ/٦٤٣م قبيل وفاة عمر بن الخطاب. أنظر المزيدي في : طبقات ابن سعد ٤/١٥٣، صفة الصفوة ١/٢٣٧، ذيل المذيّل ٢٦، ٤٧ .

(2) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة أبو أيوب الأنصاري من بنى النجار صحابي، شهد العقبة وبدرًا وأحدًا وخنندق وسائر المشاهد، وكان شجاعاً صابراً تقياً محباً للغزو والجهاد، عاش إلى أيام بني أمية وكان يسكن المدينة فرحل إلى الشام ولما غزا يزيد القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية، صحبه أبو أيوب غازياً، فحضر الوقائع ومرض فأوصى أن يوغل به في أرض العدو، فلما توفي سنة ٥٢هـ/٦٧٢م دفن في أصل حصن القسطنطينية، روى له البخاري ومسلم ١٥٥ حديثاً .

خالد بن زيد حتى بنى مسجده ومسأكنه ثم تحول إلى مساكنه وأقام على بن أبي طالب بعد خروج رسول الله عليه السلام ثلاثة أيام حتى أدى ما كان عنده من الودائع ثم لحق به وأتمت صلاة الحضر بعد قدومه عليه السلام بشهر كذا قال الطبراني<sup>(١)</sup> : وغيره: وتحولت القبلة إلى الكعبة في رجب بعد الهجرة بسبعة عشر

= أنظر المزيّد في : طبقات ابن سعد ٤٩ / ٣ ، صفة الصفوة ١ / ١٨٦ ، حلية الأولياء ٣٦١ / ١ ، ذيل المذيل ١٥ .

(١) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الحافظ الفرد أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف الطواف . قال الخطيب : كان أحد الأئمة ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه لمعرفة وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله . بصراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، بصيراً بأيام الناس وأخبارهم . له «تاريخ الإسلام» و«التفسير» الذي لم يصنف مثله . قال أبو حامد الإسفرايني : لو رحل رجل إلى الصين في تحصيله لم يكن كثيراً و«تهذيب الآثار» لم أرى مثله ومعناه ، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة . ولد سنة ٢٢٤ هـ ، ومات سنة ٣١٠ هـ . وقال أبو خزيمة : ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه . وقال الفرغاني : بث مذهب الشافعي ببغداد ثم اتسع علمه وأداء اجتهاده إلى ما اختار في كتبه ، وعرض عليه القضاء فأبى . قال الذهبي : ابن جرير وابن صاعد وابن خزيمة وابن أبي حاتم رجال هذه الطبقة ، وهم الطبقة السادسة في الأربعين لابن المفضل .

انظر المزيّد في : البداية والنهاية ١١ / ١٤٥ ، تاريخ بغداد ٢ / ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٠ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٧٨ ، الرسالة المستطرفة ٤٣ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠ ، طبقات السبكي ٣ / ١٢٠ ، طبقات الفقهاء ٩٣ ، طبقات العبادي ٥٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ١٠٦ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٢١٣ ، طبقات المفسرين للدوادى ٢ / ١٠٦ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٠ ، الفهرست لابن النديم ٢٣٤ ، الباب ٢ / ٨١ ، لسان الميزان ٥ / ١٠٠ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٦١ ، ميزان =

شهرًا، وقيل في شعبان وفرض صوم شهر رمضان بعد الهجرة بسنة وسبعة أشهر، وفي هذه السنة: فرضت زكاة الفطر وحرمت الخمر بعد الهجرة بأربع سنين من السنة الرابعة، وفيها نزلت صلاة الخوف في غزوة ذات الرقاع وقيل في سنة خمس، وفرض الحج في السنة السادسة بالحدبية، وفيها صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الاستسقاء، وفي سنة سبع أتخذ المنبر وقيل في سنة ثمان وذلك أن امرأة من الأنصار قالت يا رسول الله: أن لي غلاماً نجاراً أفلا أمره أن يتخذ لك منبراً. قال بلى فأتخذ له منبراً من طرفاً الغابة، وقيل كان الذي عمله غلاماً للعباس بن عبد المطلب وقيل أن اسم هذه المرأة ميناً واسم غلام العباس كلاب، وقيل صباح وكان المنبر درجتين ومجلساً، وقيل كان من أتى من أتى ذلك إلى أن ولى أبو بكر قام على الدرجة الثانية ووضع رجله على الأولى. فلما ولى عمر قام على الدرجة الأولى ووضع رجله على الأرض. فلما ولى عثمان فعل مثل ذلك ثم ارتقى إلى موضع النبي عليه السلام قال: فلما ولى معاوية بن أبي سفيان زاد فيه ست درج ولم يزد أحد فيه قبله ولا بعده، وأول من كساه القباطي عثمان بن عفان ومرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لليلتين بقيتاً من صفر وصلى أبو بكر بالناس تسع عشرة صلاة، وتوفى يوم الاثنين لأثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقد كمل له في المدينة عشر سنين ذكر هذا الدولابي<sup>(١)</sup> وذكره غيره وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة هذا أثبت ما قيل في عمره.

= الأعتدال ٣/ ٤٩٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٥، الواقي بالوفيات ٢/ ٢٨٤، وفيات: عان ٤٥٦/١.

(١) هو محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابي البغدادي الحافظ صاحب «كتاب السنن» روى عن إبراهيم ابن سعد وابن عينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق. وكان الإمام أحمد يعظمه. مات سنة ٢٢٧ هـ.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٤٩، الرسالة المستطرفة ٣٥، العبر ١/ ٣٩٩.

## أولاده صلى الله عليه وسلم



( **أولاده** ) : عليه وعليهم السلام ، قال ابن إسحاق وغيره ولد له من خديجة بنت خويلد زوجته : ثمانية أربعة منها ذكور وهو القاسم والطيب والظاهر وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وولد له من جاريته مارية القبطية إبراهيم ومات بعد النبوة وأما الذكور الذين من خديجة فماتوا كلهم أطفالاً قبل النبوة وقيل مات عبد الله بعد النبوة بسنة.



## أبو بكر الصديق رضي الله عنه

هو عبد الله بن أبي قحافة واسم أبيه قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي. واسم أمه سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب وهي ابنة عبد الله، وكان يلقب عتيقاً جمال وجهه وقيل لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسمى صديقاً لتصديقه بخبر الإسراء. بويع بالخلافة له في اليوم الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وسلم بسقيفة بني ساعدة، وتوفي رضى الله عنه في سنة ثلاثة عشر من الهجرة في يوم الثلاثاء، وقيل يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، وكان سنة ثلاث وستون سنة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسعة أيام، وغسلته زوجته<sup>(١)</sup>

\* انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢ ، شذرات الذهب ١/٢٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، المعبر ١/١٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٠٥ .  
(١) هي أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمي : صحابه، كان لها شأن أسلمت قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب. فولدت له عبد الله ومحمداً وعوفاً ثم قتل عنها جعفر شهيداً في وقعة مؤتة سنة ٨ هـ ، فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبي بكر وتوفى عنها أبو بكر فتزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً . وماتت بعد علي نحو سنة ٤٠ هـ / ٦٦١ م. وصفيها أبو نعيم بمهاجرة المجرتين ومصلية القبليتين.

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٨/٢٠٥ : ذيل المذيل ٨٥ ، حلية الأولياء ٢ / ٧٤ ، الدر المنثور ٣٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٠ ، صفة الصفوة ٢ / ٣٣ .

أسماء بنت عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو سرير عائشة<sup>(١)</sup> وكان من خشبتي ساج منسوجاً بالليف وبيع في ميرات عائشة بأربعة آلاف درهم وجعله للمسلمين ويقال أنه في حجرة عائشة وهو مدفون بالمدينة ورأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يأخذ من بيت المال كل يوم ثلاثة دراهم أجره، فلما حضرته الوفاة قال لعائشة: أنظري يانبيه ما زاد في مال أبيك منذ ولي هذا الأمر، فرديه إلى بيت المال فنظرت فإذا بكرز وقطيفة ومجشة لا تساوي خمسة دراهم، فلما جاء بذلك الرسول إلى عمر قال رحمه الله أبي بكر لقد كلف من بعده تعباً وأول ما بدأ به أبو بكر أنه أنفذ جيش أسامة<sup>(٢)</sup>

(١) هي عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق، كان فقهاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعون إليها، تفقه بها جماعة، يروى عن أبي موسى قال: ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً. توفيت سنة ٥٧ هـ.

انظر المزيد في: الإصابة ٤ / ٣٤٨، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧، شذرات الذهب ١ / ٦١، طبقات ابن سعد ٨ / ٣٩، طبقات الفقهاء ٤٧، العبر ١ / ٦٢، النجوم الزاهرة ١ / ١٥٠.

(٢) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن كنانة عوف أبو محمد صحابي جليل ولد سنة ٧ ق.هـ / ٦١٥ م، بمكة ونشأ على الإسلام لأن أباه كان من أول الناس إسلاماً. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه حباً جماً وينظر إليه نظره إلى سبطيه الحسن والحسين وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأمره رسول الله قبل أن يبلغ العشرين من عمره، فكان مظفراً موفقاً. ولما توفي رسول الله رحل أسامة إلى وادي القرى فسكنه ثم أنتقل إلى دمشق في أيام معاوية، فسكن المزرة، وعاد بعد إلى المدينة فأقام إلى أن مات بالجرف في آخر خلافة معاوية سنة ٥٤ هـ / ٦٧٤ م. روى له =

وأمره بالانتهاة إلى ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعة ماشياً وأسامة ركباً لأنه أقسم عليه ألا يتزل وسأله أن يأذن لعمر بن الخطاب في الرجوع معه لأنه كان في جيشه فأذن له في ذلك ومضى أسامة وبث الخيل في قبائل قضاة، وعاد سالماً غانماً، وكان فراغه في أربعين يوماً وكان قد تنبأ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وهم الأسود بن كعب ومسيلمة الكذاب واسمه تمامة بن حبيب وطليحة الأسدي.

فأما الأسود فإنه غلب على صنعاء ونجران إلى عمل الطائف واستطار استطاراة الحريق فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر من السماء بقتله فأخبر به أصحابه، ثم وصل الخبر بقتله بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فتح لأبي بكر كما ذكر الطبري.

وقال أبو بشر الدولابي : أنه قتل في خلافة أبي بكر . وأما مسيلمة وطليحة فإن أمرهما استغلظ وأجتمع على طليحة أعوام طى وغطفان، وارتدت قبائل العرب إلا قريشاً وثقيفاً ومنعوا الزكاة فخرج أبو بكر رضى الله عنه إلى عبس وذيان فقاتلهم فأهزموا وعاد إلى المدينة، ثم سير الجيوش إلى أهل الردة وعقد أحد عشر لواء على أحد عشر جنداً، وسير خالد بن الوليد إلى طليحة ومن ضامة من غطفان وغيرهم فقاتلهم فأهزموا وأهزم طليحة حتى لحق بالشام وقتل من أصحابه جمع كثير، ثم أسلم طليحة بعد ذلك، لما بلغه إسلام أسد وغطفان ، ولم يزل مقيماً في كلب حتى مات أبو بكر، فأتى عمر بن الخطاب فبايعه وخرج إلى دار قومه، سار

---

= البخارى ومسلم ١٢٨ حديثاً، وفي تاريخ ابن عساكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أسامة على جيش فيه أبو بكر وعمر.

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٤/ ٤٢ ، تهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٩١ - ٣٩٩ ، الإصابة ١/ ٢٩ .

خالد إلى قتال بي حنيفة ومسيلمة باليمامة ، وكانت امرأة تعرف بابنه الحارث قد تبنات في ثعلب وسارت إلى مسيلمة الكذاب فتزوجت به، وأقامت عنده ثلاثاً ثم أنصرفت إلى قومها ثم هزم الله ابن حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب قتله وحشى<sup>(١)</sup> قاتل حمزة بن عبد المطلب. فلما فرغ خالد من أمر اليمامة كتب إليه أبو بكر إمارة المسير إلى العراق، فسار إليها وصالح أهل الجزيرة على جزية حملها إلى المدينة فكان أول جزية حملت إليها وفتح الأنبار وعين النمر، وأنفذ السبي إلى المدينة وسار إلى دومة الجندل وقتل اكيدر وسبي ابنه الجودي ثم جهز أبو بكر الجيوش إلى الشام وأمر خالد بن الوليد بالمسير إليها وفتحت بصرى في خلافته، وهي أول مدينة فتحت بالشام وحج بالناس في السنة الثانية، ومات أبوه بعده بشهر وقيل بسبعة أشهر في سنة أربع عشرة وسنة سبع وتسعون سنة وكان إسلامه يوم فتح مكة، وكان يوم مات أبو بكر في مكة ولم يل خلافة من أبيه حتى غيره، وهو أول من جمع القرآن بين اللوحين وذلك أن المسلمون لما أصيبوا باليمامة خاف أبو بكر أن يذهب القرآن وإنما كان في صدور الرجال وفي الرقاع فجمعه بين اللوحين بخطه

(١) هو وحشى بن حرب الحيشى أبو دسمة منولى بنى نوفل ، صحابي من سودان مكة، كان من أبطال الموالى في الجاهلية وهو قاتل الحمزة صعم النبي صلى الله عليه وسلم ، قتله يوم أحد. قال ابن عبد البر: استخفى له خلف حجر، ثم رماه بحربة كان يرمى بها رمى الحبيشة فلا يكاد يخطئ. ثم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد أهل الطائف بعد أخذها وأسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « غيب عني وجهك يا وحشى لا أراك » وشهد اليرموك وشارك في قتل مسيلمة وزعم أنه رماه بحرته السبي قتل بها حمزة، وكان يقول : قُلت بحربتي هذه خير الناس وشر الناس، وسكن حمص فمات في خلافة عثمان سنة ٢٥ هـ / ٦٤٥ م .  
انظر المزيد في : الاستيعاب / ٣ / ٦٠٧ - ٦١٠ .

وسماه مصحفاً، ولم يزل عنده إلى أن مات وبقي عند عمر إلى أن مات بقي عند حفصة ابنته .

( **أولاده** ) : عبد الله توفي في حياته واسماء وعبد الرحمن وعائشة ومحمد (كتابه) عثمان بن عفان وزيد بن ثابت الأنصاري (قاضيه) عمر بن الخطاب (حاجبه) سديد مولاة.

### \* **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن ولد عدى بن كعب بن لوى ابن غالب بينه وبين كعب ثمانية آباء وأمه ختيمة بنت هشام المخزومي وكان طوالاً كأنه راكب جمل أمهق أصلع ، ولقب بالفاروق لأنه أعلن بالإسلام والناس حينئذ يخفونه ففرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم أسلم تسعة وثلاثون رجلاً وامرأتان بمكة فكملهم أربعين . بويع له يوم مات أبو بكر وضربه أبو لؤلؤة <sup>(1)</sup> فيروز الفارسي غلام المغيرة بن شعبة وكان مجوسياً وأسلم قبل ضربه وقيل كان نصرانياً ضربه ثلاثاً أحداهن تحت سرتة ، وكان لضرب يوم الأربعاء لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وبقي ثلاثة أيام وتوفي ودفن في حجرة عائشة ،

\* انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/٥٨٤ ، الإصابة ٢/٥١١ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ١/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ١/٣٣ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٩١ ، العبر ١/٢٧ ، مروج الذهب ٢/٣١٢ ، النجوم الزاهرة ١/٧٨ .

(1) ورد ذكره وترجمه وافية في معظم المصادر والمراجع .

ويقال أن أبا لؤلؤة ضرب مع عمر أحد عشر رجلاً من الصحابة مات منهم خمسة ، وأن رجلاً من بني أسد لحقاه فالقى عليه أحدهما برنساً وضمه إلى صدره فأدنى السكين من عنقه فقتل نفسه ، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة ليال وستة أشهر وسنة ، يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكان في أيامه فتوح الأمصار فمنها دمشق فتحت صلحاً على يد أبو عبيدة بن الجراح <sup>(١)</sup> وخالد بن الوليد <sup>(٢)</sup> وبيسان

(١) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القهري القرشي الأمير القائد فاتح الديار الشامية واصحابي أحد العشرة المبشرين بالجنة ولد سنة ٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م ومات سنة ١٨ هـ / ٦٣٩ م ، قال ابن عساكر : داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة ، وكان لقبه أمين الأمة . وهو من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد، فتم له فتح الديار الشامية وبلغ الفرات شرقاً وآسيا الصغرى شمالاً ، ورتب للبلاد المرابطين والعمال وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وأناقته وتواضعه وتوفى بطاعون عمواس ودفن في غورييسان وانقرض عقبه .

انظر المزيد في : حلية الأولياء ١/١٠٠ ، البدء والتاريخ ٥/٨٧ ، تاريخ ابن عساكر ٧/١٥٧ ، صفة الصفوة ١/١٤٢ ، تاريخ الخميس ٢/٢٤٤ ، الرياض النضرة ٢/٣٠٧ .

(٢) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي سيف الله الفاتح الكبير الصحابي، كان من أشرف قريش في الجاهلية، يلي أعنة الخيل ، وشهد مع مشركيهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم قبل فتح مكة ( هو وعمرو بن العاص ) سنة ٧ هـ ، فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل ، ولما ولى أبي بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن أرتد من أعراب نجد ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ ففتح الحيرة وجانباً عظيماً منه وحوله إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء، ولما ولى عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبو عبيدة بن الجراح، فلم يشن ذلك من عزمه، وأستمر يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لهما الفتح سنة ١٤ هـ ، فرحل إلى المدينة فدعاه عمر =

وطبرية وقيسارية وفلسطين وعسقلان، وسار بنفسه ففتح البيت المقدس صلحاً  
وفتحت بعلبك وحمص وقنسرين وأنطاكية وأمد والرها، وفتحت القادسية والرقبة  
وحران والموصل والجزيرة ونصيبين والمدائن على يد سعد بن أبي وقاص<sup>(١)</sup> وزال  
ملك الفرس وأهزم يزدجرد ملك الفرس ولجأ إلى فرغان، وفتحت أيضاً كور

---

= ليوليه فأبي ومات بجمص ( في سورية) وقيل بالمدينة سنة ٢١هـ / ٦٤٢م ، كان  
مظفراً خطيباً فصيحاً .

انظر المزيد في : الإصابة ١/ ٤١٣ ، قذيب ابن عساكر ٥/ ٩٢ - ١١٤ ، صفة  
الصفوة ١/ ٢٦٨ ، تاريخ الخميس ٢/ ٢٤٧ ، ذيل المذيل ٤٣ .

(٢) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري أبو إسحاق  
الصحابي الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ،  
وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال له فارس  
الإسلام، أسلم وهو ابن ١٧ سنة ، وشهد بدرأ وفتح القادسية ونزل أرض الكوفة  
فجعلها خططاً لقبائل العرب ، وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة  
عمر بن الخطاب، وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وقعد بصره  
وقالوا في وصفه «كان قصيراً دحداحاً ذا هامة ، شثن الأصابع ، جعد الشعر» مات  
في قصره بالعقيق سنة ٥٥هـ / ٦٧٥م «على عشرة أميال من المدينة» وحمل إليها.  
انظر المزيد في : الرياض النضرة ٢/ ٢٩٢ - ٣٠١ ، تاريخ الخميس ١/ ٤٩٩ ،  
قذيب التهذيب ٣/ ٤٨٣ ، البدء والتاريخ ٥/ ٨٤ ، صفة الصفوة ١/ ١٣٨ ، حلية  
الأولياء ١/ ٩٢ ، قذيب ابن عساكر ٦/ ٩٣ ، نكت الهميان ١٥٥ ، الكنى والأسماء  
١١/١ ، طبقات ابن سعد ٦/ ٦ .

الأهواز على يد أبي موسى الأشعري<sup>(١)</sup> وفتحت أيضاً نهاوند واصطخر وأصبهان وتستر والسوس وأذربيجان وبعض أعمال خراسان وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص<sup>(٢)</sup> غرة المحرم سنة عشرين وفتح عمرو الإسكندرية وانطابلس وهي برقة وطرابلس الغرب وفي أيامه سدت فروج الشام وفي أيامه غزا معاوية الروم حتى بلغ عمرويه .

(١) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس استعمله النبي صلى الله عليه وسلم مع معاذ على اليمن: ثم ولي لعمر الكوفة والبصرة ، وكان عالماً عاملاً صالحاً تالياً لكتاب الله، إليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن، حدث عن طارق بن شهاب وابن المسيب وخلق. قال أبو إسحاق : سمعت الأسود يقول : لم أر بالكوفة أعلم من علي وأبي موسى . مات في ذى الحجة سنة ٤٤ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٦ / ٣٠٦ ، الإصابة ٢ / ٣٥١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨ ، شذرات الذهب ١ / ٥٣ ، طبقات الفقهاء ٤٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٤٢ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٧ ، العبر ١ / ٥٢ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٢٦ .

(٢) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي أبو عبد الله فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاقم وأولى الرأي والحزم والمكيدة فيهم. كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم في هدنة الحديبية وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش ذات السلاسل وأمده بأبي بكر وعمر ثم أستعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام في زمن عمر وهو الذي أفتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبع وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فأفتحتها وعزله عثمان . ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية كان عمرو ومع معاوية فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م. انظر المزيد في : الإصابة ٢ / ٥٠١ ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٣٥ - ٢٤٠ ، جهرة أنساب العرب ١٥٤ .

وفي أيامه مصرت الكوفة نزلها سعد بن أبي وقاص وفيها كان عام الرمادة سنة ثمان عشرة ، فاستسقى بالعباس بن عبد المطلب فسقى، وفيها كان طاعون عمواس فمات فيه خمس وعشرون ألفاً ، منهم أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل<sup>(١)</sup> وذلك في سنة ثمان عشرة ، وهو أول من دون الدواوين، وهو أول من ختم الكتاب، وأرخ بعام الهجرة، وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أول من دعى بأمر المؤمنين ، وأول من ضرب بالدرة وحملها، وهو آخر المقام إلى موضعه الآن . وكان ملصقاً بالبيت ، وأول من جمع الناس على إمام واحد في قيام شهر رمضان، وحج بالبيت الناس عشر سنين متواليات، آخرها سنة ثلاث وعشرين وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وأصدقها أربعين ألف درهم، وولدت له فاطمة وزيداً وماتت عنده .

قال ابن قتيبة : بقيت عنده إلى أن قتل وهو الصحيح ، فتزوجها محمد بن أبي طالب .

(١) هو معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها ، وشهد بدرأ والمشاهد، وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم. حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولاني وطائفة . وعن النبي صلى الله عليه وسلم : «أعلم أمتي بالحلل والحرام معاذ» . أستشهد معاذ في الطاعون بالأردن في سنة ثمان عشرة وله خمس وثلاثون سنة تقريباً.

انظر المزيد في : أسد الغابة ١٩٤/٥ ، الإصابة ٤٠٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٩/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٤ ، شذرات الذهب ٢٩/١ ، طبقات الفقهاء ٤٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣٠٦/٢ ، العبر ٢٢/١ .

( **أولاده** ) : عبد الله وحفصة أمها زينب وعبيد الله وأمه مليكة، وكان عمر قد حد عبيد الله على الشراب، ويقال أن عبيد الله هذا وثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلاً نصرانياً يعرف بمحنة من أهل الحيرة، وكان اتقهما بأغراء أبي لؤلؤة بعمر وقتل ابناً لأبي لؤلؤة معه وعاصم وأم جميلة وفاطمة وزيد وأمهما أم كلثوم بنت علي وأبو شحمة وأسمه عبد الرحمن، وكان قد شرب بمصر وهو رجل يعرف بعقبة بن الحارث فسكرا فجلدهما عمرو بن العاص وسمع عمر بذلك فكتب إليه أن أبعث إلى عبد الرحمن على قتيب ففعل ، فلما قدم عليه جلده وعاقبه لمكانته منه ، ومات بعد شهر فحسب عامة الناس أنه مات من ضربه ولم يمض من ذلك روى هـذا يحيى بن معين <sup>(1)</sup> بإسناده عسـن

(1) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي أحد الأئمة الأعلام . روى عن ابن عينة وأبي أسامة وعبد الرزاق وعفان وغندر وهشيم . وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبيد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن سعد وخلق . قال ابن المديني : ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين . وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثباً متقناً . وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما علقناه . وقال عبيد الله القواريري: قال لي يحيى القطان : ما قدم علينا مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : ربانيو الحديث أربعة فأعلمهم بالحلل والحرام أحمد بن حنبل ، وأحسنهم سياقاً للحديث وأداء له علي بن المديني، وأحسنهم وضعاً لكتاب ابن أبي شيبة ، وأعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين . مات بالمدينة سنة ٢٠٣ هـ وله ٧٧ عاماً . انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٨ ، الرسالة المستطرفة ١٢٩ ، العبر ٤١٥/١ .

عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup> رضى الله عنه ، ويقال أنه قال له وهو يضربه قتلنى يا ابتاه قال له: يا بنى اذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود. (كتابه) عبد الله بن خلف<sup>(٢)</sup> الخزاعى وزيد بن ثـالث<sup>(٣)</sup>. (قضااته) يزيد بن

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدنى الفقيه أحد الأعلام فى العلم والعمل شهد الخندق، وهو من أهل بيعة الرضوان ومن كان يصلح للخلافة ، فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما. ومناقبه حجة أثنى عليه النبى صلى الله عليه وسلم ووصفه بالصـلاح . مات سنة ٧٤ هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣/٣٤٠ ، الإصابة ١/٣٣٨ ، تاريخ بغداد ١/١٧١ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥ ، شذرات الذهب ١/٨١ ، طبقات الفقهاء ٤٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٣٧ . العر ١/٨٣ ، النجوم الزاهرة ١/١٩٢ ، نكت الهميان ١٨٣ .

(٢) هو عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر الخزاعى من الكتاب فى صدر الإسلام ، وهو والد «طلحة الطلحات» كان كاتباً على ديوان البصرة لعمر ، ثم لعثمان وشهد يوم الجمل مع عائشة وقتل فيه ٣١ هـ / ٦٥٦ م . انظر المزيد فى : الخبر ٣٧٧ ، وفيات الأعيان ١/٢٦٢ .

(٣) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى الخزرجى أبو خارجة صحابى من أكابرهم كان كاتب الوحى . ولد فى المدينة سنة ١١ ق.هـ / ٦١١ م ونشأ بمكة وقتل أبوه وهو ابن ست وسنين وهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ١١ عاماً وتعلم وتفقه فى الدين، فكان رأساً بالمدينة فى القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمى. وحدث عنه ابنه خارجة وأنس بن مالك وابن عمر وغيرهم . مات سنة ٤٥ هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٢/٢٧٨ ، الإصابة ١/٥٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨ ، شذرات الذهب ١/٥٤ ، طبقات الفقهاء ٤٦ ، =

أخت<sup>(١)</sup> النمر بالمدينة وأبي أمية شريح بن الحارث الكندي<sup>(٢)</sup> بالكوفة ويقال أن شريحاً أقام قاضياً خمساً وسبعين سنة أيام الحجاج، تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم وذلك في فتة ابن الزبير، ولما ولي الحجاج استعفاه فأعفاه وقال الدولابي: إنه أقام قاضياً ستين سنة ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة. وقال غيره: مات في سنة تسع وسبعين وله مائة وعشرون سنة. (حاجبه) يرفا مولاه. وجعل الأمراء بعده شورى في ستة نفروهم عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وجعل ابنه عبد الله مشيراً، وليس له من الأمر شيء وأمهلهم ثلاثة أيام يصلى بالناس صهيح حتى يستقر الأمر فأخرج عبد الرحمن نفسه من الأمر وأختار عثمان بن عفان فبايعه الناس.

---

= طبقات القراء لابن الجزرى ٢٩٦/١، طبقات القراء للذهبي ٣٥/١، العبر ٥٣/١،  
النجوم الزاهرة ١٢٠/١ .

(١) ورد ذكره في أخبار القضاة لوكيع ١٢٠ / ١ .

(٢) هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي أبو أمية من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام، أصله من اليمن ولي قضاء الكوفة في زمن عمر وعثمان وعلى ومعاوية واستعفى في أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هـ ، وكان ثقة في الحديث، مأموناً في القضاء. له باع في الأدب والشعر وعمر طويلاً ومات بالكوفة سنة ٧٨ هـ / ٦٩٧ م.  
انظر المزيد في: شذرات الذهب ٨٥/١ ، طبقات ابن سعد ٩٠/٦ - ١٠٠ ،  
وفيات الأعيان ٢٢٤/١ ، حلية الأولياء ٤ / ١٣٢ .

## عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ولقبه ذو النورين لأنه كان تروج أبتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان طوالاً يشك أسنانه بالذهب ، بويع له غرة المحرم سنة أربع وعشرين ثم سار إليه قوم من أهل مصر وعدتهم ستمائة وعليهم عبد الرحمن بن عديس<sup>(١)</sup> ونفر من الكوفة ونفر من البصرة فحاصروه في داره ليلة بقيت من شوال سنة خمسة وثلاثين إلى يوم الثامن عشر من ذى الحجة ثم دخل عليه من دار أبي حازم الأنصاري نيار بن عياض الإسلامي<sup>(٢)</sup> وقيل أنه حوصر ثمانين يوماً وقال الواقدي<sup>(٣)</sup> :

\* انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/ ٥٨٤ ، الإصابة ٢/ ٤٥٥ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١/ ٤٠ / طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٢٩ ، العبر ١/ ٣٦ ، مروج الذهب ٢/ ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ١/ ٩٢ .

(١) هو عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوى شجاع صحابي ممن بايع تحت الشجرة . شهد فتح مصر ، ثم كان قائد الجيش الذى بعثه ابن أبي حذيفة (والى مصر) إلى المدينة فخلع عثمان . ولما قتل عثمان ، عاد إلى مصر ، فطلبه معاوية بن أبي سفيان وقبض عليه وسجنه في لد (بفلسطين) ففر ، فذكره صاحب فلسطين فقتله سنة ٣٦ هـ ٦٥٧ م . انظر المزيد في : حسن المحاضرة ١/ ٩١ ، الإصابة ١/ ٢٠٠ .

(٢) ورد ذكره في طبقات ابن سعد .

(٣) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمى مولا هم المدنى قاضى بغداد . روى عن الثورى والأوزاعى وابن جرير وخلق . وعنه الشافعى ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون كذبه أحمد وتركه ابن المبارك وغيره . وقال النسائى وابن معين ليس =

قتل يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة، وقيل قتل يوم الأضحى ودفن ليلاً وكان سنة اثنين وثمانين سنة، وكانت خلافته اثني عشر سنة إلا اثنتي عشر يوماً وصلى عليه جبير بن مطعم<sup>(١)</sup> ودفن في أرض يقال لها جس كان اشتراها وزادها في البقيع. وفتح في أيامه إفريقية وقبرص وكرمان وسجستان ونيسابور وفارس وطبرستان وهراه وأعمال خراسان. وفي أيامه قتل يزدجرد ملك الفرس بمروا وغزا معاوية القسطنطينية. وفي أيامه فتحت أرمينية وحوران ومات في خلافته العباس بن عبد المطلب في سنة اثنتي وثلاثين وقد كف بصره، وكان من أجواد قریش وكان إذا مر بعمر أو بعثمان وهما راكبان ترجلا إجلالاً له. وفي هذه السنة مات عبد الرحمن بن عوف<sup>(٢)</sup> وسنه خمس وسبعون وأوصى لكل من بقى من أهل بدر

= بثقة . مات سنة ٢٠٧ هـ . وقيل سنة ٢٠٩ هـ .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٥٥/٧ ، تاريخ بغداد ٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٨ ، تمذيب التهذيب ٩/٣٦٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠١ ، شذرات الذهب ٢/١٨ ، العبر ١/٣٥٣ ، اللباب ٢/٢٥٩ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤ ، وفيات الأعيان ١/٥٠٦ .

(١) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي أبو عدى صحابي، كان من علماء قریش وسادتهم، توفي بالمدينة سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩ م ، وعده الجاحظ من كبار النسايب .

انظر المزيد في : البيان والتبيين ١/٣٠٣ - ٣١٨ ، الإصابة ١/٢٣٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٧٦ .

(٢) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث أبو محمد الزهري القرشي صحابي من أكابرهم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر الخلافة فيهم وأحد السابقين إلى الإسلام ، قيل هو الثامن وكان من الأجواد الشجعان العقلاء أسمه في الجاهلية «عبد الكعبة» أو «عبد عمرو» =

بأربع مائة دينار، وكانوا يومئذ مائة رجل وقسمت تركته على ستة عشر سهماً فكان كل سهم ثمانين ألف دينار. وفي خلافته وقع الاختلاف في القرآن وقدم حذيفة<sup>(1)</sup> من غزو أرمينية وحضر أهل العراق وأهل الشام فكان أهل العراق يكفرون أهل الشام فقال له حذيفة: ادرك الناس من قبل أن يختلفون في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأمر زيدا فكتب مصحفاً من المصحف الذي كان عند حفصة، وأمر بكتب مصاحف، وأنفذها إلى الأمصار وحرقت ما يخالفها من المصاحف، وكان ذلك عن ملأ من الصحابة، وكان في يد عثمان بن عفان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من ست سنين فسقط في بئر أريس من أبار المدينة فما قدروا عليه فأخذ خاتماً من فضة فصبه منه نقش عليه فيما ذكر أمنت بالله الذي خلق فسوى. وحج بنفسه عشر سنين متواليات آخرها سنة أربع وثلاثين.

= وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن، ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم، وشهد بدرأً وأحداً والمشاهد كلها وجرح يوم أحد ٢١ جراحة وأعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً، وكان يحترف التجارة والبيع والشراء، فأجتمعت له ثروة كبيرة وتصدق يوماً بقافلة. مات سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م.

انظر المزيد في: صفة الصفوة ١/١٣٥، حلية الأولياء ١/٩٨، تاريخ الخميس ٢/٢٥٧، البدء والتاريخ ٥/٨٦، الرياض النضرة ٢/٢٨١ - ٢٩١.

(1) هو حذيفة بن حسل بن جابر العبسي أبو عبد الله واليمان لقب حسل، صحابي من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين، لم يعلمهم أحد غيره. مات سنة ٣٦ هـ.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٤/٩٣، تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، الإصابة ١/٣١٧، حلية الأولياء ١/٢٧٠، الجمع ٧/١٠٧، صفة الصفوة ١/٢٤٩، تاريخ الإسلام ٢/١٥٢.

( أولاده ) : عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات طفلاً صغيراً وعمرو وأبان وخالد وسعيد والمغيرة (كتابه) مروان بن الحكم ( قاضيه ) كعب بن سوار ( حاجبه ) حمزان مولاه وكان عبد الله بن شريح أخوه من الرضاة وكان أميراً على مصر فسار عثمان في رجب سنة خمس وثلاثين واستخلف عقبة بن عامر <sup>(١)</sup> فانترى محمد بن أبي حذيفة في شوال على عقبة المذكور، وأخرجه من مصر وخلع عثمان وتأمّر على مصر فعاد عبد الله بن سعد بن أبي سرح <sup>(٢)</sup> فلم يمكنه من الدخول فرجع إلى عسقلان فمات

(١) هو عقبة بن عامر بن عيس بن مالك الجهني أمير من الصحابة، وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية وحصر فتح مصر مع عمرو بن العاص وولى مصر سنة ٤٤ هـ وعزل عنها سنة ٤٧ هـ وولى غزوة البحر ومات بمصر سنة ٥٨ هـ / ٦٧٨ م . كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارناً من الرماة ، وهو أحد من جمع القرآن . انظر المزيد في : دول الإسلام ٢٩/١ ، ابن دقمان ١١/٤ ، بدائع الزهور ٢٨١/١ ، حلية الأولياء ٨/٢ ، جمهرة الأنساب ٤١٦ .

(٢) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري من بني عامر بن لؤي من قريش، فاتح إفريقية وفارس بني عامر من أبطال الصحابة، أسلم قبل فتح مكة وهو من أهلها ، وكان من كتاب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وكان على ميمنة عمرو بن العاص حين أفتح مصر وولى مصر سنة ٢٥ هـ بعد عمرو بن العاص فاستمر ١٢ عاماً ، زحف في خلاها إلى إفريقية بجيش فيه الحسن والحسين أبنا علي وعبد الله بن عباس وعقبة بن نافع ولحق بهم عبد الله بن الزبير فأفتح ما بين طرابلس الغرب وطنجة ودانت له إفريقية كلها ، وغزا الروم بجرأ وظفر بهم في معركة «ذات الصواري» سنة ٣٤ هـ وعاد إلى المشرق. ثم بينما كان في طريقه بين مصر والشام علم بمقتل وأن علياً أرسل إلى مصر والياً آخر (هو قيس بن سعد بن عباد) فتوجه إلى الشام قاصداً معاوية وأعتزل الحرب بينه وبين علي (بصفين) ومات بعسقلان فجأة ٣٧ هـ =

بها ، ولم يزل محمد بن أبي حذيفة متآمراً عليهما إلى أن سير إلى المدينة من قتل عثمان ،  
وبقى على ذلك إلى أن وصل معاوية إلى مصر فخرج هو وجماعة ممن كان سار إلى  
عثمان فسيرهم إلى الشام فسجنهم في بلد من أعمال فلسطين ثم هربوا فلحقهم  
صاحب فلسطين فقتلهم في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ، وكان قتل محمد بن  
أبي حذيفة <sup>(١)</sup> في مثل اليوم الذي قتل فيه عثمان رضى الله عنه .

---

= ٦٥٧ م وهو قائم يصلى وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاع وأخباره كثيره .  
انظر المزيد في : أسد الغابة ١٧٣/٣ ، بدائع الزهور ٢٦/١ ، الاستقصا ٣٥/١ ،  
معالم الإيمان ١١٠/١ ، الروض الأنف ٢٧٤/٢ ، الكامل ١١٤/٣ ، النجوم الزاهرة  
٧/١ - ٩٤ ، مذهب ابن عساكر ٤٣٢/٧ ، البداية والنهاية ٧ / ٢٥٠ .

(١) هو محمد بن أبي حذيفة بن عقبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف صحابي من  
الأمراء ، ولد بأرض الحبشة في عهد النبوة ، واستشهد أبوه يوم «اليمامة» فرباه  
عثمان بن عفان فلما شب رغب في غزو البحر ، فجهزه عثمان وبعثه إلى مصر ، فغزا  
غزوة «الصواري» مع عبد الله بن سعد ولما عاد منها جعل يتألف الناس وأظهر  
خلاف عثمان ، فرأسوه عليهم ، فوثب على والى مصر (عقبة بن عامر) سنة  
٣٥ هـ وأخرجه من القسطنطين ، ودعا إلى خلع عثمان ، فكتب إليه عثمان يعاتبه  
ويذكر تربيته له ، فلم يزدجر ، وسير جيشاً إلى المدينة فيه ستمائة رجل كانت لهم يد في  
مقتل عثمان وأقره على فتح إمارة «صفين» بدأ بمصر فقاتله محمد بالعريش ثم  
تصالحاً ، فأطمأن محمد فلم يلبث معاوية أن قبض عليه وسجنه في دمشق ثم أرسل إليه  
من قتله بالسجن سنة ٣٦ هـ / ٦٥٧ م .

انظر المزيد في : الإصابة : ترجمة ٧٧٦٩ .

## \* **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه

هو أبو الحسن علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف، وأمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبد مناف، وكانت قد أسلمت وهاجرت، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وهو أول خليفة كان أبواد هاشمين، ولم يولد بعده من أبواه هاشميان غير محمد الأمين بن زبيدة، وكان شديد الأدمية قريباً إلى القصر، بطيناً أصلع، بويح له يوم قتل عثمان وضربه عبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادي<sup>(١)</sup> ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، ويقال أنه مات بعد ثلاث وصلّى عليه ولده الحسين،

\* انظر المزيد في: أسد الغابة ٩١/٤، الإصابة ٥٠١/٢، تاريخ بغداد ١٣٣/١، تاريخ الخلفاء ١٦٦، تذكرة الحفاظ ١٠/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢، شذرات الذهب ٤٩/١، طبقات الفقهاء ٤١، طبقات القراء لابن الجزري ٥٤٦/١، طبقات القراء للذهبي ٣٠/١، العبر ٤٦/١، مروج الذهب ٣٥٨/٢، النجوم الزاهرة ١١٩/١.

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري فاتك فائر من أشد الفرسان أدرك الجاهليين وهاجر في خلافة عمر، وقرأ على معاذ بن جبل فكان من القراء وأهل الفقه والعبادة، تم شهد فتح مصر وسكنها فكان فيها فارس بنى تدؤل، وكان من شيعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه صفين، ثم خرج عليه، فاتفق مع البرك وعمرو بن بكر علي قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص في ليلة واحدة ١٧ رمضان، وتعهد البرك بقتل معاوية وعمرو بن بكر بقتل عمرو بن العاص، وتعهد ابن ملجم بقتل علي، فقصد الكوفة واستعان برجل يدعى شيبيا الأشجعي، ونجح في قتله، ثم =

ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة. وقال الواقدي : دفن ليلاً وغيب قبره ، ويروى أنه قال أطيورا طعام ابن ملجم والينوا قراضه فأن أعش فغفواً أو قصاص وأن أمت فالحقوه بي أخاصمه بين يدي رب العالمين، فلما مات أخذه عبد الله بن جعفر بن الحسين بن علي فقطع عبد الله يديه ورجليه وكحل عينيه بمسماز محمى وقطع لسانه ، ثم أحرق بالنار ، ويقال أنهم ضربوا عنقه ثم جعلوه في قسورة ثم أحرقوه بالنار. وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وأختلف في سنة فقيل ثلاث وستون سنة وقيل سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة، وكان مدة إقامته بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى العراق في سنة ست وثلاثين فالتقى طلحة والزبير وعائشة وهو يوم الجمل بالبصرة فقتل طلحة وأنهم الزبير فلحقه عمرو بن جرموز<sup>(1)</sup> بواد السباع فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير أربع وستون سنة، ويقال أن عدة المقتولين من أصحاب الجمل سبعة عشر ألفاً وقيل ثمانية آلاف وذكر أنه قطع على خطام الجمل سبعون يداً من بني ضبة ، كلما قطعت يد رجل تقدم الآخر وقتل من أصحاب علي نحواً من ألف وفي سنة سبع وثلاثين سار معاوية من الشام إلى العراق، وقد كان دعا لنفسه ، فالتقى هو وعلي بصفين على الفرات، فقتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون بدرياً ، وقتل من عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفاً وذكر أنهما أقاما بصفين مائة يوم وعشرون يوماً وكان بينهم تسعون وقعة وكان عسكر علي تسعون ألفاً، وكان معاوية في مائة ألف وعشرون ألفاً وقيل أقل من ذلك ثم تداعيا إلى الحكومة فرضى

= قتل ابن ملجم سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م .

انظر المزيد في : الكامل في اللغة ١٣٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٣/٣ ، لسان الميزان

٤٣٩/٣ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/١ .

(1) ورد ذكره في الطبقات .

على وأهل الكوفة بأبي موسى الأشعري ورضى معاوية وأهل الشام بعمر بن العاص ، واجتمع الحكمان بدومة الجندل واتفقا جميعاً أن يخلعاهما، ويختار للمسلمين خليفة يرضونه ثم اجتمعا بالناس وحضر معاوية ولم يحضر على فبدأ أبي موسى فخلع علياً ، ثم قام عمرو وقد أثبت معاوية على الخلافة، ورضى أهل الشام بذلك ، وكفر أهل النهر وأن علياً وخرجوا عليه ، فعاد على وقتلهم في سنة تسع وثلاثين، وكان رأى أبي موسى في عبد الله بن عمر بن الخطاب فخالفه عمرو ودعا لمعاوية بأمر المؤمنين بأرض الشام وأنفذ بسر بن أبي أرطاة العامري (١) في جيش من الشام، فأخذ له البيعة على أهل المدينة وعلى أهل مكة، ثم مضى إلى اليمن وعليها عبيد الله ابن عباس عاملاً لعلي ، فهرب عبيد الله واستخلف عبد الله بن عبد المدان (٢)

(١) هو بسر بن أرطاة أو ابن أبي أرطاه العامري القرشي أبو عبد الرحمن قائد فتاك من الجبارين ، ولد بمكة قبل الهجرة وأسلم صغيراً. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين ثم كان من رجال معاوية بن أبي سفيان ، وشهد فتح مصر ووجهه معاوية سنة ٣٩ هـ في ثلاثة آلاف إلى المدينة فأخضعها وإلى مكة فأحتلها وإلى اليمن فدخلها، وكان معاوية قد أمره بأن يوقع بمن يراه من أصحاب على فقتل منهم جمعاً وعاد إلى الشام فولاه معاوية البصرة سنة ٤١ هـ بعد مقتل على وصلاح الحسن، فمكث يسيراً وعاد إلى الشام فولاه البحر فغزا الروم سنة ٥٠ هـ، فبلغ القسطنطينية وأصيب بعد ذلك في عقله . مات بدمشق سنة ٨٦ هـ عن ٩٠ عاماً .

انظر المزيد في . الإصابة ١/١٥٢ ، تهذيب ابن عسك ٣/ ٢٢٠ - ٢٢٥ ، ميزان الاعتدال ١/١٤٤ ، تاريخ الإسلام ٣/ ١٤٠ .

(٢) هو عبد الله بن عبد المدان الحارثي صحابي من سادات العرب في اليمن ولاة على بن أبي طالب على الديار اليمنية فأغار عليه بسر بن أرطاه زاحفاً من الشام بجيش معاوية وقتله فقتل سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م .  
انظر المزيد في : الإصابة ت ٤٧٩١ .

فقتله بسر وقتل معه ولدين لعبيد الله بن العباس ، وكانا من أحسن الناس يقال أنه ذبحهما فهامت أمهما وأختلط عقلها ، فكانت تنشدهما في كل موسم وفي كل عام ، ويقال أن بسر هرب لما قدم عسكر على بن أبي طالب الذي أنفذه إلى الحجاز ومقدمه حارثة بن قدامة السعدى فظفر ابن قذافة بصيين وهما ولدا بشر فذبحهما بصيين ولدا عبید الله بن العباس ، وكان أبو موسى الأشعري قد لحق بمكة بعد تفرق الحكمين ، فأقام بها حتى مات ، ولم يزل على في حروب ولم يحج في شيء من خلافته لاشتغاله بالحروب .

( **أولاده** ) : كان له أربعة عشر ذكراً وثمان عشرة بنتاً أنسل ومنهم خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس ( كتابه ) عبد الله بن رافع <sup>(١)</sup> مولى رسول الله صلى اله عليه وسلم وقيل كتب له سعيد بن ثمران <sup>(٢)</sup> الهمداني ( قاضيه ) شريح بن الحارث ( حاجبه ) قنبر <sup>(٣)</sup> مولاة . وكان قيس بن سعد بن عبادة <sup>(٤)</sup> ذا رأى ودهاء وكان علياً قد ولاه مصر فأجتهد معاوية في أخراجه منها ليم له ما يريد فتوصل إلى ذلك بأن أظهر أنه من شيعته وأنه إنما يكرم أهل خربتنا من أجله

(1) ورد ذكره في تاريخ الطبرى .

(2) ورد ذكره في طبقات خليفة بن خياط .

(3) ورد ذكره في تاريخ يعقوبى .

(4) هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصارى الخزرجى المدنى وال صحابى من دهاء العرب ، ذوى الرأى والمكيدة فى الحرب والنجدة وأحد الأجواد المشهورين . كان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم وكان يحمل رأيه الأنصار مع النبى صلى الله عليه وسلم ويلى أموره ، مات سنة ٦٠ هـ / ٦٨٠ م .

انظر المزيد فى : النووى ٦١/٢ ، تذيب التهذيب ٣٩٥/٨ ، بدائع الزهور ٢٦/١ ، صفة الصفوة ٣٠٠/١ ، الكامل ١٩٠/١ ، رغبة الأمل ٤١/٥ - ٤٣ .



وقتله وجعل جسده في جيفة حمار وحرقها ، وكانت ولايته خمسة أشهر ووليها عمرو ابن العاص من قبل معاوية .

## \* الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

هو أبو الحسن رضي الله عنه هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام بالكوفة إلى ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وقتل عبد الرحمن بن ملجم ، ويقال أنه ضربه بالسيف فأتقاه بيده فنذرت فقتله ، ثم سار إلى معاوية فالتقى بمسكن من أرض الكوفة واصطلحا وسلم له الأمر ، وباع له خمس بقين من شهر ربيع الأول ، وقيل أنه صالحه وأخذ منه مائة ألف دينار ، روى ذلك كله الدولابي <sup>(1)</sup> ، وكانت خلافته ستة أشهر وخمسة

---

= انظر المزيد في : الإصابة ت ٨٠٦٤ ، معالم الإيمان ١١٣/١ ، دول الإسلام ٢٧/١ ، الاستقصا ٣٦/١ ، البيان المغرب ١٧/١ ، شذرات الذهب ٥٨/١ ، رياض النفوس ١٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/١٠ ، الخبر ٢٩٥ .

\* انظر المزيد في : ذيل المذيل ١٥ ، تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢ ، الإصابة ٣٢٨/١ ، تاريخ يعقوبي ١٩١/٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٩٩/٤ ، ذكر أخصيار أصبهان ٤٤١/١ - ٤٤٧ ، مقاتل الطالبين ٣١ ، حلية الأولياء ٣٥/٢ ، الكامل ١٨٢/٣ ، صفة الصفوة ٣١٩/١ ، تاريخ الخميس ٢٨٩/٢ .

(1) هو محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابي البغدادي الحافظ صاحب كتاب «السنن» روى عن إبراهيم بن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق ، وكان أحمد يعظمه ، مات في سنة ٢٢٧ هـ . انظر المزيد في : التاريخ الكبير ١١٨/١ ، التاريخ الصغير ٣٥٦/٢ ، الجرح والتعديل =

أيام ، وأستولى معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة <sup>(١)</sup> وعلى البصرة عبد الله ابن عامر <sup>(٢)</sup> .

= ٢٨٩ / ٧ ، تاريخ بغداد ٣٦٥ / ٥ ، الأنساب ٣٧٠ / ٥ ، المعجم المشتمل ٢٤٥ ،  
تذكرة الحفاظ ٤٤١ / ٢ ، ميزان الاعتدال ٥٨٤ / ٣ ، سير أعلام النبلاء ٦٧٠ / ١٠ ،  
الكاشف ٥٤ / ٣ ، العبر ٣٩٩ / ١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٩ / ٩ ، خلاصة تهذيب  
الكمال ٣٤٢ ، شذرات الذهب ١٢ / ٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥ .

(١) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي أبو عبد الله، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاهم صحابي يقال له «مغيرة الرأي» ولد في الطائف (بالحجاز) سنة ٢٠ ق هـ / ٦٠٣ م وبرزها في الجاهلية مع جماعة من بني مالك فدخل الإسكندرية وافداً على المقوقس ، وعاد إلى الحجاز . فلما ظهر الإسلام تردد في قبوله إلى أن كانت سنة ٥ هـ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة وفتوح الشام وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها وولاه عمر بن الخطاب على البصرة ففتح عدة بلاد وعزله ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله ، ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلهما المغيرة ، وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م .

انظر المزيد في: الإصابة ت ٨١٨١ ، أسد الغابة ٤٠٦ / ٤ ، تاريخ الطبري ١٣١ / ٦ ،  
ذيل المذيل ١٥ ، الكامل ١٨٢ / ٣ ، معجم الشعراء ٣٦٨ ، رغبة الآمل ٢٠٢ / ٤ ،  
المخبر ١٨٤ .

(٢) هو عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة الأموي أبو عبد الرحمن أمير فاتح ولد بمكة ٤ هـ / ٦٢٥ م وولى البصرة في أيام عثمان سنة ٢٩ هـ فوجه جيشاً إلى سجستان فأفتتحها صلحاً وأفتتح الداور وبلاداً من دارابجرد وهاجم مبرور الزوذ فأفتتحها وبلغ سرخس فانقادت له ، وفتح أيرشهر عنوة وطوس وطخارستان ونيسابور وأبيورد وبلخ والطالقان والفارياب، وأفتتحت له رساتيق هراة وآمل وبست وكابل . وقتل عثمان وهو على البصرة وشهد وقعة صفين . وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع =

ثم جمعهما لزياد بن أبيه<sup>(١)</sup> ، وروى عن الشعبي<sup>(٢)</sup> أنه قال: شهدت خطبة الحسن حين سلم الأمر إلى معاوية قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن أكيس

= الناس على خلافته ثم صرفه عنها فأقام بالمدينة ومات بمكة سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩ م ، ودفن بعرفات . كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه ، رحيماً ، محباً للعمران اشترى كثيراً من دور البصرة وهدمها فجعلها شارعاً ، وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة (في الحجاز) وأجرى إليها العين ، وسقى الناس الماء. قال الإمام علي : ابن عامر سيد فتيان قريش. ولما بلغ معاوية نبأ وفاته قال : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن تفاخر ونباهي.

انظر المزيد في : تاريخ الإسلام ٢/٢٦٦ ، طبقات ابن سعد ٥/٣٠ - ٣٥ ، البدء والتاريخ ٥/١٧٩ ، الكامل ٣/٢٠٦ ، نسب قريش ١٤٧ - ١٤٩ ، فتوح البلدان ٣٩٦ .

(١) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة من أهل الطائف اختلفوا في أسم أبيه ، فقيل عبيد الثقفي وقيل أبو سفيان ، ولدته أمه سمية (جارية الحارث بن كلدة الثقفي) في الطائف وتبناه عبيد الثقفي (مولى الحارث بن كلدة) أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وأسلم في عهد أبي بكر، وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة. ثم ولاه على بن أبي طالب إمرة فارس ولما توفى على امتنع زياد على معاوية وتحصن في قلاع فارس . وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه (أبي سفيان) فكتب إليه بذلك ، فقدم زياد عليه وألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ فكان عضده الأقوى. وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل في ولايته إلى أن توفى سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ٣/٥ - ١٥ ، الكامل ٣/١٩٥ ، تاريخ الطبری ٦/١٦٣ ، تهذيب ابن عساكر ٤/٤٠٦ ، ميزان الاعتدال ١/٣٥٥ ، لسان الميزان ٢/٤٩٣ ، البدء والتاريخ ٦/٢ ، الذريعة ١/٣٣١ .

(٢) هو الشعبي عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي . ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور، وأدرك خمسمائة من الصحابة وقال : ما كتبت سوداء على بيضاء قط، =

الكيس التقي وأحمق الحمق الفجور وأن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حتى لأمرىء ، فإنه كان له فهو أحق بحقه ، وإن كان على فقد وهبته له إرادة إصلاح الأمة وحقنا لدمائنا ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

وروى سفينة<sup>(١)</sup> قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخلافة ثلاثون عاماً ثم تكون ملكاً أو ملوكاً<sup>(٢)</sup> وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلاثون سنة وثلاثة عشر يوماً من أول خلافة أبي بكر الصديق ، ولم يزل الحسن بالمدينة إلى أن مات في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وله تسع وأربعون سنة ، وقيل مات ليلة السبت لثمان خلون من المحرم سنة خمس وأربعين ، وهو أشبه بالصواب ، وصلى عليه سعيد بن العاص<sup>(٣)</sup> ودفن بالقيع ويقال أنه دفن مع أمه .

---

= ولاحدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده على ولاحدثني رجل بحديث إلا حفظته .  
وقال أبو مخلد: ما رأيت أفقه من الشعبي مات سنة ١٠٣ هـ وقيل سنة ١٠٤ هـ  
وقيل أيضاً ١٠٧ هـ .

انظر المزيد في : تاريخ بغداد ٢٢٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٩/١ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥ ، حلية الأولياء ٣١٠/٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٥٥ ، شذرات الذهب ١٢٦/١ ، طبقات ابن سعد ١٧١/٦ ، طبقات القراء لابن الجرى ٣٥٠/١ ، العبر ١٢٧/١ ، اللباب ٢١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥٣/١ ، وفيات الأعيان ٢٤٤/١ .

(١) ورد له ترجمة في المعارف لابن قتيبة .

(٢) رواه البخاري والترمذي .

(٣) هو سعيد بن أبي العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي القرشي صحابي، من الأمراء الولاة الفاتحين، ربي في حجر عمر بن الخطاب وولاه عثمان الكوفة وهو شاب، فلما بلغها خطب في أهلها، فنسبهم إلى الشقاق والخلاف ، فشكوه إلى عثمان فأستدعاه إلى المدينة ، فأقام فيها إلى أن كانت الثورة عليه ، فدافع سعيد عنه وقاتل دونه إلى أن قتل عثمان، فخرج إلى مكة فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فعهد إليه =

وقال القعنبى<sup>(١)</sup> : إن امرأته جعدة بنت الأشعث سمته فمات .

( **أولاده** ) : الحسن وزيد وعمر والحسين الأترم والقاسم وأبي بكر  
قتلا مع الحسين وطلحة وعبد الله قتلا بالطف وعبد الرحمن والبنات والعقب لزيد  
والحسن دون من سواهما .

---

= بولاية المدينة، فتولاها إلى أن مات سنة ٥٩ هـ / ٦٧٩ م وهو فاتح طبرستان وأحد  
الذين كتبوا المصحف لعثمان. اعتزل فتنة الجمل وصفين . وكان قوياً، فيه تبحر وشدة ،  
سخياً فصيحاً. وما زالت آثار قصره في المدينة شاخصة إلى اليوم ، قيل مات  
سنة ٥٣ هـ .

انظر المزيدي في : تاريخ الإسلام ٢/٢٦٦ ، تمذيب ابن عساكر ٦/١٣١ - ١٤٥ ،  
طبقات ابن سعد ٥/١٩ ، الإصابة ت ٣٢٦١ .

(١) هو القعنبى عبد الله بن مسلمة بن قعنب أبو عبد الرحمن المدني أحد الأئمة الأعلام ،  
نزل البصرة وروى عن مالك وابن أبي ذئب وأفلح بن حميد وشعبة وحماد بن سلمة  
وخلق . وعنه البخارى ومسلم وأبو داود وعبد بن حميد وأبو زرعة وأبو حاتم وخلق .  
قال العجلي : بصرى ثقة رجل صالح ، قرأ مالك عليه نصف «الموطأ» وقرأ هو على  
مالك النصف الباقي وقال أبو حاتم : ثقة حجة لم أر أخشع منه . مات سنة ٢٢١ هـ  
انظر المزيدي في : تذكرة الحفاظ ١/٣٨٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٢ ، الديات  
المذهب ١٣١ ، العبر ١/٣٨٢ .

## معاوية

هو أبو يزيد معاوية بن أبي سفيان وأسمه صخر بن حرب بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيع بن عبد شمس . وذكر ابن قتيبة أن أباه ذهب إحدى عينيه يوم الطائف وذهبت الأخرى يوم المبروك ، ومات في خلافة عثمان أعمى ، ببيع له حين خلص له الأمر في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وخطب بأمر المؤمنين وقيل أنه خطب بذلك وهو بالشام بعد تحكيم الحكمين. قال أبو القاسم الدولابي: ببيع له في ذى الحجة بيت المقدس سنة أربعين وتوفي بدمشق في رجب سنة ستين وصلى عليه أنه يزيد وقيل أن يزيداً كان مسافراً فصلى عليه الضحاك بن قيس ودفن بين باب الجابية وباب الصغير . قال ابن إسحاق كان له ثمان وسبعون سنة وكانت خلافته منذ خلص له الأمر إلى أن توفي تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام .

وروى الدولابي: أن معاوية كان والياً على الشام وخليفة أربعين سنة ، أربع في خلافة عمر وأثنى عشر في خلافة عثمان وقاتل علياً خمس سنين وخلص له الأمر تسع عشر سنة، وكان أبيض طويلاً إذا ضحك انقلبت شفته العليا يحضب بالحناء والكتم ، وهو أول من عمل مقصورة لجامع دمشق عملها سنة أربعة وأربعين.

\* انظر المزيد في : تاريخ الخلفاء ٢١٤ ، الكامل ٢١/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهج السنة ٢٠١/٢٠ - ٢٢٦ ، تاريخ يعقوبى ١٩٢/٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ - ٢٩٦ ، البدء والتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

وفي أيامه :غزا يزيد ابنه الصائفة ومعه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري فغزا القسطنطينية وتوفي أبو أيوب في هذه الغزوة سنة اثنين وخمسين ودفن في أصل سورها، فلما دفن قالت الروم : لقد مات فيكم عظيم قال يزيد : قولوا هذا رجل من أصحاب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من أقدمهم إسلاماً وقد قبرناه حيث رأيتم لئن مس لا يضرب ناقوس بأرض العرب ما كان لها مملكة فكانوا إذا احموا كشفوا عن قبره فمطروا وبني الروم على قبره بناء وعلقوا عليه أربعة قناديل سرجاً ، وحج بالناس سنتين وهما سنة أربعة وأربعين وسنة إحدى وخمسين ، واستخلف في بقية خلافته من يقيم الحج .

( أولاده ) عبد الرحمن ويزيد وعبد الله وهند ورملة وصفية وعائشة (كتابه) عبد الله بن الغسابي (قضاته) فضالة بن عبيد الأنصاري (1).

---

(1) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري الأوسي أبو محمد صحابي ممن بايع تحت الشجرة . شهد أحداً وما بعدها وشهد فتح الشام ومصر ، وسكن الشام وولى الغزو والبحر بمصر ثم ولاه معاوية قضاة دمشق وتوفي فيها سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .  
انظر المزيد في : الخبر ٢٩٤ ، تذيب التهذيب ٢٦٧/٨ ، التاج ٦٢/٨ ، الإصابة ت ٦٩٩٤ .

## يزيد بن معاوية

هو أبو خالد يزيد بن معاوية ولى عهد أبيه ، وبويع له في رجب سنة ستين، وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية ، وكان شديد الأدمة بوجهه أثار جدري ، توفي لأربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين بجوارين ، وحمل إلى دمشق ودفن في مقبرة بالباب الصغير ، وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد وسنه يوم مات سبع وثلاثون سنة ، وكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً . وفي خلافته سار الحسين بن علي يريد الكوفة وعليها عبيد الله بن زياد<sup>(١)</sup> من قبل

\* انظر المزيد في : البدء والتاريخ ٦/٦ - ١٦ ، مختصر تاريخ العرب ٧١ - ٧٦ ، الكامل ٤٩/٤ ، تاريخ يعقوبى ٢/٢١٥ ، جهرة الأنساب ١٠٣ ، مروج الذهب ٢/٦٧ - ٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/٣٣٠ ، منهاج السنة ٢/٢٣٧ - ٢٥٤ .

(١) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه والفتاح من الشجعان جبار خطيب، ولد بالبصرة سنة ٢٨ هـ / ٦٤٨ م وكان مع والده لما مات بالعراق، فقصده الشام فولاه عمه «معاوية» وخراسان (سنة ٥٣ هـ) فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى جبال بخارى على الإبل، ففتح راميثن ونصف «بيكند» قال أحد من كانوا معه : ما رأيت أشد بأساً من عبيد الله : لقينا زحف من الترك، فرأيتهم يقاتل فيحمل عليهم فيطعن فيهم ويغيب عنا قشم يرفع رأيتهم تقطر دماً. وأقام بخراسان ستين ونقله معاوية إلى البصرة، أميراً عليها سنة ٥٥ هـ ، فقاتل الخوارج واشتد عليهم وأقره يزيد على إمارته (سنة ٦٠ هـ) وكتب إليه «بلغنى أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس على الظن، وخذ على التهمة، غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك وأكتب إلى في كل ما يحدث» فكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضى الله عنه سنة ٦٥ هـ ، بايع أهل البصرة لعبيد الله. ثم لم يلبثوا أن وثبوا عليه فتنقل مختفياً إلى أن =

يزيد فوجه إليه ابن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص<sup>(١)</sup> فقاتله بكريلاء فقتل الحسين بالطف يوم عاشوراء وسنه إحدى وستين ، وله تسع وخمسون سنة ، وقيل خمس وخمسون ، وقاتله سنان بن أنس<sup>(٢)</sup> النخعي وقيل أن سمر بن الجوشن<sup>(٣)</sup>

= أستطاع الإفلات إلى الشام وأقام مدة قليلة ثم عاد يريد العراق فلحق به إبراهيم بن الأشتر في جيش يطلب ثأر الحسين فأقتلوا وتفرق أصحاب عبيد الله فقتله ابن الأشتر وذلك في «خازر» من أرض الموصل سنة ٦٧ هـ / ٦٨٦ م . وكان خصوم ابن زياد يدعونه «ابن مرجانة» وهي أمه .

انظر المزيد في : تاريخ الطبرى ١٦٦/٦ ثم ١٨/٧ و ١٤٤ ، عيون الأخبار ١/٢٢٩ ، رغبة الآمل ١٣٤/٥ و ٢١٠ ثم ١١١ / ٦ .

(١) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى أبو إسحاق الصحابى الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة وأول من رمى بسهم في سبيل الله وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال له فارس الإسلام أسلم وهو ابن ١٧ سنة، وشهد بدرأ وأفتح القادسية ونزل أرض الكوفة فجعلها خططاً لقبائل العرب وأبنى بها داراً فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زماناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره ومات سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م وكان قد ولد سنة ٢٣ ق ٠ هـ / ٦٠٣ م .

انظر المزيد في : الرياض النضرة ٢/٢٩٢ - ٣٠١ ، تاريخ الخميس ١/٤٩٩ ، التهذيب ٣/٤٨٣ ، البدء والتاريخ ٥/٨٤ ، الجمع ١٥٧ ، صفة الصفوة ١/١٣٨ ، حلية الأولياء ١/٩٢ ، تهذيب ابن عساكر ٦/٩٣ ، نكت الهميان ١٥٥ ، الكنى والأسماء ١/١١١ ، طبقات ابن سعد ٦/٦ .

(٢) ورد ذكره في مروج الذهب للمسعودى .

(٣) هو سمر بن ذى الجوشن (واسمه شرحبيل) بن قرط الضبابى الكلابى أبو السابغة من كبار قتله الحسين رضى الله عنه كان أول أمره من ذوى الرياسة في «هوزان» موصوفاً بالشجاعة، وشهد يوم صفين مع على ثم أقام في الكوفة يروى الحديث إلى أن كانت =

ضربه على وجهه وادركه سنان فلقاه عن فرسه واحتز رأسه خولى بن يزيد الأصبعي (١) وهاجت فتنة ابن الزبير واخرج من كان في المدينة من بني أمية، وأخرج ابن العباس ومحمد بن الحنفية من مكة ووجه يزيد مسلم بن عقبة (٢) في

= الفاجعة بمقتل الحسين ، فكان من قتلته . وأرسله عبيد الله بن زياد مع آخرين إلى يزيد بن معاوية في الشام يحملون رأس الشهيد، وعاد بعد ذلك إلى الكوفة فسمعه أبو إسحاق السبيعي يقول بعد الصلاة: اللهم إنك تعلم أني شريف فأغفر لي. فقال له : كيف يغفر الله لك وقد أعنت على قتل ابن رسول الله ؟ فقال : ويحك كيف نصنع ؟ إن أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمر ، فلم نخالفهم، ولو خافناهم كنا شراً من هذه الحمر . ثم لما قام المختار الثقفي بتبع قتلة الحسين ، طلب الشمر في جهلتهم فخرج من الكوفة، فوجه إليه بعض رجاله وعليهم غلام له اسمه «زربي» فقتله شمر . وسار إلى «الكلتانية» من قرى خوزستان بين السوس والصيمرة ، فأجابه جمع من رجال المختار يتقدمهم أبو عمرة ، عبد الرحمن بن أبي الكنود، فبرز لهم شمر، قبل أن يتمكن من لبس ثيابه وسلاحه، فطاعتهم قليلاً ثم القى الرمح وأخذ السيف فقاتلهم، وتمكن منه أبو عمرة فقتله وألقيت جثته للكلاب سنة ٦٦هـ/٦٨٦م ورحل بعض أبنائه على المغرب ودخلوا الأندلس .

انظر المزيد في : الكامل ٩٢/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٤٩/١ ، لسان الميزان ١٥٢/٣ ، تاريخ علماء الأندلس ١٦٦/١ ، جبهة الأنساب ٢٧٠ ، اللباب ٦٩/٢ ، المحبر ٣٠١ .  
ورد هذا في طبقات ابن سعد .

(1) هو مسلم بن عقبة بن رياح المري أبو عقبة قائد من الدهاء القساة في العصر الأموي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية وكان فيها على الرجال وقلعت بها عينه وولاه يزيد بن معاوية قيادة الجيش الذي أرسله للانتقام من أهل المدينة بعد أن أخرجوا عامله فغزاها وآذاها وأسرف فيها قتلاً ونهباً ( في وقعة الحرة ) فسماه أهل الحجاز (مسرفاً) وأخذ ممن بقي فيها البيعة ليزيد وتوجه بالعسكر إلى مكة ليحارب ابن الزبير لتخلفه عن البيعة ليزيد، فمات في الطريق بمكان يسمى المشلل =

جيش عظيم لقتال ابن الزبير فزل المدينة وقتل أهلها وهزمهم وأباح أهلها ثلاثة أيام وهي وقعة الحرة<sup>(١)</sup> وسار إلى مكة وحاصر ابن الزبير واحترقت الكعبة حتى أهدم جدارها وسقط سقفها وجاء الخبر بموت يزيد فرجعوا ويقال أن يزيد أول من ختم الكتاب ، وأخذ ديوان الخاتم ، وأول من أخذ الحصان ، ولم يحج في شيء من أيام خلافته . وفي أيامه : فتح سالم بن زياد<sup>(٢)</sup> بخارى وخورزم .

( **أولاده** ) معاوية وخالد وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر وعمير وعبد الرحمن وعتبة الأعور ويزيد ومحمد وحرب والربيع وعبد الله ولقبه أصغر الأصغر والبنات اختلفوا في عددهم .

---

= سنة ٦٣ هـ / ٦٨٣ م ، ثم نبش قبره وصلب في مكان دفنه .

انظر المزيد في : تاريخ الطبرى ١٤/٧ ، نسب قريش ١٢٧ ، رغبة الآمل ٩٩/٣ ،  
المخبر ٣٠٣ و ٤٨٢ .

(١) انظر : معجم البلدان .

(٢) ورد ذكره في تاريخ الطبرى .

## معاوية بن يزيد

هو أبو ليلي معاوية بن يزيد بن معاوية وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بويح له النصف من شهر ربيع الأول سنة أربعة وستين وكانت خلافته أربعين يوماً وكان سنه يوم مات ثلاث وعشرون سنة وصلى عليه أخوه خالد<sup>(١)</sup> ويقال صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان<sup>(٢)</sup> لما كبر تكبيرتين

\* انظر المزيد في : الكامل ٥١/٤ ، تاريخ يعقوبى ٢٢٦/٢ ، تاريخ الطبرى ١٦/٧ ، البدء والتاريخ ١٦/٦ ، تاريخ الخميس ٣٠١/٢ ، نسب قريش ١٢٨ ، مروج الذهب ٧٧/٢ ، الخبر ٢٢ و ٤٥ و ٥٨ .

(١) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموى القرشى الخليفة الأموى ، حكيم قريش وعالمها فى عصره ، اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأتقنها وألف فيها رسائل ومات أبوه (يزيد) سنة ٦٤ هـ ، فأتفق بنو أمية على بيعته فبايعوه بالخلافة فأقام ثلاثة أشهر وغلب عليه حب العلم فجمع الناس وخطب فيهم . وتنازل عن الخلافة وتفرغ للعلم ، مات سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م .

انظر المزيد فى : الفهرست ٢٤٢ ، البيان والتبيين ١٧٨/١ ، وفيات الأعيان ١٦٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ١١٦/٥ ، تاريخ ابن الوردى ١٧٩/١ .

(٢) هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب لأموى أمير من رجالات بنى أمية فصاحة وحلماً وكرماً . ولى المدينة سنة ٥٧ هـ فى أيام معاوية ، ومات معاوية فكتب إليه يزيد أن يأخذ له بيعة الحسين بن على وعبد الله بن الزبير وكانا فى المدينة فطلبهما إليه ليلاً فرفضاً . مات سنة ٦٤ هـ / ٦٨٤ م

انظر المزيد فى : نسب قريش ١٣٣ ، ٤٣٣ ، مرآة الجنان ١٤٠/١ ، الكامل ٢٠٢/٣ - ٢٠٤ ، الأخبار الطوال ٢٠٤ .

مات قبل أن يقضى الصلاة، فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد إلى جانب قبر معاوية بن يزيد، ولم يكن له عقب، ويقال أنه قيل له أعهد إلى أخيك خالد فقال: والله ما ذقت خلافتكم ولا أتقلد وزرها إن شاء الله تعالى.

## \* عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

هو أبو حبيب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي، وأمه ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق، وهو أول مولود في المدينة بعد الهجرة. بويع له بمكة لتسع بقين من رجب سنة أربع وستين بعد أن أقام الناس جهادين بلا خليفة وأياماً من رجب، وبايعه أهل العراق وولى أخاه مصعباً البصرة وولى عبد الله بن مطيع<sup>(١)</sup> الكوفة.

\* انظر الميزيد في: الكامل ١٣٥/٤، فوات الوفيات ٢١٠/١، تاريخ الخميس ٣٠١/٢، حلية الأولياء ٣٢٩/١، تاريخ يعقوب ٢/٣، صفة الصفوة ٣٢٢/١، تاريخ الطبري ٢٠٢/٧، تهذيب ابن عساکر ٣٩٦/٧، جمهرة الأنساب ١١٣ - ١١٤.

(١) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود الكعبي القرشي العدوي من رجال قريش، جلدأ وشجاعة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان على قريش يوم الحرة، فلما انفزم أصحابه توارى في المدينة ثم سكن مكة واستعمله ابن الزبير على الكوفة فأخرجه المختار بن أبي عبيد منها فعاد إلى مكة فلم يزل فيها إلى أن قتل مع ابن الزبير في حصار الحجاج له وأرسل رأسه إلى الشام مع رأسى ابن الزبير وصفوان سنة ٧٣هـ/٦٩٢م انظر الميزيد في: المحبر ٤٩٤، الكامل ١٣٧/٤، تهذيب التهذيب ٣٦/٦.

فوثب المختار بن أبي عبيد<sup>(١)</sup> على الكوفة فأخذها ووجه ابن سميظ<sup>(٢)</sup> إلى البصرة فقتله مصعب ، وسار مصعب إلى المختار فقتله في سنة سبع وستين وبني ابن الزبير الكعبة وأدخل فيها الحجر وجعل لها بابين مع الأرض، يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر وخلق داخل الكعبة وخارجها ، فكان أول من خلّقها وكساها القباطي وولى أخاه عبيد بن الزبير المدينة وأخرج مروان بن الحكم وأبنة منها فصار على الشام ولم ينزل يقيم للناس الحج من سنة أربعة وستين إلى سنة اثنين وسبعين ، فلما ولي عبد الملك بن مروان منع الناس من الحج من ان ابن الزبير كان يأخذ الناس بالبيعة إذا حجوا فضج الناس لما منعوا الحج ، فبنى عبد الملك قبة الصخرة ، وكان يحضرونها يوم عرفة ويقفون عندها ، ويقال أن ذلك سبب التعريف في مسجد دمشق ومساجد الأمصار، وذكر الجاحظ<sup>(٣)</sup> في كتاب «نظم القرآن» أن أول من سن

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق من زعماء الثائرين على بني أمية وأحد الشجعان الأفاذاذ من أهل الطائف. ولد سنة ١ هـ / ٦٢٢ م ، ومات سنة ٦٧ هـ / ٦٨٧ م .

انظر المزيد في : الإصابة ت ٨٥٤٧ ، انفرق بين الفرق ٣١ - ٣٧ ، الكامل ٨٢/٤ - ١٠٨ ، تاريخ الطبري ١٤٦/٧ ، ثمار القلوب ٧٠ ، فرق الشيعة ٢٣ ، معجم الشعراء ٤٠٨ ، الأخبار الطوال ٢٨٢ - ٣٠٠ ، الذريعة ٣٤٨/١ - ٣٤٩ .

(٢) ورد ذكره في تاريخ الطبري .

(٣) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء الليثى أبو عثمان الشهرى بالجاحظ ، كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة ، مولده سنة ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م ، ووفاته بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م ، فلعج في آخر عمره وكان مشوة الخلقة ومات والكتاب في صدره، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه ، له عدة مصنفات منها «الحيوان» و«البيان والتبيين» و«سحر البيان» و«التاج» وغيرهم. انظر المزيد في: إرشاد الأريب ٥٦/٦ - ٨٠ ، وفيات الأعيان ٣٨٨/١ ، =

التعريف في مساجد الأمصار عبد الله بن الزبير وذكر أبو عمرو الطبري أن عبد العزيز بن مروان<sup>(١)</sup> أول من سن التعريف بمصر في المسجد الجامع بعد العصر وذلك في سنة إحدى وسبعين ثم بعث عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي<sup>(٢)</sup> إلى ابن الزبير فقاتله فقتله وصلبه ، وكان قتله يوم الثلاثاء عشرة بقية من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، ومات وسنه اثنين وسبعين سنة ، وماتت أمه بعده بخمسة أيام وسنها مائة سنة ، وكان سلطانه بالحجاز والعراق وخراسان وأعمال المشرق منذ مات معاوية بن يزيد إلى أن قتل تسع سنين واثنين وعشرين يوماً .

= أمراء البيان ٣١ / ٤٨٧ ، لسان الميزان ٤ / ٣٥٥ ، الآمالى ١ / ١٣٨ ، نزهة الألبا ٤٤ / ٢٥٤ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٢١٢ .

(١) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو الأصغ أمير مصر ولد في المدينة وولى مصر لأبيه استقلالاً سنة ٦٥ هـ فسكن حلوان وأعجبه ، فبنى فيها الدور والمساجد وغرس بها كراماً ونخلاً وتوفى فيها سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م فنقل إلى القسطنطينية كان يقظاً عارفاً بسياسة البلاد ، شجاعاً جواداً تنصيب حول داره كل يوم ألف قصعة للاكلين وتحمل مائة قصعة على العجل إلى قبائل مصر ، واستمر إلى أن توفى .

انظر المزيد في : خزائن بغدادى ٣ / ٥٨٣ ، ولاية مصر ٩٩ ، خطط مبارك ١٠ / ٧٦ ، الكامل ٤ / ١٩٧ ، تاريخ الطبرى ٨ / ٥٣ ، الموشح ٣٣ / ١٤٣ .

(٢) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أبو محمد قائد داهية سفاك خطيب ولد ونشأ في الطائف بالحجاز سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ، وانتقل إلى الشام فلاحق بروج بن زبيح عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ثم اصاف إليها العراق والثورة قائمة فيه ، فأنصرف على بغداد في ثمانية أو تسعة رجال على السجائب ، فقمع الثورة وثبت له الإمارة عشرين سنة وبنى مدينة واسط (بنى الكوفة والبصرة) . مات سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م .

انظر المزيد في : معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٣ / مروج الذهب ٢ / ١٠٣ - ١١٩ ، قنذيب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، قنذيب ابن عساكر ٤ / ٤٨ ، الكامل ٤ / ٢٢٢ ، البدء والتاريخ ٦ / ٢٨ .

( **أولاده** ) عبد الرحمن وحيب وياسر وعباد وقيس وعامر وموسى .

## مروان بن الحكم

هو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرد أباه إلى بطن وُح وهي الطائف ، لأنه كان يفشى سره فلم يزل طريداً إلى خلافة عثمان فأدخله المدينة ، وقيل كان عثمان علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن له بالرجوع ، وكان إسلام الحكم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان ، وملك مروان بن الحكم الشام ثم سار إلى مصر في سنة خمس وستين فصالحه أهلها وأعطوه الطاعة ، وكان قصيراً أقوص دقيقاً ، بويح له بالخلافة في سنة أربع وستين ، ويقال أنه قال لخالد بن يزيد بن معاوية بابن الرطبة الاست وكانت أم خالد زوجته فبلغها ذلك فتركته إلى أن نام وأمرت الجوارى فقعدها على وجهه بالمخاد إلى إن مات وصلى عليه ابنه عبد الملك ، وكان عمره يوم مات ثلاث وستون سنة ، وكانت خلافته منذ تجددت له البيعة عشر ستين .

( **أولاده** ) عبد الملك ومعاوية وعبد الله وأبان وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وعمر وبشر ومحمد وأم عثمان وأم عمرو .

\* انظر المزيد في : الإصابات ٨٣٢٠ ، أسد الغابة ٤/٣٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/٩١ ، البدء والتاريخ ٦/١٩ ، تاريخ الطبرى ٧/٣٤ و ٨٣ ، تاريخ الخميس ٢/٣٠٦ ، معجم قبائل العرب ٣/١٠٧٨ ، معجم الشعراء ٣٩٦ .

## عبد الملك بن مروان

هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ويقال أبو مروان ، ولقبه رشح الحجر ليخله ، ويكنى أبا ذيان ليخره ، وأمه عائشة بنت صفوان بن معاوية ابن المغيرة بن أبي العاص ، وهو أول من سمي عبد الملك في الإسلام وكان أبوه مفتوح الفم يشبك أسنانه بالذهب ، وكان حازماً في رأيه ولا يكمل أمره إلى غيره ، بوسع له في شهر رمضان سنة خمس وستين ، وتوفي في النصف من شوال سنة ست وثمانين ، ودفن بدمشق وكان عمره ستين سنة . وقال الدولابي : إحدى وستين ، وقال غيره : سبع وخمسون وصلى عليه ابنه ولي عهده الوليد ، وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً منها سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة عشر يوماً قبل قتل ابن الزبير وبقائها بعد قتله .

ولما ولي خرج إلى العراق وقتل مصعب بن الزبير<sup>(١)</sup> وبعث الحجاج إلى مكة فقتل عبد الله بن الزبير ونقض الكعبة وردها كما كانت وأخرج الحجر منها ورفع

\* انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٤/ ١٩٨ ، تاريخ الطبرى ٨/ ٥٦ ، تاريخ يعقوبى ٣/ ١٤ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٣ ، الخبر ٣٧٧ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٨ - ٣١١ ، مروج الذهب ٢/ ٨٦ - ١٠٣ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨ .

(١) هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى القرشى أبو عبد الله أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام ، نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير فكان عصره الأموى في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق وولاه عبد الله البصرة ( سنة ٦٧ هـ ) فقصدها وضبط أمورها وقتل المختار الثقفى ثم عزله عبد الله عنها مدة سنة ، وأعادها في أواخر سنة ٦٨ هـ ، وأضاف إليه الكوفة فأحسن سياستها وتجرد عبد الملك بن مروان =

بإمها وأجتمع له الأمر سنة ثلاث وسبعين ، ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بولاية العراق فسار إليها في سنة خمس وسبعين ، ونقشت الدنانير والدراهم العربية في سنة ست وسبعين ، وكانت على الدنانير قبل ذلك كتابة رومية ، وعلى الدراهم فارسية ، وكان الذى فعل ذلك الحجاج ، وأخذ له دار الضرب ونقش على الدراهم «اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ»<sup>(١)</sup> ولم يكن جيد عيارها، فلما ولى ابن هبيرة<sup>(٢)</sup>

= لقتاله ، فسير إليه الجيوش فكان مصعب يفلها حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه ، فلما دخل العراق خذل مصعبا قواد جيشه وأصحابه، فثبت فيمن بقى معه ، فأنفذ إليه عبد الملك أخاه ( محمد بن مروان ) فعرض عليه الأمان وولاية العراقين أبداً ما دام حياً ومليونى درهم صلة ، على أن يرجع عن القتال فأبى مصعب، فشد عليه جيش عبد المسلك ، في وقعة عند دير الجاتليق ( على شاطئ دجيل ، من أرض مسكن ) وطعنه زائدة بن قيس السعدى ( أو عبيد اله بن زياد بن ظبيان ) فقتله . وحمل رأسه إلى عبد الملك ومقتله سنة ٧١ هـ / ٦٩٠ م نقلت بيعة أهل العراق إلى ملوك الشام وكانت في البهسوية بمصر قبيلة تتسبب إليه تعرف ببني مصعب .

(1) سورة الإخلاص .

(2) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى الفزارى أبو المنى أمير من الدهاة الشجعان ، كان رجلاً أهل الشام وهو بدوى أمى ، صحب عمرو بن معاوية العقيلي في سيرة لغزو الروم فأظهر بسالة وشارك في مقتل مطرف بن المعيرة، المناوى للحجاج الثقفى وأخذ رأسه فسيره به الحجاج الثقفى إلى عبد الملك بن مروان ، فسر به عبد الملك وأقطعه إقطاعاً ببرزة ( من قرى دمشق ) ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ولاه الجزيرة فوجه إليها وغزا الروم من ناحية أرمينية فهزمهم وأسر منهم خلقاً كثيراً . وأستمر على الجزيرة إلى أن كانت خلافة يزيد بن عبد الملك ، فولاه إمارة العراق وخراسان، فكانت إقامته في الكوفة ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ هـ وولى خالد بن عبد الله القسرى ، فحبسه خالد في سجن واسط . ثم هرب ، ومات سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م .

العراق جود العيار ثم جوده بعده خالد القسرى<sup>(١)</sup> ثم يوسف بن عمر<sup>(٢)</sup> ثم تحور ذلك وجود أيام الرشيد والمأمون والواثق ، وكانت الدراهم على أيام الفرس ثلاثة

= انظر المزيد في : الكامل ٣٧/٥ - ٣٨ ، رغبة الآمل ٧٧/٢ و ٢٢٩ ، مروج الذهب ٤٨٥٨ / ٥ ، الجمحي ٢٨٧ - ٢٠٢ .

(1) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى من بجيلة أبو الهيثم أمير العراقيين وأحد خطباء العرب وأجوادهم يماني الأصل من أهل دمشق ، ولى مكة سنة ٨٩ هـ للوليد ابن عبد الملك ثم ولاه هشام العراقيين ( الكوفة والبصرة ) سنة ١٠٥ هـ فأقام بالكوفة وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة ١٢٠ هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره أن يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة ثم قتله سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٣ م في أيام الوليد بن يزيد. وكان خالد يرمى بالزندقة ، وللفرزدق هجاء فيه .

انظر المزيد في : الأغاني ١٩ / ٥٣ - ٦٤ ، تهذيب ابن عساكر ٦٧/٥ - ٨٠ ، وفيات الأعيان ١ / ١٦٩ ، الكامل ٢٠٥/٤ ثم ١٠١ / ٥ .

(2) هو يوسف بن عمر بن الحكم أبو يعقوب الثقفي أمير من جابرة الولاة في العهد الأموي . كانت منازل أهله في البلقاء ( بشرق الأردن ) وولى اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق سنة ١٢١ هـ وأضاف إليه إمرة خراسان ، فأستخلف ابنه "الصلت" على اليمن ودخل العراق وعاصمته يومئذ " الكوفة " فأقام بها ثم قتل سلفه في الإمارة " خالد بن عبد الله القسرى " تحت العذاب. وأستمر إلى أيام يزيد بن الوليد . فعزله يزيد ( في أواخر سنة ١٢٦ هـ ) وقبض عليه وحبسه في دمشق إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسرى من قتله في السجن بثأر أبيه وعمره وعمره نيف وستون سنة . وكان صغير الحجم، قصير القامة عظيم اللحية ، فصيحاً ، جواداً ( كان يماطه كل يوم خمسمائة مائدة ) يسلك سبيل الحجاج في الأخذ بالشدّة والعنف . وكان يضرب به المثل في التيه والحمق . يقال : أتيه من أحقّ ثقيف. قال الذهبي : كان مهيباً جباراً ظلوماً . مات سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م .

اضرب ضرب منها وزن العشرة عشرة مثاقيل ، وضرب منها وزن العشرة خمس مثاقيل ، وضرب منها وزن العشرة ستة مثاقيل ، فأجمعوا رأيهم على ضرب العشرة سبع مثاقيل ، وبني الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين ، وحج عبد الملك بن مروان بالناس سنة خمس وسبعين . وفي أيامه فتح موسى بن نصير<sup>(١)</sup> كثيراً من أعمال الغرب .

( **أولاده** ) الوليد وسليمان ومروان الكبير ويزيد ومروان ومعاوية وهشام وبكار والحكم وعبد الله ومسلمة وعنيسة ومحمد وسعيد والحجاج وقبيصة ، ويقال أن عبد الملك بن مروان رأى في المنام أنه بال في المحراب أربع مرات فوجه

---

= انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٢/ ٣٦٠ ، تاريخ الإسلام ٥/ ١٩١ ، مقاتل الطالبين ١٤٥ ، التنبيه والإشراف ٢٨١ ، الأخبار الطول ٣٣٩ - ٣٤٩ ، مرآة الجنان ١/ ٢٦٧ .

(١) هو موسى بن نصر بن عبد الرحمن بن زيد اللخمي بالولاء أبو عبد الرحمن فاتح الأندلس، أصله من وادي القري (بالحجاز) كان أبو نصير على حرس معاوية. ونشأ موسى في دمشق ، وولى غزو البحر لمعاوية فغزا قبرص وبني بها حصوناً وخدم بني مروان ونبه شأنه وولى فهم الأعمال فكان على خراج البصرة في عهد الحجاج وغزا إفريقية في ولاية عبد العزيز بن مروان . ولما آلت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك ولاه إفريقية الشمالية وما وراءها من المغرب سنة ٨٨ هـ فأقام في القيروان ووجه ابنه عبد الله ومروان فأخضعوا له من بأطراف البلاد من البربر ، وأستعمل مولاة طارق بن زياد الليثي على طنجة وكان قد فتحها وأسلم أهلها وأمره بغزو شواطئ أوروبا . مات موسى ٩٧ هـ / ٧١٥ م وكان قد ولد سنة ١٩ هـ / ٦٤٠ م .

انظر المزيد في : الحلة السراء ٣٠ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٤ ، جذوة المقتبس ٣١٧ ، تساريخ ابن الفرضي ٢/ ١٨ ، أخبار مجموعة ٣ ، البيان المغرب ١/ ٤٦ ، تراجم إسلامية ١٠٩ .

إلى سعيد بن المسيب<sup>(١)</sup> يسأله عن ذلك . فقال : يملك من ولده لصلبه أربعة فكان كذلك ولى الوليد وسليمان ويزيد وهشام (كتابه) روح بن زنباع<sup>(٢)</sup> ثم

(١) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد المدني سيد التابعين ولد لسنتين مضتا وقيل لأربع من خلافة عمر . قال محمد بن يحيى بن حبان: كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد ، ويقال : فقيه الفقهاء وقال قتادة : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه . وكذا قال مكحول والزهرى وسليمان بن موسى وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد . وقال أحمد بن حنبل : أفضل التابعين سعيد بن المسيب قيل له فعلقمة والأسود قال: سعيد وعلقمة والأسود. وقال يحيى بن سعيد: كان أحفظ الناس لأحكام عمر وأقضيته، كان يسمى راوية عمر . وقال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل منه وهو أثبتهم في أبي هريرة . مات سنة ٩٤ هـ وقيل سنة ٩٣ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ١١٩/٥ ، طبقات خليفة ٢٤٤ ، تاريخ البخارى ٥١٠/٣ ، المعارف ٤٣٧ ، المعرفة والتاريخ ٤٦٨ / ١ ، الجرح والتعديل ٥٩/٤ ، حلية الأولياء ١٦/٢ ، الإرشاد ١٨٦/١ ، طبقات الفقهاء ٥٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢١٩/١ ، وفيات الأعيان ٣٧٥ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١/١ ، سير أعلام النبلاء ٢١٧/٤ ، العبر ١١٠/١ ، البداية والنهاية ٩٩/٩ ، طبقات القراء ٢٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ٨٤/٤ ، النجوم الزاهرة ٢٢٨/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣ ، شذرات الذهب ١٠٢/١ .

(٢) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي أبو زرعة أمير فلسطين وسيد اليمانية في الشام وقائدها وخطيبها وشجاعها قيل له صحبه، كان عبد الملك بن مروان يقول : جمع روح طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز ، وله مع عبد الملك وغيره أخبار ، مات سنة ٨٤ هـ / ٧٠٣ م .

انظر المزيد في : الإصابة ت ٢٧٠٧ ، تهذيب ابن عساكر ٣٣٧/٥ ، البداية والنهاية ٥٤/٩ ، سمط الآلآي ١٧٩ .

قميصة بن ذؤيب (قضاته) أبو إدريس (١) الخولاني وعبيد الله بن قيس (٢) (حاجبه) يوسف مولاة .

## الوليد بن عبد الملك

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه ولادة بنت العباس ولي بعهد أبيه وإلى أخيه سليمان بعده وذلك في يوم الخميس النصف من شوال سنة ست وثمانين ، وتوفي يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، ومنه ثمان وأربعين سنة وأشهرأ وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ، ودفن بدمشق وكان جميلاً أفتس بوجهه آثار جدري ، وكانت له سطوة شديدة لا

(1) هو أبو إدريس الخولاني عائد الله بن عبد الله بن عمرو والعوذي من علماء الشام وعبادهم وقرائهم ، قال مكحول : ما رأيت أعلم منه . وقال الزهري : كان قاض أهل الشام وقاضهم ، ولد يوم حنين ، مات سنة ثمانين .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧ ، طبقات خليفة ٣٠٨ ، تاريخ البخاري ٨٣/٧ ، المعرفة والتاريخ ٣١٩/٢ ، أخبار القضاة ٢٠٢/٣ ، الجرح والعتيـل ٣٧/٧ ، حلية الأولياء ١٢٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٧٤ ، أسد الغابة ١٣٤/٥ ، اللباب ٣٩٥/١ ، تذكرة الحفاظ ٥٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٢/٤ ، العبر ٩١/١ ، البداية والنهاية ٣٤ /٩ ، تهذيب التهذيب ٨٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٠١/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٥ ، شذرات الذهب ٨٨/١ .

(2) ورد ذكره في تاريخ يعقوبي وتاريخ الطبري .

انظر المزيد في : الكامل ٣/٥ ، تاريخ الطبري ٩٧/٨ ، تاريخ يعقوبي ٢٧/٣ ، تاريخ الخميس ٣١١/٢ - ٣١٤ ، مروج الذهب ١٩/٢ - ١٢٧ ، شذرات الذهب ٢٩٢ ، عنوان المعارف ١٩ .

يستوقف إذا غضب، وكان كثير النكاح والطلاق ، يقال أنه تزوج ثلاث وستين امرأة ، وهو الذى بنى مسجد دمشق وزاد فيه كنيسة النصارى ، وهو أول من أخذ البيمارستان للمرضى ودار الضيافة ، وولى عمر بن عبد العزيز المدينة فأقام واليها سبع سنين وخمسة أشهر وشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورصعه ، وأدخل فيه المنازل التى حوله وحجرات أزواج النبی عليه السلام ، ويقال أن حبيب بن عبد الله بن الزبير<sup>(١)</sup> قال أنشدك الله أن تهدم آية من كتاب الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> فأمر بضربه ، ويقال أنه مات من الضرب وبنى الأميال فى الطرقات ، وأنفذ إلى خالد بن الوليد القسرى ثلاثين ألف دينار هو عامله بمكة فصفح الكعبة والميزاب والأساطين .

وفى أيامه : فتح أخوه مسلمة<sup>(٣)</sup> أنطاكية من أرض الروم ، وفتحت بلاد الأندلس وطليلة وحملت إليه مائدة سليمان بن داود وكانت خليطين ذهب وفضة ، وعليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ ، ويقال أن وزنها سبعة عشر قنطاراً حملها موسى بن نصير إلى دمشق من طليطة . وفتحت أيضاً فى أيامه عدة من بلاد السند ،

(١) ورد ترجمة وذكر فى تاريخ الطبرى .

(٢) سورة الحجرات الآية ٤ .

(٣) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير قائد من أبطال عصره من بنى أمية فى دمشق يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة ، سار فى مائة وعشرين الفاً لغزو القسطنطينية فى دولة أخيه " سليمان " وبنى مسجد بها سنة ٩٦ هـ ، وولاه أخوه " يزيد " إمرة العراقين ثم أرمينية وغزا الترك والسند سنة ١٠٩ هـ ، ومات بالشام سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م ، وإليه نسبة بنى مسلمة وكانت منازلهم فى بلاد الشموين (بمصر) قال الذهبي : كان أولى بالخلافة من سائر إخوته .

انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ١٠/١٤٤ ، نسب قريش ١٦٥ ، نهاية الأرب ٣٣٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٦ - ١٩٩ ، رغبة الأمل ١٦/٥ و٦٤ و ١١٨ .

وفي أيامه : كان الطاعون الجارف بالبصرة يقال أنه مات في ثلاثة أيام مائة ألف وكانت أيامه زلازل يقال أقامت أربعين يوماً وقيل ثلاثين ، وفيها مات الحجاج بن يوسف بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة وكانت ولايته العراق عشرون سنة ويقال أن عدة من قتلة الحجاج صبراً مائة ألف وعشرون ألفاً ، وتوفي الحجاج وفي محبسه خمسون الف رجل وثلاثون ألف امرأة وحج بالناس في سنة ثمان وثمانين وفي سنة إحدى وتسعين وكان الوليد أخرج علي ابن عبد الله بن عباس<sup>(١)</sup> وأنزله الحميمة<sup>(٢)</sup> وولد له بها نيف وعشرين ذكراً، ولم يزل ولده بالحميمة إلى أن زالت دولة بني أمية ، وذكر ابن قتيبة عن ابن الكلبي<sup>(٣)</sup> أن الوليد ضرب علي ابن عبد الله بن العباس سبعين سوطاً لأنه أتهمه أنه قتل سليطاً المنتسب إلى أبي عبيد الله بن عباس .

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل، مات بالطائف سنة ٦٨ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/٢٩٠ ، الإصابة ١/٣٢٢ ، تاريخ بغداد ١/١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢ ، شذرات الذهب ١/٧٥ ، طبقات الفقهاء ٤٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٥٥ ، طبقات القراء للذهبي ١/٤١ ، العبر ١/٧٦ ، النجوم الزاهرة ١/١٨٢ ، نكت الهميان ١٨٠ .

(٢) ورد ذكرها في معجم ما استعجم للبكري .

(٣) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي أبو النضر نسبة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها سنة ١٤٦ هـ/ ٧٦٣م وهو من " كلب بن وبرة " من قضاة . قال ابن النديم : حكى أن سليمان بن علي العباسي والي البصرة استقدمه إليها وأجلسه في داره، فجعل يملئ على الناس تفسير آيات من القرآن، حتى بلغ إلى آية في " سورة براءة " ففسرها على خلاف =

( **أولاده** ) كان له اربعة عشر ذكراً سوى البنات ، منهم زيد وإبراهيم والياً الخلافة ومنهم العباس فارس بن مروان وعمر فحل بنى مروان كان يركب في ستين من صلبه وعبد العزيز وبشر. ( كتابه ) قرّة بن شريك <sup>(1)</sup> ثم قبيصة بن ذؤيب .

= المعروف فقالوا : لا تكتب هذا التفسير فقال محمد : والله لا أملت حرفاً حتى يكتب تفسير هذه الآية على ما أنزل الله ، فرفع ذلك على سليمان بن علي فقال : أكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك . وشهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث. وصنف كتاباً في " تفسير القرآن " وهو ضعيف الحديث. قال النسائي : حدث عنه ثقات من الناس ورضوه في التفسير، وأما في الحديث ففيه مناكير . وقيل كان سبياً من أصحاب " عبد الله بن سبأ " الذي كان يقول إن علي بن أبي طالب لم يمّت وسرجع ويملاً الدنيا عدلاً كما ملكت جوراً. وهو أبو هشام صاحب كتاب " الأصنام " . انظر الزيد في : تهذيب ١٧٨/٩ ، وفيات الأعيان ٤٩٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦١/٣ ، الوافي بالوفيات ٨٣/٣ ، المعارف ٢٣٣ ، الفهرست ٩٥ .

(1) هو قرّة بن شريك بن مرثد العيسى الغطفاني المصري القنسريني أمير ولى نيابة مصر زمن الوليد بن عبد الملك الأموي في أوائل سنة ٩٠ هـ ، وأنشأ جامع " القسطنطين " وزخرفه وكان جباراً صلباً مخوفاً ، تعاقد نحو مائة من الشراة في الإسكندرية على قتله ، فعلم بهم فقتلهم جميعاً وأستمر في الإمارة بمصر على أن مات سنة ٩٦ هـ / ٧١٤م ومؤرخوه في العصر العباسي وما بعده يرمونه بالفسق والظلم ويأتونه بقول ينسبونه إلى عمر بن عبد العزيز " الوليد بالشام والحجاج بالعراق وعثمان المزني بالحجاز وقرّة بمصر ، أمتأت الدنيا والله جوراً " .

انظر الزيد في : دول الإسلام ٤٨/١ ، تاريخ الطبرى ١١٢ / ٨ ، الولاة والقضاة ٦٣ ، النجوم الزاهرة ٦٩/١ و ٢١٧ .

## سليمان بن عبد الملك

هو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان وأمه ولاده أم أخيه الوليد بويع له يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، وتوفي يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعون وله خمس وأربعون ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة أيام ، وكان طويلاً أبيض فصيح اللسان معجباً بنفسه متوقفاً عن الدماء ، ويقال أنه كان شرهاً نكاحاً يأكل في كل يوم نحرّاً من مائة رطل ، وكان قد اعزى مسلمة الصايفة حتى بلغ القسطنطينية وأقام عليها حتى زرع وحصد ودخلها على اختلاف في ذلك ، وفتح مدينة الصقالب في سنة ثمان وتسعين ، وفي هذه السنة بدأ بناء الرملة <sup>(1)</sup> ورد المظالم وجعل ابنه أيوب ولي عهده فمات ، فجعل ذلك إلى عمر بن عبد العزيز، وحج بالناس سنة سبع وتسعين. وكان قد قدم عليه أبو هشام عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب فأكرمه وسار يريد فلسطين فأنفذ له من أجلسه على الطريق بلبن مسموم فشرب منه فأحس بالموت فعدل على الحميمة ، فأجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس وأعلمه أن الأمر في ولده عبد الله بن الحارثية وسلم إليه كتب الدعاة ووافقته على ما يعمل ثم مات بالحميمة .

\* انظر المزيد في : الكامل ١٤/٥ ، تاريخ الطبرى ١٢٦/٨ ، فوات الوفيات ١٧٧/١ ، تاريخ يعقوبى ٣٦/٣ ، تاريخ ابن خلدون ٧٤/٣ ، مروج الذهب ١٢٧/٢ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣١٤ - ٣١٥ .

(1) أسسها هشام بن عبد الملك بن مروان .

انظر : معجم البلدان .

( أولاده ) كان له أربعة ذكوراً ( كتابه ) يزيد بن المهلب (1) ثم  
المفضل (2) أخوه (قاضيه) محمد بن حزم (3).

(1) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو خالد أمير من القادة الشجعان الأجواد ،  
ولى خراسان بعد وفاة أبيه ( سنة ٨٣ هـ ) فمكث نحواً من ست سنين وعزله عبد  
الملك بن مروان برأى الحجاج ( أمير العراقيين في ذلك العهد ) وكان الحجاج يخشى  
بأسه فلما تم عزله وحجسه ، فهرب يزيد إلى الشام ، ولما أفضت الخلافة إلى سليمان بن  
عبد الملك ولاة العراق ثم خراسان فعاد إليها وأفتح جرجان وطبرستان ثم نقل إلى  
إمارة البصرة فأقام فيها إلى أن استخلف عمر بن عبد العزيز فعزله وطلبه فجاء به إلى  
الشام فحجسه بجلب ولما توفى عمر وثب غلمان يزيد فأخرجوه من السجن وسار إلى  
البصرة فدخلها وغلب عليها سنة ١٠١ هـ ثم نشبت حروب بينه وبين أمير العراقيين  
مسلمة بن عبد الملك ، أنتهت بمقتل يزيد في مكان يسمى " العقر " بين واسط وبغداد  
سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م ، وكان قد ولد سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٢/٢٦٤ ، خزنة البغدادى ١/١٠٥ ، التنبية  
والإشراف ٢٧٧ ، رغبة الأمل ٤/١٨٩ ، تاريخ يعقوبى ٣/٥٢ ، تاريخ ابن خلدون  
٣/٦٤ - ٦٩ ، الكامل ٥/٢٩ ، تاريخ الطبرى ٨/١٥١ .

(2) هو المفضل بن المهلب بن ابى صفرة الأزدي أبو غسان وال من أبطال العرب ووجههم  
في عصره ، كانت إقامته في البصرة وولاه الحجاج خراسان سنة ٨٥ هـ ، فمكث  
سبعة أشهر وولاه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين ثم شهد مع أخيه " يزيد " قيامه  
بني مروان في العراق . مات سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م .

انظر المزيد في: الكامل ٥/٣٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٧٥ ، رغبة الأمل ٣/١٨٣ ،  
المرزبانى ٣٨٣ .

(3) ورد ذكره في تاريخ يعقوبى .

## \* **عمر بن عبد العزيز** رضي الله عنه

هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، بويع له بعهد سليمان بن عبد الملك إليه يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين ، وتوفي بمحاضرة سنة إحدى ومائة لست بقين من رجب ، وله تسع وثلاثون سنة ، ودفن بدير سمعان من أرض حمص ، وقبره هناك معروف . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً وكان أسمر نحيفاً حسن الوجه يؤثر دينه على دنياه ، وكان في وجهه شجة من دابة ضربته وهو أشج بنى مروان .

روى عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول أن من ولدى رجلاً بوجهه شين يملأ الأرض عدلاً ، وهو الذي بنى الجحفة وأشترى ملطية من الروم بمائة ألف يسير ، وبنائها في سنة تسع وتسعين . وفي أيامه توفي علي بن الحسين زيد العابدين<sup>(١)</sup> .

---

\* انظر المزيد في : فوات الوفيات ١٠٥/٢ ، تذيب التهذيب ٤٧٥/٧ ، المغر ٢٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣ - ٢٥٣ ، الكامل ٢٢/٥ ، تاريخ يعقوبى ٤٤/٣ ، صفة الصفوة ٦٣/٢ ، تاريخ ابن خلدون ٧٦/٣ ، تاريخ الخميس ٣١٥/٢ ، تاريخ الطبرى ١٣٧/٨ ، مروج الذهب ١٣١/٢ - ١٣٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٤٦ .

(١) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين وأبو الحسن أو أبو محمد أو أبو عبد الله المدنى زين العابدين . قال الزهرى : ما رأيت قرشياً أفضل منه ولا أفقه . وقال مالك : كان من أهل الفضل . وقال ابن المسيب : ما رأيت أروع منه . وقال ابن أبي شيبة : أصح الأسانيد كلها الزهرى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي . ولد سنة ٣٣ هـ ومات سنة ٩٢ هـ وقيل أيضاً سنة ١٠٠ هـ . =

وفي أيامه : تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بالخرائية وحملت بأبي العباس  
السفاح وأنفذ محمد بن علي بن ميسرة وجماعة معه إلى العراق في شأن الدعوة .

( **أولاده** ) كان له أربعة عشر ذكراً وخمس بنات منهم عبد الله  
وكان شجاعاً ولى العراق ليزيد بن الوليد واحتفر نهر أبي عمر بالبصرة ، وأراد أهل  
البصرة أن يبايعوه بعد يزيد (كتابه) رجاء بن حيوة الكندي<sup>(١)</sup> وابن أبي رقبة<sup>(٢)</sup>.

---

=انظر المزيد في :طبقات ابن سعد ٢١١/٥ ، طبقات خليفة ٢٣٨ ، تاريخ البحارى  
٢٦٦/٦ ، المعارف ٢١٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٦٠/١ ، الجرح والتعديل ١٧٨/٦ ،  
حلية الأولياء ١٣٣/٣ ، طبقات الفقهاء ٦٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٣/١ ،  
وفيات الأعيان ٢٦٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٧٠/١ ، سر أعلام النبلاء ٣٨٦/٤ ، العبر  
١١١/١ ، البداية والنهاية ١٠٣/٩ ، تهذيب التهذيب ٣٠٤/٧ ، النجوم الزاهرة  
٢٢٩/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٢ .

(١) هو رجاء بن حيوة بن جرول الكندي أبو المقدم شيخ أهل الشام في عصره، من الوعاظ  
الفصحاء العلماء ، كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز في عهدى الإمارة والخلافة  
واستكبه سليمان بن عبد الملك وهو الذى أشار على سليمان باستخلاف عمر وله معه  
أخبار مات سنة ١١٢ هـ / ٧٣٠ م .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١١١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٥/٣ ، حلية الأولياء  
١٧٠/٥ ، تاريخ ابن خلدون ٧٤/٣ ، وفيات الأعيان ١٨٧/١ .

(٢) ورد ذكره في تاريخ خليفة واليعقوبى والطبرى .

## \* يزيد بن عبد الملك

هو أبو خالد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، بويع له يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وقيل أن أباه كان أدخله في العهد مع أخوته فسلم لعمر بن عبد العزيز وتوفي بحران خمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة، وكانت خلافته أربع سنين وشهراً، وكان جميلاً جسيماً أبيض مدور الوجه شديد الكبر عاجزاً، وكان صاحب لهُو ولذات، وكان صاحب حيازة وسلامة وهما جاريتان كان مشغولاً بهما وماتت حيازة (١) فمات بعدها ببسيرة أسفاً عليها، وكان قد تركها أياماً ثم يدفنها حتى عوتب في ذلك

\* انظر المزيد في: المعارف ٣٦٤، نهاية الأرب ٢١/ ٣٧٢ - ٤٠٢، مروج الذهب ١٥٣/٢ - ١٥٩، المختصر في أخبار البشر ١/ ٢٠١ - ٢٠٣، المحرر ٢٨ - ٢٩، مآثر الإنانقة ١/ ١٤٥ - ١٤٩، الكامل ٤/ ١٩٠ - ١٩٢، دول الإسلام ١/ ٧١ - ٧٤، تمة المختصر ١/ ٢٧٤ - ٢٧٦، تاريخ الطبري ٧/ ٢١ - ٢٤، تاريخ خليفة بن خياط ٣٣٩ - ٣٤٣، تاريخ الخلفاء ٢٦٨ - ٢٦٩.

(١) هي حيازة جارية يزيد بن عبد الملك مغنية من ألحان من رؤى في عصرها ومن أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً، قرأت القرآن وروت الشعر وتعلمت العربية وهي مولدة، كانت لرجل من أهل المدينة يعرف بابن رمانة خرجها وأدبها وأخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز وطبقتهما فأشترها يزيد بن عبد الملك بأربعة آلاف دينار، فغلبت على عقله وشغل بها ثم ماتت سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م فحزن عليها ومات بعدها بأربعين يوماً.

انظر المزيد في: أعلام النساء ١/ ١٩٥.

فدقتسها ، و:تال أنه نبشها من القبر بعد ذلك وشاهدما. وى ايام. سرج يريد بن المهلب بالبصرة فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله ولم يحج فى شىء من خلافته .

( **أولاده** ) ثمانية ذكور وقيل عشرة منهم عبد الله بن يزيد ولده سبعة خلقتاء أبو يزيد وجده عبد الملك وجد أبيه مروان وجدته لأبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية<sup>(١)</sup> وأمه سعداء بنت عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمر. هى بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومنهم الوليد بن يزيد ولى الخلافة ثم قتل كتابه عمر بن هبيرة ثم إبراهيم بن جبلة<sup>(٢)</sup>.

(١) ورد ذكرها فى تاريخ الطبرى واليعقوبى .

(٢) ورد ذكره فى تاريخ خليفة بن خياط .

## \* هشام بن عبد الملك

هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم هاشم فاطمة بنت هشام المخزومي ، بويع له بعهد أخيه إليه لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة ، وتوفي بالرصافة لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، وصلى عليه ابنه وسنه يومئذ ثلاث وخمسون سنة ، وكانت خلافته تسع عشر سنة وتسعة أشهر وأحد عشر يوماً ، وكان أحول أبيض مخضب بالسواد مسمناً جميلاً متقلب العين ربعة، وله سياسة حسنة وتيقظ في أمره يياشر الأمور بنفسه ، وكان له ستور كبيرة وكسوة وطراز لم تكن لمن قبله. وفي أيامه ظهر زيد بن علي<sup>(١)</sup> بالكوفة

\* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢١/٤٠٢ - ٤٦٢ ، المعارف ٣٦٥ ، مروج الذهب ٣/١٦٦ - ١٦٦ ، المختصر في أخبار البشر ١/٢٠٣ - ٢٠٥ ، المحبر ٢٩ - ٣٠ ، الفخرى ١٣٢ - ١٣٣ ، العقد الفريد ٤/٤٤٥ - ٤٥٢ ، الإمامة والسياسة ٢/١٠٤ - ١١٠ ، الأخبار الطوال ٣٣٥ - ٣٣٧ ، البدء والتاريخ ٦/٥١ ، البداية والنهاية ٩/٣٥١ - ٣٥٤ ، تاريخ خليفة ٣٤٩ ، تمة المختصر ١/٢٧٦ - ٢٧٨ ، تاريخ الخلفاء ٢٦٩ - ٢٧٢ .

(١) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام أبو الحسن العلوي الهاشمي القرشي ويقال له " زيد الشهيد " عده الجاحظ من خطباء بني هاشم. ولد سنة ٧٩هـ / ٦٩٨ م ، وقال أبو حنيفة : مارأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أئين قولاً . كانت إقامته بالكوفة ، وقرأ على واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) وأقبس منه علم الاعتزال وأشخص إلى الشام، فضيق عليه هشام بن عبد الملك وحبسه خمسة أشهر وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرصونه على قتال الأمويين ورجعوا به إلى الكوفة سنة ١٢٠ هـ ، فبايعه أربعون ألفاً على الدعوة إلى =

ودعا لنفسه ، فقتله يوسف بن عمر وصلبه ، وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة .  
وفي أيامه بنى سعيد أخوه قبة بيت المقدس وحج بالناس سنة واحدة وهي سنة ست  
ومائة وفي أيامه : ظهر دعاة بني هاشم بخراسان وكثر اتباعهم ، ومات كبير ابن  
ماهان <sup>(١)</sup> وهو من كبار الدعاة فأستخلف أبا سلمة <sup>(٢)</sup> الخلال وتوفي أبا عبد الله

= الكتاب والسنة وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين والعدل في  
قسيمه الفيء ورد المظالم ونصر أهل البيت ، وكان العامل على العراق يومئذ يوسف  
ابن عمر الثقفي فكتب إلى الحكم بن الصلت وهو في الكوفة أن يقاتل زيدا ففعل  
ونشبت معارك أنهت بمقتل زيد سنة ١٢٠٢هـ / ٧٤٠م ، في الكوفة ، وحمل رأسه  
إلى الشام فنصب على باب دمشق ثم أرسل إلى المدينة فنصب على عند قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم يوماً وليلة وحمل إلى مصر فنصب بالجامع فسرقة أهل مصر ودفنوه .  
انظر المزيد في : مقاتل الطالبين ١٢٧ ، تاريخ الكوفة ٣٢٧ ، الفرق بين الفرق  
٢٥ ، فوات الوفيات ١٦٤/١ ، تاريخ الطبري ٢٦٠/٨ - ٢٧١ ، تهذيب ابن  
عساکر ١٥/٦ ، ذيل المذيل ٩٧ ، تاريخ ابن خلدون ٩٨/٣ ، الكامل ٨٤/٥ ،  
الدر الفريد ٤٠ ، الذريعة ٣٣١/١ - ٣٣٢ ، تاريخ اليعقوبي ٦٦/٣ .

(١)

ورد ذكره في تاريخ الطبري .

(٢)

هو حفص بن سليمان الهمداني الخلال أبو سلمة أول من لقب بالوزارة في الإسلام .  
كانت إقامته قبل ذلك في الكوفة وأنفق أموالاً كثيرة في سبيل الدعوة العباسية وكان  
يفد إلى الحميمة في أرض الشراة ، فيحمل كتب إبراهيم الإمام ابن محمد إلى النقباء في  
خراسان وصحبه مرة أبو مسلم الخراساني تابعاً له . ولما استقام الأمر للسفاح استوزره  
، فكان أول وزير الأموال خليفة عباسي وكان يسمى كل ليلة عند السفاح وهو في  
الأنبار ، والسفاح يأنس به لما في حديثه من إمتاع وأدب ولما كان عليه من علم  
بالسياسة والتدبير واستمر أربعة أشهر وأغثاله أشخاص كمنوا له ليلاً ووثبوا عليه  
وهو خارج يريد منزله فقتلوه باسيافهم ، قيل إن أبا مسلم الخراساني دسهم له لشحناء  
بينهما أو لأن السفاح توهم فيه الميل لآل علي فسلط عليه أبا مسلم . وكان يقال =

العباس سنة ثمانى عشرة ومائة وعمره ثمانون وسبعون سنة لأنه ولد فى الليلة التى قتل فى صبيحتها على بن أبى طالب وخلف اثنين وعشرين ولداً .

( أولاده ) ولد له عشر ذكور وبنات منهم معاوية بن هشام وهو أبو عبد الرحمن الداخلى الذى كان بالأندلس ومنهم سليمان قتله السفاح ، ( كاتبه ) سعيد بن الوليد <sup>(1)</sup> .

## \* الوليد بن يزيد

هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخى الحجاج بن يوسف الثقفى ، بويغ له فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وما ولى من ولد عبد الملك أكبر منه لأنه ولى وقد كمل

---

= لأبى سلمة " وزير آل محمد " ولأبى مسلم " أمين آل محمد " ويعرف بالخلال لسكانه بدر بالخلالين بالكوفة .

انظر المزيّد فى : وفيات الأعيان ١/١٦٣ ، الفخرى ١١١ ، تهذيب ابن عساکر ٤/٣٧٧ ، البداية والنهاية ١٠ / ٥٥ .

(1) ورد ذكره فى طبقات خليفة بن خياط .

\* انظر المزيّد فى : نهاية الأرب ٢١/٤٦٢ - ٤٨٧ ، المعارف ٣٦٦ ، مروج الذهب ٢/١٦٧ - ١٧١ ، المختصر فى أخبار البشر ١/٢٠٥ - ٢٠٦ ، الكامل ٤/٢٦٤ ، مآثر الإنافة ١/١٥٦ - ١٥٨ ، الخبر ٣٠ - ٣١ ، الفخرى ١٣٤ - ١٣٥ ، العقد الفريد ٤/٤٥٢ - ٤٦٣ ، التنبية والإشـراف ٣٢٣ - ٣٢٥ ، تمة المختصر ١/٢٧٨ - ٢٨٠ ، الأخبار الطوال ٣٤٧ - ٣٤٩ ، الإمامة والسياسة ١١٠ - ١١٢ ، تاريخ الطبرى ٧/٢٠٩ - ٢٥٤ ، تاريخ خليفة ٣٨٠ - ٣٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٥١ - ٥٢ .

الأربعين ، وكان أبيض ربعة قد وخطه الشيب شاعراً فصيحاً وكان مصروف الهمة إلى السلهو والطرب والأكل والشرب وجعل ولديه عثمان والحكم ولي عهده يقال لهما الجملان ودفع خالد بن عبد الله القسرى إلى يوسف بن عمر فقتله وسار إليه ابن عمه يزيد بن عبد الملك فقتله في يوم الخميس ليلتان بقينا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة ، وله أثنان وأربعون سنة ، وكان الذى باشر قتله عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ، فقتله في التاريخ المقدم وحبس ولداه عثمان والحكم ، ولم يزالا في الحبس إلى أن ولي مروان بن محمد الجعدى فقتلا ، وكانت ولايته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوماً . وروى الدولابى عن صالح بن الوجيه<sup>(1)</sup> قال حمل رأسه إلى دمشق ونصب في مسجدها ولم يزل أثر دمه على الجدار إلى قدوم المأمون دمشقاً سنة خمس عشرة ومائتين ، فأمر بحكه . وفي أيامه وصلت إلى محمد بن على هذا آخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد أن أوصى أن فى ولده إبراهيم فأن قتل فاين الحارثية بعنى السفاح .

---

(1) ورد ذكره فى تهذيب ابن عساکر .

## يزيد بن الوليد

هو أبو خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمه شاه فريد بنت فيروز بن شهر باز بويغ له اللتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وتوفى يوم الأضحى بالطاعون ، وله أربعون سنة وصلى عليه أخواه إبراهيم ، وكانت ولايته خمسة أشهر وأيام ، وكان أسمر نحيف البدن مربوعاً خفيف العارضين وضحاً شديد العجب وأظهر حسن السيرة ونقص الجند من اعطائهم فلقب الناقص يقال أن مروان الجعدي لما ولي نبش قبره وصلبه .

---

\* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢١ / ٤٨٧ - ٥٠٥ ، المعارف ٥٠٥ ، مروج الذهب ١٧٣/٢ - ١٧٨ ، الأخبار الطوال ٣٤٩ - ٣٥٠ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٥ - ٢٧٦ ، تاريخ خليفة ٣٨٦ - ٣٩٥ ، تمة المختصر ٢٨٠/١ ، دول الإسلام ٨٦/١ ، العبر ١٦٢/١ ، العقد الفريد ٤/٤٦٤ - ٤٦٥ ، الفخرى ١٣٦ ، مآثر الإنافة ١٥٨/١ - ١٦٠ ، الخبر ٣١ - ٣٢ ، المختصر في أخبار البشر ٢٠٦/١ - ٢٠٧ .

## \* إبراهيم بن الوليد

هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم ولد اسمها نعمة وقيل خسفاً، بويع له في ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، فكانت ولايته شهرين وعشرة أيام ولم يزل باقياً إلى سنة اثنين وثلاثين ومائة ، فقتله أبو عون يوم الزابي ، وقيل غرق يومئذ ، وقيل قتله مروان ، ويقال أنه كان ضعيف الرأي وكان اتباعه يسلمون عليه تارة بالخلافة وتارة بالإمارة وتارة بغير ذلك .

---

\* انظر المزيد في : الأخبار الطوال ٣٥٠ - ٣٥١ ، البدء والتاريخ ٥٣/٦ - ٥٤ ، تاريخ اليعقوبي ٣٣٧/١ ، تممة المختصر ٢٨١/١ ، دول الإسلام ٧٨/١ ، العقد الفريد ٤٦٥/٤ - ٤٦٨ ، الفخرى ١٣٧ ، الكامل ٤ / ٢٧٧ - ٢٨٢ ، مآثر الإنافة ١٦٦/١ - ١٦٢ ، الخبر ٣٢ ، المختصر في أخبار البشر ١/٢٠٧ ، المعارف ٣٦٧ - ٣٦٨ ، نهاية الأرب ٢١ / ٥٠٥ - ٥٠٧ .

## \* مروان بن محمد الجعدى

هو أبو عبد الله مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، وأمه لبابة جارية إبراهيم بن الأشتر، وكانت كردية أخذها محمد بن مروان من عسكر ابن الأشتر، فولدت له مروان وعبد العزيز ويعرف بالجعدى، يقال أن خاله الجعد بن درهم<sup>(1)</sup> فنسب إليه ولقب بجمار الجزيرة يقال لقب بذلك لأجل

\* انظر الزيد في : الكامل ٥/١١٩ و ١٥٨ ، تاريخ يعقوبي ٣/٧٦ ، تاريخ ابن خلدون ٣ ١١٢ و ١٣٠ ، تاريخ الطبرى ٩/٥٤ و ١٣٣ ، تاريخ الخميس ٢/٣٢٢ ، مروج الذهب ٢/١٥٥ ، الأخبار الطوال ٣٥٠ ، تاريخ الإسلام ٥/٢٩٨ ، النجوم الزاهرة ١/١٩٦ و ٢٥٤ و ٢٧٣ و ٢٨٦ و ٣٠٢ و ٣٢٢ ، معجم البلدان ٨/١٩٦ .

(1) هو الجعد بن درهم من الموالى مبتدع له أخبار في الزندقة ، سكن الجزيرة الفراتية وأخذ عنه مروان بن محمد لما ولى الجزيرة في أيام هشام بن عبد الملك فنسب إليه ، أو كان الجعد مؤدبه في صحره ، ومن أراد ذم مروان لقبه بالجعدى نسبة إليه . قال الذهبي : " عداؤه في السابعين ، مبتدع ضال ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى ، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر " وقال ابن الأثير : " كان مروان يلقب الجعدى ، لأنه تعلم من الجعدين درهم مذهبه في القول بخلق القرآن والقدر ، وقيل : كان الجعد زنديقاً ، شهد عليه ميمون بن مروان ، فطلبه هشام ، فظفر به وسيره إلى خالد القسرى في العراق فقتله . وقال الزبيدى : " الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة صاحب رأى أخذ به جماعة بالجزيرة " وإليه نسب مروان : كان يعرف بالجعدى نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم . وقال الديار بكرى : " مؤدبه وأستاذه " مات سنة ١١٨ هـ / ٧٣٦ م .

انظر الزيد في : ميزان الاعتدال ١/١٨٥ ، الكامل ٥/١٦٠ ، التاج ٢/٣٢١ ، =

جراته في الحروب ، بويج له في سفر سنة سبع وعشرين ومائة وكان والياً على أرمينية وغيرها من قبل الوليد بن يزيد ، فلما قتل الوليد صار إلى يزيد بن الوليد يطلب دم الوليد، فمات يزيد قبل وصوله وولي أخاه إبراهيم بن الوليد ، ووصل مروان إلى حمص فبايع أهلها وأنفذ إبراهيم بن الوليد عسكرياً عليه سليمان بن هشام فالتقى ودعاهم إلى الكف عن قتاله ، والتخلى عن الغلامين الحكم وعثمان ابني الوليد ، وكانا في سجن دمشق وأخذ مروان البيعة للغلامين المحبوسين ورجع سليمان إلى دمشق واجتمع رأيه ورأى إبراهيم على قتل الغلامين ، فأنفذ إليهما فشدخوهما بالعمد وانهب سليمان ما كان في بيت المال ودخل مروان بن محمد دمشق فوجد الغلامين مقتولين فأمر بدفنهما وأتى بأبي محمد السفياي في قيوده ، وكان معهما في السجن فسلم على مروان بالخلافة ، فقال له أمه فقال أهما جعلها لك بأنشادهما هذا ابنت قبل خروجك من الشام :

فان أقتل أنا وولي عهدي \* فمروان أمير المؤمنين

ثم بايعه إبراهيم بن الوليد وبايعه أهل الشام وكان مروان أبيض شديد الشبهة ضخمة الهامة أبيض الرأس والحية صابراً على التعب، وكان بليغاً وله رسائل ولم يحج في شيء من خلافته ، ورسائله تجمع ويقتدى بها ، ولم يزل أمره مضطرباً على أن ظهر أبو مسلم بخراسان فأنفذ مروان إلى الحميمة يطلب أبا العباس السفاح فأتى إبراهيم بن محمد وتغيب السفاح فأمر بإبراهيم فجعلت رأسه في جراب نورة حتى مات وقدم السفاح الكوفة سنة اثنين وثلاثين ومائة في الحرم ومعه أهل بيته وأخوته وأقاموا بها شهرين ثم بويج له في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، وسار عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس إلى مروان بأمر السفاح فلقبه بزباب

= لسان الميزان ١٠٥/٢ ، الباب ٢٣٠/١ ، النجوم الزاهرة ٣٢٢/١ ،

تاريخ الخميس ٣٢٢ / ٢ .

الموصل فأنهزم مروان واتبه عبيد الله حتى نزل نهر أبي قطرس بفلسطين ، وقتل جماعة من بني أمية وهرب مروان إلى مصر فلحقه صالح بن علي<sup>(١)</sup> أخو عبيد الله ابن علي ببوصير قرية من صعيد مصر فقتله هناك في ليلة الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وله تسع وخمسون سنة ، وكانت خلافته إلى أن بويع السفاح خمس سنين وعشرة أشهر ، وهو آخر خلفاء بني أمية .

( **أولاده** ) كان له ولدان عبد الله وعبيد الله هرباً بعد قتله فأما عبيد الله فقتله الحبشة ، وأما عبد الله فله عقب ويقال أخذ وحبس ولم يزل محبوساً إلى أيام الرشيد فأخرج ضريباً ومات ببغداد . كتابه عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر<sup>(٢)</sup> .

(١) هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي الأمير عم السفاح والمنصور وأول من ولى مصر من قبل الخلفاء العباسيين تعقب مروان بن محمد لما فر من الشام وقتله ببوصير سنة ١٣٢ هـ فولاه السفاح مصر في أوائل سنة ١٣٣ هـ ، فأقام سبعة أشهر وأياماً، فنك فيها بكثيرين من اشياخ بني أمية وضمت عليه ولاية فلسطين فانتقل إليها ثم ورد كتاب بولايته على مصر وفلسطين وإفريقية فعاد إلى مصر سنة ١٣٦ هـ وولى الخلافة أبو جعفر المنصور في هذه السنة فأمره بالعودة إلى فلسطين ثم جعل ينقله إلى أن أقره بالجزيرة ، فكانت له الديار الشامية كلها ، وأنشأ مدينة أذنسه " في الأناضول " وكسر الروم في وقائع مرج دابق وكانوا مائة ألف وكان شجاعاً حازماً، مولده بالشراة ( من أرض البلقاء ) سنة ٩٦ هـ / ٧١٤ م ، وفاته بقنسرين سنة ١٥١ هـ / ٧٦٨ م .

انظر المزيد في " دول الإسلام ٧٩/١ ، النجوم الزاهرة ٣٢٣/١ - ٣٣١ ، تهذيب ابن عساكر ٣٧٦/٦ ، الولاة والقضاة ٩٧ - ١٠٢ ، رغبة الأمل ٢٠٠/٥ .

(٢) هو عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري بالولاء المعروف بالكاتب عالم بالأدب من أئمة الكتاب ، كان جده مولى للعلاء بن وهب العامري، فنسب إلى بني عامر، =

قال الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الروحى : فجميع خلفاء بني أمية من لدن معاوية بن ابى سفيان إلى مروان الجعدي أربعة عشر حليفة، وكانت مدة خلافتهم إحدى وتسعين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام ، منها فتنة ابن الزبير تسع سنين واثنان وعشرون يوماً ثم تفرق بنو أمية في البلاد هرباً بأنفسهم وهرب عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان إلى الأندلس فبايعه أهلها واستقام أمره وولى بها من نسله جماعة وها أنا أذكر مآل أمرهم بالأندلس، ومن ولى من ولده وكم أقام كل رجل منهم في إمارته وأذكر أسم كل واحد منهم وأسم أبيه وأسم أمه ومتى ولى ومتى مات واحداً فواحداً أولاً فأولاً إلى آخرهم ————— إن شاء الله تعالى.

\*\*\*\*

---

= يضرب به المثل في البلاغة وعنه أخذ المترسلون ، أصله من قيسارية ، سكن الشام وأختص بمروان بن محمد آخر ملوك بني أمية في المشرق ويقال " فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد " مات سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م .  
انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١/٣٠٧ ، الوزراء والكتّاب ٧٢ - ٧٣ ،  
ثمار القلوب ١٥٥ ، أمراء البيان ١/٣٨ - ٩٨ .

## عبد الرحمن الداخل

هو أبو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم ولد وأسمها راح ، بويغ له بالأندلس وكان دخلها هارباً من بنى العباس في سنة تسع وثلاثين ومائة ، وهو أول خلفاء بنى أمية بالأندلس ولقبه الداخل ، وأقام والياً ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر وتوفي في غرة جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين ومائة ، ولما دخل الأندلس قامت معه اليمانية وحارب يوسف <sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن

\* انظر المزيد في : البيان المغرب ٤٩/٢ ، الكامل ١٨٢/٥ ثم ٣٧/٦ ، نصح الطيب ١٥٥/١ ثم ٧٠١/٢ ، الاستقصا ٥٣/١ - ٥٤ ، أخبار مجموعة ٤٦ ، الحلة السراء ٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ١٢٠/٤ ، غزوات العرب ١١٢ . .

(١) هو يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبده بن عقبة بن نافع الفهري القرشي أمير الأندلس وأحد القادة الدهاء الفصحاء ، كان مقيماً قبل الإمارة بالبيرة ، ومولده بالقبروان ٧٢ هـ / ٦٩١ م . ولما توفي ثوبة بن سلامة بقرطبة أختلف المضربة واليمانية فيمن يولونه الإمرة وكلا الفريقين يريد أن يكون الأمير منه ثم اتفقوا على تقلد يوسف ، فكتبوا إليه يذكرون له إجماعهم على تأسيره ، فجاءهم سنة ١٢٩ هـ وأطاعوه وخرج عليه بعض الأمراء بأربونة وباجة وسرقسطة ففضى على ثورهم واستمر إلى أن دخل عبد الرحمن الأموي الأندلس فقاتله يوسف سنة ١٣٩ هـ فأهزم أصحابه وقتله بعضهم في طليطلة وحمل رأسه إلى عبد الرحمن سنة ١٤٢ هـ / ٧٥٩ م فنصب بقرطبة.

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ١٢٠/٤ - ١٢١ ، البيان المغرب ٣٥/٢ - ٣٨ ، و٤٤ - ٥٠ ، الكامل ١٨٦/٥ ، غزوات العرب ١١٢ ، الحلة السراء ٥٣ ، =

أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري فهزمه، وكان يوسف بن عبد الرحمن هذا هو  
 السوالي على الأندلس فاستولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل على البلاد ، وكان  
 عبد الرحمن هذا له أدب وشعر مع حسن سيرته وصلاح دينه ، فمن ذلك ما قاله  
 بالأندلس يتشوق معاهدة بالشام :

إقر من بعض السلام لبعض	أيها الركب الميمم أرضي
وفزأدى ومالكيه بأرض	إن جسمي كما علمت بأرض
وطوى البين عن جفوني غمضي	قد البين بيننا فأفترقنا
فغسى باجتماعنا سوف يقضى	قد قضى الله بالفراق علينا

وله في حيوة بن الملا الملامسى الحضرمي ، وكان حيوة هذا أحد النفر اليمانيين  
 الذين قاموا بأمره حين دخل الأندلس وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر فقال في  
 ذلك :

إذا غاب عنها حيوة بن الملامسى	ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها
عليه وينفى الضيم عن كل آيس	أخو السيف يقري الضيف حقاً يراهما

وكان عبد الرحمن هذا من أهل العلم وعلى سيرة حسنة من العدل ، وولى  
 بعده هشام بن عبد الرحمن بن معاوية غرة جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين ومائة ،  
 فأقام والياً سبع سنين وتسعة أشهر يكنى أبا الوليد وسنة يوم ولى ثلاثون سنة ،  
 وتوفى أول صفر سنة ثمانين ومائة وله من العمر سبع وثلاثون سنة وتسعة أشهر ،  
 وكان حسن السيرة ومتحريراً للعدل يعود المرضى ، ويشهد الجنائز ، وكانت أمه أم  
 ولد أسماها أم حوراً وولى بعده أبنته الحكم .

= نفع الطيب ١/١٥٥ - ١٥٦ ، التبيه والإشراف ٢٨٦ - ٨٧ م ،

حسن البيان ١/١٦٩ ، مختصر تاريخ العرب ١٤٠ .

## \* الحكم بن هشام المرتضى

هو أبو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الملقب بالمرتضى ولى أول صفر من سنة ثمانين ومائة فأقام والياً سبعاً وعشرين سنة وشهراً وخمسة وعشرين يوماً وكان عمره إذ ولى اثنين وعشرين سنة وتوفى في آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين وسنة يوم مات تسع وأربعون سنة وشهران إلا أياماً يكنى أبا العاص وأمه أم ولد يقال لها زخرف وكان طاغياً مسرفاً وله آثار قبيحة وهو الذى أوقع بأهل المربض الواقعة المشهورة فقتلهم وهدم ديارهم ومساجدهم وكان المربض محلة متصلة بقصورة فأتهمهم في بعض أمره ففعل بهم ذلك فسمى بالحكم المرتضى وولى بعده ابنه عبد الرحمن .

\*\*

## عبد الرحمن بن الحكم

ولى سنة سبع ومائتين وأقام والياً اثنين وثلاثين سنة وأربعة أشهر يكنى أبا المطرف وله لما ولى ثلاثون سنة أمه أم ولد أسمها حلاوة، وتوفى في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين وسنة اثنان وستون سنة وأشهرًا، وكان محمود السيرة وولى بعده ابنه محمد.

\* انظر المزيد في : البيان المغرب ٧٠/٢ ، أخبار مجموعة ١٢٤ ، المغرب في حلى المغرب ٣٨ - ٤٤ ، تاريخ ابن خلدون ١٢٥/٤ ، غزوات العرب ١٢٩ - ١٣٠ ، فوات الوفيات ١٤٦/١ .

\*\* انظر المزيد في : البيان المغرب ٨٠/٢ ، الحلة السراء ٦١/١ ، جذوة المقتبس ١١ ، نفع الطيب ١٦٣/١ ، تاريخ ابن خلدون ١٢٧/٤ ، الكامل ٢٢/٧ ، أخبار مجموعة ١٣٥ ، المغرب في حلى المغرب ٤٥ - ٥١ .

## \* محمد بن عبد الرحمن

ولى بعده فى صفر سنة ثمان وثلاثين فأقام والياً أربعة وثلاثين سنة وإحدى عشر شهراً يكنى أبا عبد الله أمه أم ولد أسماها تمتاز ومات فى آخر صفر سنة ثلاث وسبعين وما نتين وكان محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث عارفاً بحسن السيرة وولى بعده ابنه المنذر .

\*\*

## المنذر بن محمد

ولى بعد أبيه فى آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين يكنى أبا الحكم وأمه أم ولد اسمها آيل وتوفى فى صفر سنة خمس وسبعين فكانت ولايته سنتين إلا سبعة عشر يوماً وله من العمر ست وأربعون سنة وأشهر وهو الخامس لصلب عبد الرحمن الداخل وأنقرض عقبه فلم يبق له عقب فولى الأمر أخيه عبد الله .

\* انظر المزيد فى : الحلة السرياء ٦٤ ، البيان المغرب ٩٣/٢ - ١١٣ ، تاريخ ابن خلدون ١٣٠/٤ ، الكامل ١٤١/٧ ، أخبار مجموعة ١٤١ ، الوافى بالوفيات ٢٢٤/٣ ، جذوة المقتبس ١١ ، المغرب ٥١/١ - ٥٣ .

\*\* انظر المزيد فى : البيان المغرب ١١٣/٢ ، الكامل ١٤١/٧ - ١٤٥ ، جذوة المقتبس ١٢ ، تاريخ ابن خلدون ١٣٢/٤ ، أخبار مجموعة ١٤٩ ، المغرب فى حلى المغرب ٥٣/١ - ٥٤ ، نفع الطيب ١/١٦٦ .

## \* عبد الله بن محمد

هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولي بعد أخيه في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين ولم يزل والياً خمساً وعشرين سنة ونصف شهر وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين يكنى أبا محمد أمه أم ولد أسماها عشار، وكان ورعاً لا يشرب الخمر. وفي أيامه أمتلأت بالفتن وصار في كل جهة متغلب فلم تنزل ذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع الأول سنة ثلاثمائة وله من العمر سبعون سنة إلا أسهراً ثم ولي ابنه عبد الرحمن .

## \*\* عبد الرحمن الناصر

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وتسمى بأمر المؤمنين الناصر لدين الله وهو أول من تسمى بأمر المؤمنين بالأندلس وتلقب منهم ولي في الشهر الذي توفي فيه عبد الله المذكور وهو شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة وإنما كان من قبله يسمون ببني الخلافة ويسلم عليهم ويخطب لهم بالإمارة فقط ولم يزل والياً هذا المذكور خمسون سنة وكان شهماً صارماً وإنما تسمى بأمر المؤمنين لما بلغه ضعف الخلافة

\* انظر المزيد في : البيان المغرب ٢/ ١١٤ ، نفح الطيب ١/ ١٦٦ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٣٢ ، الكامل ٨/ ٢٤ ، المقتبس لابن حيان ٣٠٠ ، الحلة السراء ٦٥ .

\*\* انظر المزيد في : المعجب ٤٩ - ٥٠ ، جبهة الأنساب ٩٣ ، البيان المغرب ٣/ ١٢١ - ١٢٥ ، الذخيرة ١ م ق ١ ٣٩٧ .

بالعراق في أيام المقتدر بالله وظهور الشيعة بالقيروان وكان يكنى أبا المطرف أمه أم ولد أسمها مزنة، وكان أيضاً دعاة المهدي فكان في ذلك الزمان ثلاث خلايف المقتدر بالعراق والناصر بالأندلس والمهدي بالقيروان ولم يزل منذ ولي يستزل المتغلبين حتى أستكمل إنزال جميعهم في خمس وعشرين سنة من ولايته وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته ومات في شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ولم يبلغ أحد من خلفاء بني أمية في الولاية مدتها فيها .

( **أولاده** ) الحكم ولي عهده وعبد الجبار وسليمان وعبد الله وعبد الملك .

### الحكم المستنصر \*

هو الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ولي في شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة وله إذ ولي سبع وأربعون سنة فأقام والياً إلى أن مات خمسة عشر سنة وأشهر وتوفي في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وستة أثنان وستون سنة كنيته أبو العاص وأمّه أم ولد أسمها مزجان وكان حسن السيرة جامعاً للعلوم محباً لها مكرماً لأهلها وجمع من الكتب على اختلاف أنواعها وأسماؤها مالم يجمعه أحد من الملوك قبله ولا بعده هنالك وذلك أنه أرسل إلى سائر الأقطار وأشترها بأغلا الأثمان ونفق ذلك عليه فحملت إليه من كل مكان قد رام قطع الخمر بالأندلس فأمر باراقتها وتشدد في استأصال شجرة العنب من جميع أعماله

\* انظر الزيد في : الكامل / ٨ / ٢٢٤ ، تاريخ ابن خلدون / ٤ / ١٤٤ ، نفع الطيب / ١ / ١٨٠ ،  
جمهرة الأنساب ، ٩٢ ، غزوات العرب ١٩ و ١٨٢ - ١٩٢ ، أزهار الرياض  
٢٨٦ / ٢ - ٢٩٤ ، جذوة المقيس ، ١٣ ، المغرب / ١ / ١٨١ .

فقيل له أنهم يعملونها من التبن وغيره فتوقف في ذلك وفي أمره بارقة الخمر من كل الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون الكندي متوجعاً لشاربها :

لخطب الشارين يضيق صدرى  
أعشاق المدامة إن جزعتهم  
وهل هم غير عشاق أصيبوا  
سعى كل بكم حتى أريقت  
تضوع عرفها شرقاً وغرباً  
فقل للمجتنين لها جميعاً  
وللأنواب أحراقاً إلى أن  
تجرتم بذاك العذل فيها  
فإن أبا حنيفة وهو عدل  
فقيه لا يدانيه فقيهه  
وكان من الصلاة طويل ليل  
وكان له من الشراب جوار  
وكان إذا انتشى غنى بصوت  
اضاعوبى وأى فتى اضاعوا  
فغيب صوت ذاك الجار سجن  
فقال وقد مضى يوم وثمان  
أجارى المؤنسى ليلاً عناء  
فقالوا أنه في سجن عيسى  
فنادى بالطويلة وهى مـ  
ويم حارة عيسى بن موسى

وترمضنى بليتهم لعمرى  
لفرقتها فليس مكان صبرى  
بفقد حبات ومنوا بهجر  
دماء فوق وجه الأرض تجبرى  
وطبق أفق قرطبة بعطرى  
وما يكتمنه من صرف كسرى  
تركتهم أهلها سكان قفرى  
بزعمكم فإن يك عن تحرى  
وفر عن القضاء مسير شهرى  
إذا جال القياس بكل صدرى  
يقطعه بلا تغميض جفنى  
يواصل مغرباً فيها بفجرى  
سجيته سجية آل عمرى  
ليوم كريمة وسداد ثغرى  
ولم يكن الفقيه بذاك يدرى  
ولم يسمعه غنى ليت شعرى  
خير قطع ذلك أم لشورى  
أتره به ليل وهو يسرى  
تكون برأسه جليل أمرى  
فلاقاه ياكرام وبورى

فقال سجت لى جاراً يسى  
بعمر و قال يطلق كل عمرو  
بسجنى حيث وافقه اسم جار الـ  
فقيه ولو سجتهم بوتـر  
فاطلقه له عيسى جميعاً  
لجار لا بيت بغير سكرى  
فان أحببت قل لحوار جـار  
وان أحببت قل لطلاب أجرى

وقصة أبى حنيفة مع جاره الشريب مشهورة قد ذكرتها فى الكتاب الكبير المنعوت  
بالاختبارات فى الجزء السابع منه وكتب المستنصر هذا إلى العزيز أبى المنصور نزار  
بن المعز الخليفة بمصر وكان نزار هذا ولد بالمهدية وجاء مع أبوه هذا إلى مصر طفلاً  
ثم مات أبوه فأستخلف هو كتاباً يسبه فيه ويهجوّه أقبح هجاء فلما وصل الكتاب  
إلى العزيز كتب إليه : أما بعد فأنك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك ورأيت  
بيتين علقا بخاطرى من قصيدة كتب بها المستنصر إلى العزيز يفتخر وهما :

ألسنا بنى مروان كيف تبدلت  
بنا الحال أو درات علينا الدوائر  
إذا ولد المولود منـا تلك  
له الأرض وأهترت إليه المنابر

وذكر أبو منصور الثعالبي<sup>(١)</sup> فى يتيمة الدهر فى القسم الثانى منها أن الحكم  
المستنصر بالله هذا قتل أخاه خوفاً منه على المملكة وكان مواصلاً لغزو الروم ومن  
خالقه من المخارين إلى أن مات فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وولى بعده أبنه  
هشام ولقب بالمؤيد .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي من أئمة اللغة والأدب من أهل  
نيسابور . كان فراءً يخط جلود الثعالب ، فنسب إلى صناعته وأشتغل بالأدب  
والتاريخ ، فنبغ وصنف الكتب الكثيرة الممتعة . ولد سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م ومات  
سنة ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م .

انظر المزيد فى : معاهد التنصيص ٢٦٦/٣ ، مفتاح السعادة ١٨٧/١ و ٢١٣ ،  
وفيات الأعيان ٢/٢٩٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٦ ، آداب اللغة ٢/٢٨٤ .

## هشام بن الحكم

ولى بعد أبيه المستنصر فى صفر سنة ست وستين وثلاثمائة ولقب بالمؤيد بالله وله مذولى تسع سنين وقيل عشر فأقام تسعاً وثلاثين سنة إلى أن غلب على الأمر محمد ابن هشام بن عبد الجبار الناصر فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فأخذ رجلاً نصرانياً نسبة هشاماً وفصده وتركه حتى نزف دمه فمات فأخرجه وقال هذا هشام فصلى عليه ودفن ولم يزل هشام هذا مذولى متغلباً عليه لا يظهر ولا يتفد له أمر وكان قد تغلب عليه أمر محمد بن هشام ابن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر المذكور أبو عامر محمد بن أبي عامر الملقب بالنصور وكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات وكان أصل محمد بن أبي عامر هذا فيما يقال من الجزيرة الخضراء وله بما قدر وأبوه ورد شاباً إلى قرطبة وطلب العلم والأدب وسمع الحديث وتميز فى ذلك وكانت له همة تجذب بها نفسه بإدراك معالى الأمور ويزيد فى ذلك حتى كان يحدث نفسه ومن يختص به بما يقع له من ذلك وله فى ذلك أخبار كثيرة عجيبة قد أورد منها ما اتفق له فى كتابه الذى ألفه ونعته بالأمان الصادقة للشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى<sup>(١)</sup> ثم علت حالة

\* انظر المزيد فى : نفح الطيب ١/١٨٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/١٤٧ ، النبراس ٢٢ ، الكامل ٨/٢٢٤ ، جذوة المقتبس ١٧ ، البيان المغرب ٢/٢٥٣ ثم ٣/١١٢ .

(١) هو الحافظ الثبت الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فسح بن حميد الأزدي الأندلسي الميورقي الظاهري من كبار تلامذة ابن حزم . سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق والحجاز وسكن بغداد ، ولد قبل سنة ٤٢٠ هـ وتفقّه بأبي محمد بن أبي زيد . وصنف " تاريخ الأندلس " و " الجمع بين الصحيحين " =

وتعلق بوكالة صبح أم هشام المؤيد والنظر في أموالها وضياعها في أيام الحكم المستنصر وزاد أمره في الترقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً كما ذكرنا وخيف الإضراب فضمن بن أبي عامر لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقر الملك لأبنتها وكان قوى النفس وساعدته المقادير وأمدته المرأة بالأموال فأستمال العسكر إليه وجرت أحوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمتغلب على الأمر وحجب هشام المؤيد وتلقب بالمنصور وأقام الهية فدانت له أقدار الأندلس كلها وأمنت به ولم يضرب عليه شيء منها أيام حياته لعظم هيئته وسياسته واستوزر جماعة منهم الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفي (١) .

= وكان من أفراد عصره في غزارة العلم والفضل والنبيل، حافظاً ورعاً ثباتاً ، إماماً في الحديث والفقه والأدب والعربية والترسل مات في سنة ٤٨٨ هـ .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٨ ، شذرات الذهب ٣/٢٩٢ ، العبر ٣/٣٢٣ ، النجوم الزاهرة ٥/١٥٦ ، وفيات الأعيان ١/٤٨٥ .

(١) هو جعفر بن عثمان بن نصر أبو الحسن الحاجب المعروف المصحفي وزير أديب أندلسي من كبار الكتاب وله شعر كثير جيد ، أصله من بربر بلنسية ، استوزره المستنصر الأموي إلى أن مات سنة ٣٧٢ هـ ، وولى جزيرة ميورقة في أيام الناصر . ولما ولى الحكم استوزره وضم إليه ولاية الشرطة ، وآلت الخلافة إلى هشام المؤيد بن الحكم فتقلد حجابته وتصرف في أمور الدولة وقوى عليه المنصور بن أبي عامر بخدمته لصبح ( أم هشام المؤيد ) فأعتقله وضيق عليه ، فأستعطفه جعفر بمنظومة ومنثورة فلم يرق له وصادره في ماله حتى لم يترك له ولا لأبنته ما يسدون به أرقامهم ثم قتله وبعث بجسده إلى أهله .

انظر المزيد في الحلة السراء ١٤١ - ١٤٧ ، نفع الطيب ٢٨١ - ٢٨٦ ، مطمح الأنفس ٣ - ٩ ، بغية الملتبس ٢٤٠ ، جذوة المقتبس ١٧٥ .

ومنهم الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك بن إدريس<sup>(١)</sup> ومنهم الوزير أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي النحوي وكان قد ولاه شرطته وكان الزبيدي<sup>(٢)</sup> هذا من بطانة الحكم المستنصر ووجوه أصحابه وأستوزر أبا العلا صاعد بن حسين الزيغى البغدادي<sup>(٣)</sup> وكان محباً للعلوم مؤثراً للأدب مفرطاً في إكرام من أنتسب إليها ويفد متوسلاً بهما بحسب حظه منهما وطلبه لهما ومشاركته ورد عليه الأندلس أبو العلا صاعد بن حسين الزيغى البغدادي اللغوي وكان أبو العلا هذا عالماً باللغة والأدب والأخبار سريع الجواب حسن السؤال حسن الشعر طيب المعاشرة فكفة المجالسة فأكرمه المنصور وزاد في إكرامه وإحسانه إليه والأفضال عليه وكان مع ذلك حاذقاً في استخراج الأموال فألف له أبو العلا كتاب الفصوص على نحو كتاب النوادر لأبي علي القالي وكتاباً غيره ويقال أن أبا العلا هذا لم يمدح أحداً بعد المنصور إلى أن مات ولم يحضر مجلس أحد ممن ولى من ولده وأدعى وجعاً في حقه وساقه ولم يزل يتوكأ على عصا ويعتذر في التخلف عن الحضور والخدمة إلى أن ذهبت دولتهم وفي

(١) هو عبد الملك بن إدريس الجزيري أبو مروان وزير أندلسي من الكتاب . من أهل قرطبة ، تولى الإنشاء أيام المنصور بن أبي عامر وبقي إلى زمن ابنه المظفر فعزله هذا وأعتقله في برج من أبراج " طرطوشة " لبث فيه على أن مات سنة ٣٩٤ هـ / ١٠٠٤ م . قال الحميدى : له رسائل وأشعار كثيرة مدونة .

انظر المزيد في : جذوة المقتبس ٢٦١ ، المعجب ٣٠ ، المغرب في حلى المغرب ٣٢١ .  
(٢) ورد له ترجمة وافية في الحلة السراء وجذوة المقتبس .

(٣) هو صاعد بن الحسين أبو العلاء مات سنة ٤٦٤ هـ وقيل سنة ٤٧٥ هـ .

انظر المزيد في : تهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٦٠ .

ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر أبي مروان عبد الملك بن المنصور بن أبي عامر<sup>(١)</sup> وهو الذي ولي بعد أبيه وأولها :

إليك حدود ناحية الركاب	و كنت أروم حالي بأقتراب
حسبت المنعمين على البرايا	فألقيت اسمه صدر الكتاب
وما قدمته إلا لأنسى	أقدم تالياً أم الكتاب

ومن نوادر أبي العلاء أنه ورد الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري<sup>(٢)</sup> وافداً وكان بشار الأعمى نحوياً وأستاذاً في فن الأدب وشيخاً فيهما وكان في ناحية المنصور فقال بشار للموفق أيها الأمير أتريد أن أسأل أبا العلاء بحضرتك في حروف من الغريب لم تسمع قط فقال له الموفق الرأي أن لا تتعرض له فإنه سريع الجواب وربما أتى بما تكره فأبى إلا أن يفعل فلما اجتمعوا عنده وأحتفل

(١) ورد ترجمة وأخبار في مطمع الأنفس لابن خاقان .

(٢) هو مجاهد بن عبد الله أو (بن يوسف) بن علي العامري بالولاء أبو الجيش مؤسس الدولة العامرية في دانية وميورقة وأطرافهما ، رومي الأصل ، ولد بقرطبة ورباه المنصور بن أبي عامر مع مواليه فنسب إليه . ولما كانت فتنة " البربر " خرج مجاهد من قرطبة وتبعه جميع من موالى ابن أبي عامر وبعض جيش الأندلس فدخل بهم طرطوشة وأنشقل إلى دانية ( على ساحل البحر الرومي ) فاستقل بها سنة ٤١٢ هـ وأستولى على الجزائر القريبة منها وتلقب بالموفق بالله وغزا الإفرنج بالأساطيل في جزيرة سردانية فغلب على كثير منها ودامت له الإمارة إلى أن توفي سنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م وكان حازماً يقظاً شجاعاً عارفاً بالأدب وعلوم القرآن .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ٤/١٦٤ ، بغية الملتصم ٤٥٧ ، البيان المغرب ٣ / ١٥٥ ، إرشاد الأريب ٦/٢٤٣ ، معجم البلدان ٨ / ٢٢٩ .

انجلس قال بشار أبا العلاء قال لييك قال حرف من الغريب قال الجر تقل ما هو في كلام العرب فقطن أبو العلاء فاطرق ثم أسرع فقال الذى ينيك نساء العميان ولا ينيك غيرهن ولا تعداهن إلى غيرهن فخرجل بشار وضحك من كان حاضراً وتعجب قال الموفق قد خشيت عليك مثل هذا وكان للمنصور بن أبي عامر مجلس أنس يحضره خواصه يروى أن الوزير أبا مروان بن عبد الملك بن إدريس كان بين يديه في ليلة يبدو فيها القمر تارة ويغيب تحت السحاب تارة فقال بديها :

أرى بدر السماء يلوح حيناً	فيبدو ثم يختلف السحاباً
وذاك لأنه لما تبلى	وابصر وجهك استحيا فغاباً
مقال لو نمتى عنى إليه	لراجعنى بتصديق الجواباً

ودخل يوماً أبو العلاء عليه في مجلس أنس وقد كان تقدم فأخذ قميصاً من رقاع الخرايط التي وصلت إليه فيها صلواته ولبسه تحت ثيابه فلما خلا المجلس ووجد فرصة لما أراد تجرد وبقي في القميص المتخذ من الخرايط قال له المنصور ما هذا قال هذه رقاع صلاة مولانا أتختها شعاراً وبكى وأتبع ذلك شكراً فقال له المنصور بعد ما أعجبه ذلك لك عندي مزيد ومن عجب ما يروى أن الوزير أبا الحسن جعفر بن عثمان المصطفى كان بين يدي المنصور في بعض مجالسه العامة إذ رفعت إليه رقعة استعطاف بأمر رجل كان المنصور حنقاً عليه لجرم استعطفه منه فلما قرأها أشد غضبه وقال والله ذكر تبنى وأخذ القلم يوقع وأراد أن يكتب يصلب فكتب يطلق ورمى الكتاب إلى الوزير فأخذ الوزير القلم وتناول الرقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة فقال له بن أبي عامر ما هذا الذى تكتب قال ياطلاق فلان فحرد وقال من أمر بهذا فتأوله التوقيع فلما رآه قال وهمت والله أن أكتب ليصلبن ثم خط على ما كتب وأراد أن يكتب يصلب فكتب

يطلق فأخذ الوزير الرقعة وتمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ونظر إليه المنصور  
تمتادياً على الكتاب فقال ما تكتب قال بإطلاق الرجل فغضب غضباً شديداً أشد  
من الأول وقال من أمر بهذا فنارله الرقعة فرأى خطه فخط على ما كتب وأراد أن  
يكتب يصلب فكتب يطلق وأخذ الوزير الكتاب فنظر ما وقع به ثم تمادى على ما  
بدأ به فقال ماذا تكتب قا بإطلاق الرجل وهذا الخط به ثالثاً فلما رآه عجب  
وقال يطلق على رغمي فمن أراد الله بإطلاقه لا أقدر على منعه وكان له مجلس في  
الأسبوع يجتمع فيه أهل العلم للكلام بحضورته ما كان مقيماً بقرطبة لأنه كان ذا همة  
ونية في الجهاد مواصلاً لغزو الروم حتى أنه كان ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد  
فيقع له نية في ذلك فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو  
من فوره إلى الجهاد فتبعه عساكره وتلحق به أولاً فأولاً فلا يصل على أوائل  
الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر غزاً نيفاً وخمسين غزوة وذكرت  
بالمآثر العامرية بأوقاتها وأثاره فيها وفتح فتوحاً كثيرة ووصل على معاقل جهة  
امتنعت على من كان قبله وملاً الأندلس بالغنائم والسبي وكان في أكثر زمانه لا  
يخل بغزوتين في السنة وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سرادقه يأمر بأن  
تنفض غبار ثيابه التي فيها حضر معركة القتال وأن يجتمع ويتحفظ به فلما حضرته  
الوفاة أمر بما جمع من ذلك أن ينشر على كتفه إذا وضع في قبره وتوفي في طريق  
الشغور في أقصى الغزو بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكانت مدته في  
الإمارة بضعا وعشرين سنة وتقلد أبه أبو مروان عبد الملك المظفر بعده الوزارة  
فجبرى في الغزو والسياسة مجرى أبيه عن هشام المؤيد وكانت أيامه أعياداً دامت  
سبع سنين على أن مات وثار الفتن بعده قال أبو محمد على بن أحمد كان  
المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر معافرى النسب من حمير وأمه تيمية وهى بديهة

بنت يحيى بن زكريا التميمي المعروف بابن برطل وكذلك قال فيه أبو عمر أحمد بن محمد دراج<sup>(١)</sup> الكاتب من قصيدة له فيه منها :

تلاقت عليه من تميم وبعرب  
شموس تلالا في العلى وبدر  
من الحميرين الدين أكفهم  
سحائب تهمى بالندى وبحور

### محمد المهدي\*

ثم ولي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر بعد أن أقام على هشام بن الحكم كما ذكرنا في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فخلعه وبقى كذلك على أن أقام عليه يوم الخميس لخمس خلون من شوال من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وجاء هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر وقام عامة أهل قرطبة مع المهدي محمد فأهزم البربر وأسر هشام بن سليمان وأتى به إلى

(١) هو أحمد بن محمد بن العاصي بن ذرّاج القسطلي الأندلسي أبو عمر شاعر كاتب من أهل " قسطة دراج " المسماة اليوم قرية في غرب الأندلس منسوبة إلى جده . كان شاعر المنصور بن أبي عامر وكاتب الإنشاء في أيامه لد " ديوان شعر " . ولد سنة ٣٤٧هـ / ٩٥٨ م ، ومات سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م .

انظر المزيد في : الذخيرة م ١ ق ٤٣١ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٢ ، بغية الملتبس ١٤٧ ، الصلة ٤٢ ، الروض المعطار ١٥٠ ، صفة جزيرة الأندلس ١٦٠ ، جذوة المقتبس ١٠٢ - ١٠٦ ، تمية الدهر ١ / ٤٣٨ - ٤٥٠ .

\* انظر المزيد في : المعجب ٤٠ - ٤٣ ، الكامل ٨ / ٢٢٥ ، البيان المغرب ٣ / ٥٠ ، جذوة المقتبس ١٨ .

المهدي ف ضرب عنقه وأجمع البربر عند ذلك وقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر أخى هشام المذكور فنهض بهم إلى الثغر واستجاش بالروم وأتى بهم على قرطبة فخرجوا إليه فهزمهم وقتل من أهل قرطبة ما يزيد على عشرين ألفاً في جبل هناك يعرف بجبل فنطيش وهى الواقعة المشهور ذهب فيها من الأخيار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم واستتر محمد بن هشام المهدي أياماً ثم لحق بطليطلة وكانت الثغور. كلها من طرطوشة إلى اشتونة باقية فى طاعته ودعوته فاستجاش بالأفرنج وأتى بهم إلى قرطبة فبرز إليه سليمان بن الحكم مع البربر إلى موضع يعرف بعقبة البقر فأهزم سليمان والبربر واستولى المهدي على قرطبة ثم خرج بعد أيام على قتال جمهور البربر فالتقوا بوادى إرادة فكانت الهزيمة على محمد ابن هشام المهدي وانصرف إلى قرطبة فوثب إليه العبيد مع واضح الصقلي فقتلوه فى ذى القعدة سنة أربعمائة ولوا عليهم هشاماً المؤيد فكانت مدة إقامته فى الولاية منذ قام على أن قتل ستة عشر شهراً .

### \* سليمان بن الحكم المستعين

ثم ولى سليمان بن الحكم يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وتلقب بالمستعين ثم تلقب بالظافر ثم لم يزل يجول بعساكر البربر فى بلاد الأندلس يفسد وينهب ويقفر المداين والقرى بالسيف والغارة لا يبقى على صغير ولا كبير إلى أن دخل قرطبة فى اليوم الخامس من شوال سنة ثلاث وأربعمائة فقتل هشاماً المؤيد وأقام بقرطبة مستولياً عليها وعلى أعمالها إلى أن قتل فى محرم

\* انظر المزيد فى : المعجب ٤٢ - ٤٥ ، البيان المغرب ٣ / ٩١ ، قوات الوفيات ، جذوة

المقتبس ١٩ ، الذخيرة م ١ ق ٢٤١ ، جهرة الأنساب ٩٣ .

سنة سبع وأربعمائة وكان السبب في قتله أنه كان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب يسميان القسم وعلياً بنى حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب فقام عليه أحدهما وهو علي بن حمود فقتله في التاريخ المذكور وقتل أباه الحكم بن سليمان بن الناصر وهو شيخ كبير له أثنان وسبعون سنة. وكانت مدة سليمان منذ دخل قرطبة علي أن قتل ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأياماً وانقطعت دولة بني أمية في هذا الوقت وذكرهم علي النار في جميع أقطار الندلس إلى أن عاد بعد ذلك في وقت آخر وكانت أم سليمان بن الحكم أم ولد اسمها ضيبة ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ونزل من الولد محمد والوليد ومسلمة قال الشيخ أبو الحسن الروحى وكان سليمان بن الحكم الظافر شاعراً فمن شعره :

عجبا يهاب الليث حد سنان	وأهاب لحظ فواتر الاجفان
وقارع الأبطال لا متهيباً	منها سوى الأعراض والهجران
وتملك نفسي ثلاث كالدمى	زهر الوجوه نواعم الابدان
ككواكب الظلماء لحن لناظر	من فوق أغصان على كيان
هذى الهلال وتلك بنت المشتري	حسننا وهذى أخت غصن البان
حاكمت فيهن لسلو إلى الصبا	نفضى لسليطان على سلطان
فانحت من قلب الحمى وثينى	عن عز ملكى كالأسير العان
لا تعذلوا ملك تدلل في الهوى	ذل الهوى عن وملك ثنان
ماضر أنى عبدهن صبابـة	وبنوا الزمان وهن من عبـدان
إن لم اطع فيهن سلطان الهوى	كلفا بمن فلست من مروان
وإذا الكريم أحب أمن الفه	خطب القلى وحوادث السلوان
وإذا تجارى في اموى أهل الهوى	عاش الهوى في غبطة وأمان

وهذه الايات معارضة للأبيات التي عملها العباس بن الأحنف<sup>(١)</sup> على لسان هارون الرشيد وهي :

ملك الثلاث الآنسات عان      وحلنن من قلبى بكل مكان  
مالى تطاوعنى البرية كلها      واطيعهن وهن فى عصيان  
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى      وبه قوين أعز من سلطان

### على بن حمود الناصر الفاطمى

ثم ولى على بن حمود الناصر المقدم ذكره فى محرم فى أثنائه سنة سبع وأربعمائة ثم خالف عليه العبيد الذين كانوا معه وقدموا عبد الرحمن الناصر وسموه المرتضى وقاتلوه فهزمهم على بن حمود وبقي مستقر الأمر سنتين إلا شهرين إلى أن قتله صقالية له فى الحمام فى أواخر سنة ثمانية وأربعمائة ثم بايعوا أخاه القاسم وتلقب بالمأمون وكان له من الولد يحيى وإدريس .

(١) هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفى اليمامى أبو الفضل شاعر غزل رقيق ، مات سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م . قال فيه البحترى أغزل الناس . أصله من اليمامة (فى نجد) وكان أهله فى البصرة وبها مات أبوه ونشأ ببغداد وتوفى بها وقيل بالبصرة ، خالف الشعراء فى طريقتهم فلم يمدح ولم يهج بل كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً له " ديوان شعر " وهو خال إبراهيم بن العباس الصولى .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ٢٤٥/١ ، معاهد التنصيص ٥٤/١ ، الأغاني ٣٥٢/٨ ، الشعر والشعراء ٣٣٥ ، النجوم الزاهرة ١٢٧/٢ ، البداية والنهاية ٢٠٩/١٠ ، تاريخ بغداد ١٢ / ١٢٧ .

انظر المزيد فى : الكامل ٩٢/٩ ، البيان المغرب ١١٣/٣ - ١١٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ، جذوة المقتبس ٢١ .

## \* القاسم بن حمود المأمون

ثم ولى أخاه القاسم بن حمود الفاطمي في آواخر سنة ثمان وأربعمائة وكان أسن منه وكان وادعاً أمن الناس معه وكان يذكر عنه أنه تشيع ولكن لم يظهر ذلك عنه ولا غير للناس عادة ولا مذهباً وكان حائر من ولى منهم بالأندلس كذلك ثم قام عليه ابن أخيه يحيى بن علي وتلقب بالمعتلى وغلب على الجزيرة الخضراء وهي كانت معقل القاسم وبها كانت امرأته وذخائره وغلب ابن أخيه الثاني إدريس على طنجة وهي كانت عدة القاسم يلجأ إليها إذا رأى ما يخاف بالأندلس واجتمع البربر على تقديم يحيى بن أخيه فقدموه وحاصره يحيى بن أخيه حتى أخذه وصار في قبضته وانفرد يحيى بولاية البربر وبقي القاسم عنده وعند أخيه إدريس بعده إلى أن مات إدريس فقتل خنقاً ومات وله من العمر ثمانون سنة وله من الأولاد محمد والحسن وكانت ولايته إلى أن قتل أربعة أعوام وأشهرًا .

\* انظر التريد في : الكامل ٩ / ٩٤ ، جذوة المقتبس ٢٢ ، الذخيرة ١٣ م ق ١٢١١ ،

البيان المغرب ٣ / ١٢٤ و ١٣٣ و ١٩٠ .

## يحيى بن علي المعتلى

ثم ولي يحيى بن علي بن حمود الفاطمي وتلقب بالمعتلى كنيته أبو إسحاق وقيل أبو محمد تسمى بالخلافة سنة ثلاثة عشر وأربعمائة فخرج يوماً وهو سكران إلى خيل ظهرت فقتلوه وذلك في سنة أربعة عشرة وأربعمائة وكانت ولايته نحواً من سنة ولم يكن له عقب وقدم أبو عبد الرحمن بن هشام أخو المهدي هو محمد ولقب المستظهر بالله وعادت دعوة بني أمية كما كانت أولاً وكانت مدة خروج الأندلس عن بني أمية وولاية الفاطميين لها سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً وذلك من محرم سنة سبع وأربعمائة إلى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

## عبد الرحمن بن هشام

ثم ولي عبد الرحمن بن هشام أخو المهدي المذكور آنفاً وذلك أن أهل قرطبة أتفقوا على أن يردوا الأمر إلى بني أمية فولوا عبد الرحمن بن هشام هذا وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ثم قام عليه محمد بن عبد الرحمن

\* انظر المزيد في: البيان المغرب ٣/ ١٣١ و ١٤٤ و ١٨٨ ، الذخيرة ق ١ م ١ ٢٧١ - ٢٧٢ و ٣٦٣ ، الكامل ٩/ ٩٤ - ٩٥ ، جذوة المقتبس ٢٣ ، المعجب ٥٠ - ٥٤ ، جمهرة الأنساب ٤٥ .

\*\* انظر المزيد في: المعجب ٣٥ ، جذوة المقتبس ٢٤ ، البيان المغرب ٣/ ١٣٥ - ١٣٩ ، الذخيرة ق ١ م ١ ٣٤ .

ابن عبد الله بن عبد الرحمن الناصري وتلقب بالمستكفي مع طائفة من أرازل العوام  
فقتل عبد الرحمن بن هشام المستظهر وذلك في سنة أربع عشرة وأربعمائة وولى  
بعده .

### \* محمد بن عبد الرحمن

---

ثم تولى بعده محمد بن عبد الرحمن المذكور وله ثمانية وأربعون سنة كنيته  
أبو عبد الرحمن أمه أم ولد أسمها حوراً فمات مسموماً في شهر ربيع الأول سنة ثمان  
عشرة وأربعمائة وكان في غاية التخلف وكان متغلباً عليه لا ينفذ له أمر.

### \*\* هشام بن محمد

---

ثم ولى بعده محمد المستكفي هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن  
الناصرى أخو المرتضى المذكور قبل وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة  
وأربعمائة ثم قام عليه الجند وخلعوه وجرت أمور يطول شرحها وانقطعت الدعوة  
الأموية من يومئذ إلى هلم .

---

\* انظر المزيد في : جهرة الأنساب ٩٢ ، الكامل ٩٥/٩ ، الذخيرة م ١ ق ١ ٣٧٩ ،

جنوة المقتبس ٢٥ ، المغرب في حلى المغرب ٥٤ ، البيان المغرب ١٤١/٣ .

\*\* انظر المزيد في : الكامل ٩٧/٩ ، البيان المغرب ١٤٥/٣ ، جهرة الأنساب ٩٣ ،

جنوة المقتبس ٢٦ ، المغرب في حلى المغرب ٥٥ / ١ .

## جامع أخبار الأندلس بعد خرجها عن الدولة الأموية

ولما خلع هشام بن محمد واضطرب أمر الأندلس استولى على كل ناحية رجل رئيس من أهلها مثل الوزير أبي الحزم جهور بن عبد الله<sup>(١)</sup> وكان من وزراء الدولة العامرية قديم الرياسة تغلب على قرطبة وملكها إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جهور<sup>(٢)</sup> ثم مات

(١) هو جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم صاحب قرطبة . كان بنو جهور أهل بيت وزارة مشهور في الأندلس دخلوها قبل عبد الرحمن الداخل بمدة . يقال أصلهم من الفرس وقيل بل هم كليون ، وأبو الحزم هذا أمجدهم وأنجدهم ولى الوزارة في أيام الدولة العامرية إلى أن انقرضت فأعتزل العمل مدة ثم أستماله إليه فريقاً من أهل التقوى والوجاهة ودعاهم إلى مبايعة هشام ( المعتد بالله ) فوافقوه وأستولوا على قرطبة بعد فتن كثيرة ، واضطرب أمر المعتد بالله فخلعوه وانقضت به الدولة الأموية سنة ٤٢٢ هـ وأستقل أبو الحزم بقرطبة وانتظمت له شؤونها ، ودرأ عنها ملوك الفتنة فعمها الأمن والرخاء ، وأستمر إلى أن توفى سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ م . وكان حازماً يعد في الدهاة وله أدب وحلم ووقار .

انظر المزيد في : مطمح الأنفس ، ١٦ ، البيان المغرب ٣ / ١٨٥ ، جهرة الأنساب ، ٩٣ ، المغرب في حلى المغرب ٥٦ ، بغية الملتمس ٢٤٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٩ .  
(٢) هو محمد بن جهور أبي الحزم بن محمد بن جهور بن عبيد الله الكلبي بالولاء أبو الوليد صاحب قرطبة ولد سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠١ م وليها بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٥ هـ وتلقب بالرشيد وأستمر إلى سنة ٤٥٧ هـ فأعتزل الأعمال وولى أبنيه عبد الرحمن وعبد الملك مكانه ولما كانت سنة ٤٦٣ هـ ، حاصر (قرطبة) المأمون بن ذى النون =

وغلب عليها بعد أمور جرت هنالك للظافر بن عياد صاحب أشبيلية ثم هرب هشام بن محمد ولحق بابن هود بعد أن أقام مدة معتقلاً وبقي أمر بني عباد مستمراً إلى أن ظهر يوسف بن تاشفين مع المرابطين فملك العدوتين وأطاعه الناس جميعهم وتسمى بأمر المسلمين وهو أول من تسمى به ودعا لبني العباس وخطاب لهم على المنابر في جميع الأندلس وكان حسن السيرة كثير التواضع قد وكل أمره إلى الفقهاء والقضاة لا يقطع رأياً ولا يبت أمراً إلا بحضورهم وكان ذا دين وعفاف ثم ولى من بعده ابنه أمير المسلمين على بن يوسف فكان في الدين والعفاف والعدل وحسن السيرة مثل أبيه وأكثر كما نقل عنه ثم ولى من بعده ابنه تاشفين بن علي فجرت في أيامه أمور كثيرة يطول شرحها وقام رجل يعرف بمحمد بن تومرت منتسباً إلى الفقه منتسباً إلى الدين والسورع وتسمى بالمهدى فهو متفلسد خلقاً كثيراً وكثر أتباعه وحارب أمير المسلمين تاشفين بن علي وكان قيام محمد بن تومرت في سنة خمس عشرة وخمسمائة ومات في سنة أربع وعشرين وخمسمائة ودفن في موضع من الجبل يقال له تين ملى وأستخلف عبد المؤمن بن علي الكومي فتسمى بأمر المؤمنين خليفة المهدي وخطب لنفسه ودعى إلى بيعته وقتل أمير المسلمين تاشفين بن علي وزال ملك المرابطين وأنقرضوا وأنقطع الدعاء للدولة العباسية من يومئذ فكانت مدة إقامة المرابطين في الولاية نيفاً وستين سنة فيما يقال وغلب عليها عبد المؤمن

---

= (صاحب طليطلة) فأستجد عبد الملك بالمتعمد بن عباد فأعانته على صد المأمون، فأتفق أهل قرطبة على تولية المتعمد وقبضوا على عبد الملك وأبيه وجميع أهل بيته وحملوهم إلى جزيرة شلطيخ فتوفي ابن جهور سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م بعد أربعين يوماً من اعتقاله وكان مشاركاً في العلوم والآداب .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ٤/١٥٩ ، الصلة ٤٨٨ ، البيان المغرب ٣/٢٣٢ ، المغرب ٥٦ ، المعجب ٦٠ .

بالمصامدة ودانت له وملك أيضاً عبد المؤمن بلاد بنى حماد القلعة وأعمالها وبجاية  
أعمالها بلا حرب ولا قتال وإنما ملكهم بالحصار وطول الإقامة على كل بلد ولم  
يملكه يوسف بن تاشفين قط لأن المرابطين وصنهاجه بنوا العم كلهم راجعين إلى  
حمير فكانوا لا يتعرضون لبعضهم بعضاً فأخذ عبد المؤمن البلاد من صنهاجة بعد  
أخذ بلاد المرابطين في سنة سبع وأربعين وخمسمائة قال الشيخ أبو الحسن الروحي  
المؤلف وكان محمد بن تومرت المهدي إذا رأى عبد المؤمن بن عليا يقول :

تكاملت فيك أوصافاً صصت بها      فكلنا بك مسرور ومغبط  
السن ضاحكة والكف مانحة      والصدر متسع والوجه منبسط

وملك أيضاً عبد المؤمن إفريقية جميعها وكان قد سار إليها بنفسه من أقصى  
المغرب في عساكر عظيمة لا يضبطهم عدد وكان جل إفريقية لابن اللذوقة الرومي  
واسمه لوجار بن لوجار صاحب صقلية وكان ابن اللذوقة هذا قد أخذها من حسن  
ابن تميم الصنهاجي وكان مع عبد المؤمن في هذه العساكر ثلاث ملوك وهم يحيى بن  
السحراوية وهو يحيى بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين لأنه  
كان والياً على تلمسان ويحيى بن العزيز بن حماد صاحب القلعة وبجاية وحسن بن  
علي بن يحيى بن إدريس الصنهاجيين صاحب إفريقية لأنه كان قد أخذهم وأمنهم  
وأحسن إليهم وذلك في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

( تمت أخبار بني أمية بالشام والأندلس وما اتصل بها من أخبار من ملك الأندلس وغيرهم )



## أخبار وتواريخ

### الدولة العباسية

قال الشيخ أبو الحسن الروحى قد مضى ذكر الدولة الأموية بالمشرق والمغرب ونحن ذاكرون الآن الدولة العباسية وتواريخها وخلفائها ومن وزر لهم إن شاء الله تعالى .

هو أبو أيوب عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه ربيعة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب الحارثي بويج له بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة وتوفى بسالجدري بالأنبار بمدينة التي بناها وسماها بالهاشمية في يوم الأحد سنة ست وثلاثين وما يقوله أثنان وثلاثون سنة ونصف وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وصلى عليه عيسى بن موسى<sup>(١)</sup> وكبر خمساً وكان طويلاً أبيض أقى حسن الوجه

\* انظر المزيد في : الإمامة والسياسة ١١٨/٢ ، الانباء في تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٤ ، تاريخ الخلفاء ٦١ ، البدء والتاريخ ٨٨/٦ - ٩٠ ، البداية والنهاية ٥٨/١٠ - ٦١ ، تاريخ بغداد ٤٦ / ١٠ - ٥٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٣٤ ، تاريخ الطبرى ٤٧٠/٧ - ٤٧١ ، تاريخ مختصر الدول ١٢٠ ، تاريخ يعقوبى ٣٤٩/٢ - ٣٦٣ ، تممة المختصر ٢٨٦/١ - ٢٩١ ، التبية والإشراف ٣٣٧ - ٣٤٠ ، العقد الفريد ١١٣/٥ ، الكامل ٣٤٦ / ٤ .

(١) هو عيسى بن موسى بن محمد العباسى أبو موسى أمير من الولاة القادة وهو ابن أخى السفاح كان يقال له شيخ الدولة، وولد سنة ١٠٢ هـ / ٧٢١م ونشأ فى الحميمة، وكان من فحول أهله وذوى النجدة والرأى منهم . وله شعر جيد . ولاه عمه الكوفة =

له وفرة جواد شديد الرأي كريم الأخلاق وقيل أنه وصل عبد الله بن الحسن بألفي ألف درهم، وهو أول خلفاء بني العباس وهو أول خليفة وصلى بألفي درهم وكان مولده هو وأخوه المنصور بالسراة وكان أبو مسلم<sup>(١)</sup> قد كاتبه يشير عليه بقتل أبي مسلمة الخلال فكتب إليه يأمره أن ينفذ إليه من يقتله فأنفذ مروان بن أنس الضبي فجلس له على باب السفاح فلما خرج من عنده ليلاً قام إليه فضرب عنقه ويقال أن عبد الله بن علي لما رجع من الرملة نبش قبور بني أمية بالشام وأحرقهم بالنار ولما وصل إلى الرصافة أخرج هشاماً من قبره وضربه مائة وعشرين سوطاً حتى تناثر لحمه وقال أخبرني أبي أنه ضربه ستين سوطاً ظملاً .

= وسواها سنة ١٣٢ هـ ، وجعله ولي عهد المنصور فأستزله المنصور عن ولاية عهده سنة ٤٧ هـ وعزله عن الكوفة وأرضاه بمال وفير وجعل له ولاية عهد ابنه المهدي، فلما ولي المهدي خلعه سنة ١٦٠ هـ بعد تهديد ووعيد، وكان ولي العهد لا يخلع ما لم يخلع نفسه ويشهد الناس عليه ، فأقام بالكوفة إلى أن توفي سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م .

انظر الزيد في : أشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ - ٣٢٣ ، الكامل ٢٥١/٦ ، تاريخ الطبری ٨/١٠ ، المرزباني ٢٥٨ ، دول الإسلام وفيات سنة ١٦٨ هـ .

(١) هو عبد الرحمن بن مسلم مؤسس الدولة العباسية وأحد كبار القادة، ولد في ماه البصرة (ممايلي أصبهان) سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م عند عيسى ومعقل ابني إدريس العجلي، فربياه إلى أن شب فأتصل بإبراهيم بن الإمام محمد (من بني العباس) فأرسله إبراهيم إلى خراسان داعية، فأقام فيها واستمال أهلها ووثب على ابن الكرماني (والي نيسابور) فقتله وأستولى على نيسابور وسلم عليه يامرئاً فخطب بأسم السفاح العباسي (عبد الله بن محمد) ثم سير جيشاً لمقاتلة مروان بن محمد (آخر ملوك بني أمية) فقابله بالزباب (بين الموصل وإربل) وأهزمت جنود مروان إلى مصر، فقتل في بوسير وزالت الدولة الأموية.

( **أولاده** ) كان له ولداً يسمى محمداً مات صغيراً وأبنة تدعى ربيعة تزوجها المهدي ( وزراؤه ) أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال وهو أول من لقب بالوزارة ثم قتله وأستوزر خالد بن برمك ( قاصيه ) ابن أبي ليلى الأنصاري <sup>(١)</sup> ثم يحيى بن سعيد الأنصاري ( حاجبه ) أبو غسان مولاه <sup>(٢)</sup> .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيهما . روى عن الشعبي ونافع وعطاء وطائفة وعنه شعبة والسفيانان وأخرون . ضعفه النسائي وغيره وقال أحمد : كان سني الخفض مضطرب الحديث وقال العجلي : كان فقيهاً صاحب سنة ، صدوقاً جائز الحديث . مات سنة ١٤٨ هـ .  
انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٣٥٨/٦ / طبقات خليفة ١٦٧ . تاريخ البخاري ١٦٢/١ ، التاريخ الصغير ٩١/٢ ، المعارف ٤٩٤ ، الجرح والتعديل ٣٢٢/٧ ، كتاب المجروحين ٢٤٣/٢ ، الفهرست ٢٠٢ ، طبقات الفقهاء ٨٤ ، الكامل في التاريخ ٢٤٩/٥ ، وفيات الأعيان ١٧٩/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧١/١ ، سير أعلام النبلاء ٣١٠ /٦ ، ميزان الاعتدال ٦١٣/٣ ، الوافي بالوفيات ٢٢١/٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٦٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩ ، النجوم الراهرة ١٠/٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٨ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٦٩/١ ، شذرات الذهب ٢٢٤/١ .

(٢) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم البغدادي أحد الأئمة الأعلام . روى عن ابن عيينة وأبي أسامة وعبد الرزاق وعفان ووغندر وهشيم . وخلق وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وعبد الله بن الإمام أحمد وهناد وابن مسعر وخلق . قال ابن المديني ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً حافظاً ثباتاً متقناً . وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : لو لم يكتب من ثلاثين وجهاً ما علقناه . مات سنة ٢٣٣ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٣٥٤ /٧ ، التاريخ الكبير ٣٠٧/٨ ، التاريخ الصغير ٣٦٢/٢ ، الجرح والتعديل ٣١٤/١ ، الفهرست ٢٨٧ ، الإرشاد ٥٩٥/٢ ، =

## أبو جعفر المنصور

هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وأمه سلامة بنت بشر بويج له يوم مات أخوه، وكان يومئذ بمكة وأقام عمه عيسى بن علي، على بيعته واتبته الخلافة وهو بطريق مكة بالصفية فقال صفياً أمرنا إن شاء الله تعالى وتوفي عند بئر ميمون وهو على أميال من مكة في يوم السبت السادس من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان محرماً بالحج فصلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ودفن بالحجون وله ثلاث وستون سنة إلا سبعة أيام ويقال أنه ولد في ذي الحجة ودفن في ذي الحجة وولى في ذي الحجة وكان طويلاً أسمر نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد ويقال أنه كان يغير شبيهه بألف مثقال مسك في كل شهر وكان حازم الرأي قد عركته الأيام وأمر بتوسعة المسجد الحرام من ناحية باب الندوة سنة تسع وثلاثين ومائة وبنى مسجد الخيف. وفي أيامه فتحت أرض السند وهدم البد وبنى موضعه مسجداً وحج سنة أربعين ومضى إلى

---

= تاريخ بغداد ١٤ / ١٧٧ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤٠٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٥٦ ، وفيات الأعيان ٦ / ١٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٩٩ ، سير أعلام النبلاء ١١ / ٧١ ، العبر ١ / ٤١٥ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٠ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٨ ، الرسالة المستترفة ١٢٩ . انظر المزيد في : الإمامة والسياسة ٢ / ١٣٣ ، خلاصة الذهب المسبوك ٥٩ - ٩٠ ، تنمة المختصر ١ / ٢٩١ - ٣٠٠ ، تاريخ الخلفاء ٢٨٤ - ٢٩٦ ، مروج الذهب ٢ / ٢٢٣ ، نهاية الأرب ٢٢ / ٦٦ - ١٠٨ ، المحبر ٣٤ - ٣٦ ، المختصر ٧ / ٨ - ٧ ، مآثر الإنافة ١ / ١٧٥ - ١٨٣ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٤١ .

البيت المقدس وعاد إلى الهاشمية وحج بعد ذلك حجتي سنة أربع وأربعين ومائة  
وسنة سبع وأربعين وتحول إلى بغداد سنة خمس وأربعين . وفي أيامه خرج محمد بن  
عبد الله بن حسن بن الحسن فوجه إليه عيسى بن موسى فقتله في شهر رمضان سنة  
خمس وأربعين ومائة وخرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن أخوه متوجهاً  
من الكوفة إلى البصرة فلقه عيسى بن موسى فقتله في السنة بعينها . وفي أيامه توفي  
جعفر بن محمد الصادق سنة ثمان وأربعين ومائة . ومات أبو حنيفة النعمان بن ثابت  
سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعين سنة وقيل سبعون وكان عبد الله بن علي عم  
المنصور لما توفي عبد الله بن السفاح قد نزل بدولة وأحضر من شهد أن أبا العباس  
قال من خرج إلى مروان فهو ولي عهدي وأخذ البيعة لنفسه وتوجه إلى العراق  
فسير المنصور أبا مسلم لقتاله فجرت بينهما وقائع بالجزيرة ثم أهنم عبد الله ولحق  
بأخيه سليمان بالبصرة واستتر عنده وعاد أبو مسلم متوجهاً إلى خراسان فبلغ  
المنصور عنه أنه ذكره بسوء فأنفذ إليه من لطف به حتى جاء إلى المنصور فأوقع به  
فقتله في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة وبلغه أن عمه عند سليمان فأنفذ إليه  
بالأمان ولما حضر أمر أن تبنى له داراً يجعل في أساسها ملح فلما سكنها أجرى الماء  
في أساسها فوقعت عليه فمات .

( **أولاده** ) المهدي وجعفر وصالح وعيسى وسليمان ويعقوب والقاسم  
وعبد العزيز والعباس والعالية . (وزراؤه) أبو عطية الباهلي ثم أبو أيوب المرزباني ثم  
الربيع مولاة وكان خالد بن برمك قد وزر له مدة يسيرة ( قاضيه ) عبد الله بن  
محمد بن صفوان وشريك بن عبد الله (حجابه) الربيع مولاة قبل أن يستوزره ثم  
عيسى مولاة ثم الخصيب مولاة .



## محمد المهدي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور وأمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري بويغ له يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي بماسبذان في الحرم سنة تسع وستين ومائة وصلى عليه الرشيد ابنه وكانت خلافته عشر سنين وشهراً ونصف وكان عمره اثنين وأربعين سنة ونصف وكان أسمر نحيف طويل حسن الوجه بعينه اليمنى بياض جواد حازم وصول يباشر الأمور بنفسه وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب ورد كثيراً مما أخذه أبوه من الأموال وأطلق من كان في السجن وزاد في المسجد الحرام ومعه منصور الحجبي وهو من حجة البيت فقال له المهدي أذكر حاجتك فقال أني لا أستحي أن أسئل في بيته غيره فلما خرج من البيت أرسل إليه بعشرة آلاف دينار .

( **أولاده** ) موسى الهادي وهارون الرشيد وعلي عبيد الله ومنصور ويعقوب وإبراهيم والبابوقة والعالية والعباسية وسليمة . (وزراؤه ) أبو عبد الله معاوية بن عبد الله الأشعري ثم يعقوب بن داود ثم صرفه وحبسه فلم يزل محبوساً إلى خمس سنين من ولاية الرشيد فأطلقه الرشيد وكان قد ذهب بصره وأقام بمكة حتى مات ثم وزر له الفيض بن أبي صالح . (قضاته) محمد بن عبد الله بن عرفة وعافية بن يزيد (حاجبه) سلام الأبرش ويقال الفضل بن الربيع .

انظر المزيد في : نهاية الأرب ١٠٨/٢٢ - ١٢١ ، المعارف ٣٧٩ - ٣٨٠ ، مروج الذهب ٢٤٥/٢ ، المختصر في أخبار البشر ١٠١/١٠ - ١٥٦ ، تاريخ الخلفاء ٢٩٦ - ٣٠٥ ، البداية والنهاية ١٠١/١ - ١٥٦ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ٧٢-٩٦ ، البدء والتاريخ ٩٥/٦ - ٩٩ .

## \* موسى بن الهادي

هو أبو محمد موسى بن محمد المهدي وأمه الخيزران مولدة جرش وهي بنت عطا مولى أبيه وهي أم الخلفاء بويغ له يوم مات أبوه وكان غائباً بمرجان وأقام أخوه الرشيد بيعته وتوفي ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة ببغداد وصلى عليه أخوه هارون وله أربع وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة وكانت خلافته سنة وشهراً وأربعة عشر يوماً ولم يحج في شيء من خلافته وكان طويلاً أفوه بشفته العليا تقلص شجاعاً بطلاً أديباً جواداً صعب المرام.

( **أولاده** ) له ستة ذكور وهم عيسى وإسحاق وجعفر وعبد الله وموسى وإسحاق وكان موسى أعمى وله بنات منهم أم عيسى . (وزراؤه) الربيع ابن يونس ثم عمر بن برتع (قاضيته) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم . (حاجبه) الفضل بن الربيع .



\* انظر المزيد في: الأنباء في تاريخ الخلفاء ٧٣ - ٨٤ ، البدء والتاريخ ٩٩/٦ - ١٠١ ، البداية والنهاية ١٠/١٥٩ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٥ - ٣٠٧ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٧٧ ، تاريخ الطبري ٧/٢٠٥ - ٢٢٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٢٨ ، تاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٤ - ٤٠٦ ، تمة المختصر ١/٣٠٣ - ٣٠٥ ، العقد الفريد ٥/١١٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢٢ ، مروج الذهب ٢/٢٤٧ ، نهاية الأرب ١٢١/٢٢ - ١٢٥ .

## هارون الرشيد

هو أبو محمد وقيل أبو جعفر هارون بن محمد المهدي وأمه الخيزران بويع له ليلة مات أخوه. وفيها ولد المأمون فمات خليفة وولد فيها خليفة وبويع فيها خليفة وكان يتزل الجلد ببغداد وتوفي ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان سنه ثلاثاً وأربعين سنة وخمسة أشهر وقيل أربع وخمسين وأربعة أشهر ودفن بطوس وصلى عليه ابنه صالح وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وتسعة عشر يوماً، وكان طويلاً أبيض مسمناً قد وخطه الشيب له وفرة إذا حج حلقها وكان سمحاً شجاعاً كثير الحج والغزوة، وحج في خلافته ثمانى حجج وقيل تسع حجج وغزا ثمان غزوات، وكان وصل إلى مكة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتمر ومضى إلى المدينة ثم رجع فحج تلك السنة ماشياً ولم يحج خليفة قط ماشياً قبله وبني الراققة وبني حصون طرسوس وأبراجها . وكان في أيامه : فتح هرقله عنوة وماتت أمه في سنة ثلاث وسبعين فمشى في جنازتها ومات في خلافته مالك بن أنس في سنة تسع وسبعين ومائة وله تسعون سنة وقيل تسع وثمانون وصلى عليه ابن أبي ذئب وساء تدبيره بعد قبضه على البرامكة .

\* انظر المزيد في : الإمامة والسياسة ١٥٢/٢ - ١٥٧ ، الأبناء في تاريخ الخلفاء ٧٥ - ٨٨ ، السبب والتاريخ ٢١٣/١ - ٢٢٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٠٧ - ٣٢٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ٤٨٠ ، الحبر ٣٨ - ٣٩ ، المعارف ٣٨١ - ٣٨٣ ، نهاية الأرب ١٢٥/٢٢ - ١٦٢ ، مروج الذهب ٢٦٧/٢ ، العقد القرين ١١٧/٥ ، ١١٨ ، التبيين والإشراف ٣٤٥ - ٣٤٦ .

( **أولاده** ) محمد الأمين وعبد الله المأمون ومحمد المعتصم وصالح وأبو عيسى والقاسم وعلي وإسحاق وأبو العباس وأبو أيوب وأبو أحمد وأبو علي وبنات الواحدة من بناته تعد عشرة كلهم لها محرم هارون أبوها الهادي عمها المهدي جدها المنصور جد أبيها السفاح عم جدها الأمين والمأمون والمعتصم أخوتها والوائق والمتوكل ولدأ أخيها .

( وزراؤه ) يحيى بن خالد بن برمك وأباه جعفر والفضل ثم نكحهم في سنة تسع وثمانين ومائة ووزر له بعد البرامكة الفضل بن الربيع يقال أنه دفع خاتم الخلافة إلى علي بن يقطن وغلب علي أمره إسماعيل بن صبح حتى مات (قضاته) نوح بن دراج وحفص بن عنان وعون بن عبد الله المسعودي (حاجبه) بشر مولاه ومحمد بن خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع ، وكان من قضاته بمصر الفضل بن فضالة .



## محمد الأمين

أبو عبد الله وقيل أبو موسى وقيل أبو العباس محمد بن هارون الرشيد وأمه أمة الواحد وقيل أمه العزيز بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور ولقبها زبيدة ولم يسل الخلافة بعد علي بن أبي طالب من أمه هاشمية وأبوه هاشمي غيره بويج له لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وله تسع وعشرون سنة وثلاثة أشهر فكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً وكان أبيض مسمنا صغير العينين شديد البدن أبداً يقال أن أسد أقتحم عليه وهو إذ ذاك خليفة . ولم يكن عنده سلاح فتناول وسادة وحاد عن الأسد حتى تجاوزه ثم قبض على ذنبه وجذبه من خلفه أقعى له الأسد وأنقطع ظهره فمات وزاغت أنامل الأمين عن مبابتها فأحضر الطب فأعادها إلى موضعها وكان سمحاً بالمال قبيح السيرة سفاكاً للدماء ضعيف الرأي وكان الرشيد جعل ابنه الأمين والمأمون ولي عهده وحج بهما سنة ست وثمانين ومائة وكتب بينهما شرطاً وتحالفاً وعلق الشرط في الكعبة ، ويقال أن الكتاب لما علق وقع من يد إبراهيم الحجي وكان إبراهيم تفاعل لوقوعه سرعة انتقاضه ولم يزل الأمين في دعة والمأمون في خراسان ستين وأشهرأ ثم أعزى الفضل بن الربيع بينهما على ما ذكر فنصب الأمين ابنه موسى لولاية العهد بعده

\* انظر المزيد في: نهاية الأرب ٢٢ / ١٦٤ - ١٨٨ ، المعارف ٣٨٤ - ٣٨٦ ، مروج الذهب ٣٠٧ : ٢ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٢٠ - ٢١ ، الخبر ٣٩ - ٤٠ ، الكامل ١٦٣ / ٥ - ١٧١ ، العقد الفريد ٥ / ١١٨ - ١١٩ ، العيون والحدائق ٣٢٠ / ٣ - ٣٤٤ ، تاريخ يعقوبى ٤٣٣ / ٢ - ٣٤٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٣٢ - ١٣٤ .

وأخذ له البيعة ولقبه الناطق بالحق وجمع العهود التي كان الرشيد كتبها بينهما فحرقها كان ذلك في سنة أربع وتسعين ومائة وجعل ولده في حجر علي بن عيسى بن همام ووجه علي بن عيسى إلى خراسان ووجه المأمون هزيمة من مرو علي مقدمه طاهر بن الحسين فقتله علي بن عيسى ولم يزل الحرب بين الأمين والمأمون سنتين وشهوراً إلى أن تظاهر ابن الحسين بالأنبار وهزيمة بالنهروان ولجأ الأمين إلى مدينة أبي جعفر وخرج ليلة الأحد لخمس بقين من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة فوقع في بيت أصحاب طاهر فأتوا به طاهراً فقتله ونصب رأسه على الباب الجديد ثم أنزله وبعث به إلى خراسان ودفن جنته في بستان مؤنسه ، ويقال أن المأمون لما رأى رأسه بكى وأستغفر له وذكر أياماً محمودة وجميلاً أسداه إليه في حياة الرشيد .

( **أولاده** ) موسى وعبد الله وإبراهيم (وزيره) الفضل بن الربيع إلى أن تبين فساد أمره فهرب وقام بوزارته إبراهيم بن صبح (قضاته) إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ثم البحترى وهب بن وهب وقضى في أيامه محمد بن سماعه . حاجبه العباس بن الفضل بن الربيع .



## عبد الله المأمون

هو أبو العباس وقيل أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه  
مراجل أم ولد بويغ له البيعة العامة يوم الأحد لخمسة بقين من المحرم سنة ثمان  
وتسعين ومائة ، وكان غائباً بمرور وتوفي بالندون من أرض الروم غازياً لثمان  
خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وسنة ثمان وأربعون سنة وقيل تسع  
وأربعون ودفن بطرسوس ، وكانت خلافته عشرين سنة وثمانية أشهر وكان أيضاً  
تعلموه سفرة أعين ألقى طويل اللحية دقيقها ضيق الجبين بخنء خال أسود كامل  
الفضل ، وكان جواداً عظيم العفو حسن التدبير وباع لعلى بن موسى بن جعفر  
بولاية عهده في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ولبس الخضرة وكان عمه إبراهيم  
دعى بالخلافة لنفسه ولقب نفسه بالمبارك وبويغ له ببغداد سنة اثنتين ومائتين فأقام  
أحد عشر شهراً وأياماً وسار المأمون إلى بغداد سنة اثنين ومائتين ومعه على الرضا  
والقضاء ابن سهل وكان كلما مر ببلد أصلحه فلما وصل إلى مرجس دس من  
دخل على الفضل بن سهل وهو في الحمام قتلته وأظهر الحزن عليه ولما وصل إلى  
طرطوس مات على الرضا سنة ثلاث ومائتين وقيل أنه سم في رمان وحزن عليه  
ووصل إلى بغداد سنة أربع ومائتين وعليه الخضرة فأقام بها أسبوعاً ثم عاد إلى

انظر المزيد في : البدء والتاريخ ١١٢/٦ - ١١٣ ، الأبناء في تاريخ الخلفاء  
٩٦ - ١٠٣ ، البداية والنهاية ١٠/٢٧٤ - ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ١٠/٤٢ ،  
تاريخ الخلفاء ٣٣١ - ٣٦٠ ، تاريخ الطبری ٨/٦٤٦ - ٦٦٦ ، تيمية للأحصر  
٣١٧/١ - ٣٣١ ، تجارب الأمم ٦/٤٦٧ - ٤٧٠ ، العقد القريني ٥/١١٩ - ١٢٠ ،  
الكامل ٥/٢٢٧ - ٢٣١ ، مآثر الإنافة ١/٢٠٨ - ٢١٧ .

السواد واستر إبراهيم بن المهدي وضرب الفضل بن الربيع ومات الإمام محمد بن إدريس الشافعي بمصر سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة . وفي سنة ثمان ومائتين ظهر إبراهيم بن المهدي فعفا عنه وأحسن إليه وتزوج بنوان بنت الحسن بن سهل سنة عشر ومائتين وفي سنة عشرة وقيل ثمان عشرة أظهر المأمون القول بخلق القرآن وتكلم في علي بن أبي طالب أنه أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة سبع عشرة سار المأمون إلى مصر وعاد في آخر صفر من السنة . وفي سنة ثمان عشرة ردفدا على ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمها إلى محمد بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين .

( **أولاده** ) محمد الأصغر وعبد الله وعبد الله الأكبر وعلي والحسن وإسماعيل والفضل وموسى وإبراهيم ويعقوب والحسين وسليمان وجعفر وإسحاق وعيسى وأحمد وهارون وعدة بنات . (وزارؤه) ذو الرياستين الفضل بن سهل ثم أخوه الحسن بن سهل ثم أحمد بن أبي خالد الأحول وقد قيل أن المأمون لم يستوزر أحداً بعد الفضل وإنما كانوا كتاباً . (حجابه) عبد الحميد بن شيب ثم محمد وعلي أبنا صالح مولى المنصور . (قضاته) محمد بن عمر الواقدي ثم يحيى بن أكرم ثم سخط عليه فعزله ، وكان المأمون يسمى المحدود لأن الرشيد حدع وذلك أنه دخل على الرشيد ومحضرته جارية تغنى فلحنت فكسر المأمون جفنه لسماعه اللحن فتغير وجه الجارية وفتن الرشيد فأمر بضربه عشرون مفرقة .



## العتصم

هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد وأمه أم ولد أسمها ماردة بويغ له يوم مات المأمون أخوه وهو بطرسوس ثم قدم إلى بغداد غرة شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وتوفى ( بسر من رأى) يوم الخميس لأثنى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وسنة ثمان وأربعون سنة ، وكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وكان أبيض أصهب حسن الجسم مربعاً طويلاً اللحية وكان شديد البدن يحمل ألف رطل ويمشى بها خطوات فيما ذكر وكان شجاعاً وفتح عموريه في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان فيما ذكر أمياً لا يكتب وهو المثنى من أثنى عشر جهة هو الثامن من ولد العباس والثامن من الخلفاء وولى سنة ثمانى عشرة ومائتين، وكانت خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وتوفى وله ثمان وأربعون سنة وولد في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وخلف ثمانى ذكور وثمانى بنات وغزا ثمانى غزوات وخلف ثمانية آلاف ألف دينار وثمانية آلاف درهم.

\* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٢/٢٤٢ - ٢٦٢ ، المعارف ٣٩٢ ، مروج الذهب ٢/٣٦١ ، المختصر في أخبار البشر ٣٥ ، المحرر ٤٢ ، مآثر الإنافة ١/٢١٧ - ٢٢٤ ، الكامل ٥/٢٦٥ - ٢٦٦ ، العيون والحدائق ٣/٣٨٠ - ٣٨١ ، الأنبا في تاريخ الخلفاء ١٠٤ - ١١٠ ، البدء والتاريخ ٦/١١٤ - ١٢٠ ، تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ - ٣٤٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٦ - ٣٦٧ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤١ ، تاريخ الطبرى ٩/١١٨ - ١٢٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٣٨ - ١٤١ ، تاريخ اليعقوبى ٢/٤٧١ - ٤٧٨ ، تممة المختصر ١/٣٣١ - ٣٣٤ ، تجارب الأمم ٦/٤٧٠ - ٥٢٧ ، العقد الفريد ٥/١٢٠ - ١٢١ .

( **أولاده** ) ثمانية ذكور وثمانية بنات فمنهم هارون الواثق وجعفر المتوكل ومحمد أبو المستعين وكان قد أمتحن أحمد بن حنبل في خلق القرآن فأمتنع أن يقول ذلك فضربه عدة سياط. وفي أيامه اشتدت شوكة بابك الحرمي وجرت معه وقائع كثيرة ثم ظفر به سنة اثنين وعشرين ومائتين وهمل إلى (سر من رأى) فقطعت يداه ورجلاه وقتل وصلب بما وقتل أخوه وصلب ببغداد .

(وزارؤه) الفضل بن مروان ثم أحمد بن عمار ثم محمد بن عبد الملك الزيات.

(حاجبه) وصيف مولاه . (قضاته) محمد بن سماعة وقيل أبي داود الايادي .



## الوائق بالله

هو أبو جعفر هارون بن المعصم وأمه ولد أسماها قراطيس ببيع له يوم الخميس لأثنى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وتوفي (بسر من رأى) يوم الأربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة أثنين وثلاثين ومائتين وصلى عليه المتوكل أخوه وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة ، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أيام أو سقى أيام ، وكان أبيض حسن الجسم فى عينه اليمنى بياض وكان فى كثير أموره يذهب مذهب المأمون وشغل نفسه بمحنة الناس فى الدين فأفسد قلوبهم وكان يعاقب من أمتنع من القول بخلق القرآن .

( **أولاده** ) محمد المهتدى وعبد الله وأحمد وإبراهيم وعائشة .

(وزيره) محمد بن عبد الملك الزيات (حجابه) نياخ ثم وصيف .

(قاضيه) أحمد بن أبى داود.



\* انظر المزيد فى : المعارف ٢٩٢ ، فاية الأرب ٢٢/٢٢-٢٧٥ ، مروج الذهب ٣٧٥/٢ ، المختصر فى أخبار البشر ٢/٣٦-٣٧ ، الخير ٤٢-٤٣ ، مآثر الإنافة ١/٢٢٤-٢٢٨ ، الكامل ١٠/٣٠٨-٣١٠ ، العقد الفريد ٥/١٢١-١٢٢ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٣-٢٢٥ ، تجارب الأمم ٦/٥٢٧ ، تمة المختصر ١/٣٣٤-٣٣٦ ، تاريخ يعقوبى ٢/٤٧٩-٤٨٣ ، الأتباء فى تاريخ الخلفاء ١١١-١١٤ ، البدء والتاريخ ٦/١٢٠ ، البداية والنهاية ٥/٢٧٦-٢٧٨ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٧-٣٧٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٤١-١٤٢ .

## \* جعفر المتوكل

هو أبو الفضل جعفر بن المعتصم وأمه تركية أسماها شجاع بويج له لست بقين من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين، وقتل ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وله إحدى وأربعين سنة ودفن في القصر الجعفري وهو قصر ابتناه (بسر من رأى) وصلى عليه ابنه المنتصر، وقال الدولابي في تاريخه أنه دفن هو والفتح بن خاقان ولم يصل عليهما وكانت خلافته أربع عشر سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وكان مربوعاً أسمر خفيف العارضين ورفع الخنة من الدين ومنع من الجدل وصفت له الأيام وحظى في أيامه أهل الأدب وكان قد أخذ البيعة لأولاده الثلاثة الزبير والمعتز ومحمد المنتصر في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين على أنهم الخلفاء من بعده على هذا الترتيب ويقال أنه كان يغلو في بغض علي بن أبي طالب ويقال أن السبب في قتله أنه كان قدم المعتز على المنتصر والمنتصر أسن منه وكان يتوعد المنتصر ويسبه ويسب أمه ويأمر الذين يحضرون مجلسه يسبه فسعى في قتله ووجد الفرصة في الليلة المقدم ذكرها فأخذ الحاجب وشغله بالمشى

\* انظر المزيد في : الأبناء في تاريخ الخلفاء ١١٥ - ١٢٠ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٠ - ١٢٣ ، البداية والنهاية ١٠ / ٣٤٩ - ٣٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٢٧٢ - ٢٨٤ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٢ - ٤٣ ، تاريخ الطبرى ٩ / ٢٢٢ - ٢٣٤ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٢ - ١٤٦ ، تاريخ يعقوبى ٢ / ٤٨٤ - ٤٩٢ ، تمة المختصر ١ / ٣٣٦ - ٣٤٣ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٢ ، مروج الذهب ٢ / ٣٩١ ، الكامل ٥ / ٣٠١ - ٣٠٥ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٢٨ - ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٦٦ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٠ - ٣٥٦ .

معه بحادثه ودخل الغلمان على المتوكل فأول من ضربه باغر التركي فقطع حبل عاتقه والقى الفتح بنفسه عليه فقتل معه ويبيع للمنتصر من ليلته.

( **أولاده** ) محمد المنتصر وموسى وكان أحذب والمعتر وإبراهيم المؤيد وأحمد المعتمد وطلحة الموفق وإسماعيل . (وزراؤه) محمد بن عبد الملك الزيات ووزر لسه أربعين يوماً ثم قتله ووزر له محمد بن محمد بن الفضل الجرجاني ثم الفتح بن خاقان . (حاجبه) وصيف التركي ولم ينفق أحد في البناء من خلفاء بني العباس ما أنفقه المتوكل قال الصولي : جملة ما أنفقه في سنة ثلاثمائة ألف ألف درهم وفي ذلك يقول علي بن المهجم :

وما زلت أسمع أن الملوك  
وأعلم أن عقول الرجا  
صحون تسافر فيها العيون  
وفيه ملك كالنجوم  
إذا أوقدت نارها بالعراق  
وفوارة نارها في السما  
ترد عن المزن ما انزلت  
ولأبي عبادة البحتري فيها شعر كبير فمنه :

أرى المتوكلية قد تعالت  
قصور الكواكب لامعات  
مصانعها واكملت التماما  
تكاد تضيء للسارى الظلاما

(قاضيه) يحيى بن أكتم .



## \* المنتصر بالله

هو أبو جعفر محمد بن جعفر وأمه أم ولد رومية تسمى خشية بويع له لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفى بالديحة لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين ويقال أن الظفوري سمه في محامجه وصلى عليه المستعين وله أربع وعشرون سنة وأشهر وقيل ست وعشرون، فكانت ولايته ستة أشهر وكان مربوعاً أسمر حسن الجسم ذا شهامة وإمساك خلع أخوته المعتر والمؤيد وأخذ خطوطهما بإحلال الناس من بيعتها بعد أن أهماهما وأخافهما.

( **أولاده** ) له أربعة ذكور ( وزيره ) أحمد بن الخصب ((حاجبه)) وصيف ثم بغا ثم بن المرزبان.



\* انظر المزيد في: الوافي بالوفيات ٢ / ٢٨٩ - ٢٩١، نهاية الأرب ٢٢ / ٢٩٨ - ٢٩١، المعارف ٣٩٣، مروج الذهب ٢ / ٤٢٣، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٢١ - ١٢٢، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٣، البداية والنهاية ١٠ / ٣٥٣ - ٣٥٤، تاريخ بغداد ٢ / ١١٩ - ١٢١، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣، تاريخ الخلفاء ٣٨٥ - ٣٨٦، تاريخ الطبری ٩ / ٢٥١ - ٢٥٥، تاريخ مختصر الدول ١٤٦، تاريخ يعقوبى ٢ / ٤٩٣، تكملة المختصر ١ / ٣٤٣ - ٣٤٤، تجارب الأمم ٦ / ٥٥٧، التنبيه والإشراف ٣٦٢ - ٣٦٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٢٧ - ٢٢٨، العقد الفريد ٥ / ١٢٣، فوات الوفيات ١ / ٣٧٢ - ٣٧٣، الكامل ٥ / ٣١٠ - ٣١١، مآثر الإنافة ١ / ٢٣٦ - ٢٣٩ .

## المستعين بالله

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم بالله وأمه أم ولد أسماها مخارق بويح له يوم الأثنين لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين وخلع نفسه لأربع خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين فكانت خلافته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأحدر إلى واسط ووكل به أحمد بن طولون ثم قتل في شهر رمضان من هذه السنة وسنة إحدى وثلاثون سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وحمل رأسه إلى المعتز وكفن ابن طولون جثته ودفنه وكان سميماً صغير العينين كبير اللحية أسودها بوجنته خال وكان فيه لين وانقياد لاتباعه مهملاً لأمره شديد الخوف على نفسه وروى الولاى أنه كان رجلاً صالحاً ولما ولى حبس المؤيد والمعتز بالجوسق ( بسر من رأى ) واستتب أمره إلى أن قتل باغر التركي فأكبر ذلك الأتراك وهرب إلى بغداد ولحقه جماعة من القواد وسألوه أن يرجع إلى قصره فلم يفعل فرجعوا وأنزلوا المعتز وبايعوه وقام الحرب بينه وبين المعتز وأشدت الجهاد على أهل بغداد ثم خلع المستعين نفسه وأمنه المعتز وأحدره إلى واسط ثم قتله في الوقت الذى تقدم ذكره ولم يل الخلافة من لدن المنصور إلى هذا الوقت من لم يكن أبوه خليفة إلا المستعين ثم بعد ذلك المعتضد والقادر.

( أولاده ) كان له ذكور ( وزراؤه ) أحمد بن الخنصيب ثم نكبه ووزر

له أحمد بن صالح بن بردا



## المعتز بالله

هو أبو عبد الله محمد وقيل الزبير بن جعفر المتوكل وأمه قبيصة أم ولد بويق له البيعة العامة ببغداد لأربع خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين وأخرج أخاه المؤيد من الجوسق وخلع عليه ثم بلغه عنه أنه يدبر عليه فحسبه وضربه أربعين سوطاً حتى أشهد على نفسه بالخلع ثم بلغه أن جماعة من لائراك أجمعوا على إخراجهم فأخرجه يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة اثنين وخمسين ومائتين ميتا واحضر القضاة والفقهاء ولا أثر فيه ويقال أنه أدرج في حاف سمور وسد طرفاه حتى مات ثم استمر أمره إلى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين قدبر عليه صالح بن وصيف فجاءه في يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه السنة ومعه جماعة فصاحوا به وبعثوا إليه جماعة أن أخرج إلينا فأعذر أنه تناول دواء أو أمر أن تدخل بعضهم فدخلوا فجزوا برجله إلى باب الحجر وأقيم في الشمس فكان يرفع قدماً ويضع أخرى مما يلحقه من حرارة الأرض في قدميه

\* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٨ - ١٣٢ ، البداية والنهاية ١١ / ١٦ - ١٧ ، تاريخ بغداد ١ / ١٢١ - ١٢٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٨ - ٣٨٩ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٤ ، تاريخ الطبري ٩ / ٣٨٩ - ٣٩٠ ، تاريخ يعقوبى ٢ / ٥٠٠ - ٥٠٤ ، تسمية المختصر ١ / ٣٤٦ - ٣٤٩ ، التبية والإشراف ٣٦٤ - ٣٦٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٠ - ٢٣١ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٤ ، فوات الوفيات ٢ / ٣٧٣ - ٣٧٥ ، الكامل ٥ / ٤١ - ٤٢ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٤٤ - ٢٤٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٤٥ - ٤٦ ، مروج الذهب ٢ / ٤٤٩ ، المعارف ٣٩٤ ، نهاية الأرب ٢٢ / ٣١٣ - ٣٢٠ ، الوافي الوفيات ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٤ .

وجعلوا يلطمونه وهو يتقى بيديه حتى اجاب إلى الخلع فأدخلوه حجرة وبعثوا إلى ابن أبي الشوارب القاضى وجماعة فحضروا وخلع نفسه ووكل به فى الحبس فكانت ولايته منذ يبعته العامة ثلاث سنين وسبعة أشهر إلا أياماً ويقال أنه أخرج يوم السبت ثلاث خلون شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ميتا وأشهد على موته بنو هشام أنه لا أثر فيه وسنة ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر إلا أياماً وصلى عليه المهدي ويقال أنه منع من الطعام أياماً ثم أدخل الحمام وأطبق عليه بابه فأصبح ميتاً وكان أيضاً أكحل أسود الشعر لم ير فيهم مثله جمالاً وكان يؤثر اللذات .

( أولاده ) عبد الله (وزيره) جعفر بن محمد الأسكافى .



## \* المهتدى بالله

هو أبو عبد الله محمد المهتدى بالله بن هارون الواثق وأمه رومية اسمها قرب بويع له ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وكان المعتز أول من بايعه وقتل يوم الثلاثاء لأربع عشر ليلة من رجب سنة ست وخمسين ومائتين وله أربع وثلاثون سنة وكانت خلافته إحدى عشر شهراً وأياماً وكان مربوعاً حسن الوجه والجسم أشهل أجلح طويل اللحية فيما ذكر يكاد أن يكون في الهاشميين كعمر بن عبد العزيز في بني أمية هدياً وقصداً وفي خلافته قتل صالح بن وصيف ونودي عليه هذا جزاء من قتل مولاه وكان قد حبس بكيال التركي وقيده فعسكر الموالي وطالبوه بإطلاقه ورمى إليهم برأسه وخرج وفي عنقه المصحف ومعه طائفة فقاتلهم ثم أهنم وأخذ فحبس وأخرج ميتاً وروى الدولابي أن ابن أزهران ابن عم بكيال جاء بخنجر فقتله وشرب من دمه وصلى عليه القاضي جعفر بن عبد الله الهاشمي ودفن (بسر من رأى) .

(أولاده) كان له خمسة عشر ذكراً (وزيره) أبو أيوب سليمان بن وهب (قاضي) ابن

أبي الشوارب.

\* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٢٣ - ١٢٧ ، البداية والنهاية ١١/١١ ، تاريخ بغداد ٨٤ - ٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٦ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٣ ، تاريخ الطبري ٩/ ٣٤٢ - ٣٤٥ و ٣٤٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٤٦ - ١٤٧ ، تاريخ يعقوبي ٢/ ٤٩٤ - ٤٩٩ ، تممة المختصر ١/ ٣٤٤ - ٣٤٦ ، تجارب الأمم ٦/ ٥٦٢ ، التنبيه والإشراف ٣٦٣ - ٣٦٤ ، خلاصة المسبوك الذهب ٢٢٨ - ٢٢٩ ، العقد الفريد ٥/ ١٢٣ - ١٢٤ ، فوات الوفيات ١/ ١٢٤ - ١٢٦ ، مآثر الإنافة ١/ ٢٣٩ - ٢٤٤ ، المختصر ٢/ ٤٢ ، مروج الذهب ٢/ ٤٣٣ ، المعارف ٣٩٣ ، نهاية الأرب ٢٢/ ٣٠١ - ٣١٤ ، الوافي بالوفيات ٨/ ٩٣ - ٩٦ .

## المعتمد على الله

هو أبو العباس أحمد وقيل أبو جعفر بن جعفر المتوكل وأمه أم ولد أسماها  
فتيان بويح له لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وله  
خمسون سنة وشهور ويقال أنه سم ودفن (بسر من رأى) وكانت خلافته ثلاثاً  
وعشرين سنة وأياماً وكان حسن الجسم طويلاً طويل اللحية واسع العينين مقبلاً  
على اللذات مشغولاً عن الرعية فجعل أخاه طلحة ولى عهده ولقبه الموفق وجعل  
إليه المشرق وجعل ابنه جعفرأ ولى عهده وجعل له المغرب ولقبه المقوض إلى الله  
وغلب الموفق على الأمر وقام به أحسن قيام ومال الناس إليه وكان مشغولاً بقتال  
على بن محمد صاحب الزنج المعروف بعلوى البصرة ويقال ان نسبه غير صحيح  
كان ظهوره في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين في خلافة المهدي وكان المعتمد قد  
سار في جمادى الآخرة سنة سبع وستين يريد مصر بمكاتبة جرت بينه وبين بن

\* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٧ - ١٣٩ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٤ -  
١٢٥ ، البداية والنهاية ١١ / ٦٥ ، تاريخ بغداد ٤ / ٦٠ - ٦٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٢ -  
٣٩٧ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٤٥ - ٤٩ ، تاريخ الطبرى ١٠ / ٢٩ ، تاريخ  
مختصر الدرر ١٤٧ - ١٥٠ ، تاريخ يعقوبى ٢ / ٥٠٧ - ٥١١ ، تمة المختصر  
١ / ٣٥١ - ٣٦٣ ، التبية والإشراف ٣٦٧ - ٣٦٩ ، خلاصة الذهب المسبوك  
٢٣٣ - ٢٣٤ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٥ - ١٢٦ ، العيون والحدائق ٤ / ١١ -  
٧٤٠ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٥٢ - ٢٦١ ، اخیر ٤٤ ، المختصر ٢ / ٥٦ ، مروج  
الذهب ٢ / ٤٧٣ ، المعارف ٣٩٤ ، نهاية الأرب ٢٢ / ٢٣٧ - ٢٤٦ ، الواق  
بالوفيات ٦ / ٢٩٢ - ٢٩٣ .

طولون وكان طولون بدمشق فلما بلغ الموفق وهو في قتال صاحب الزنج انقذ إسحق بن كنداح فرد المعتمد وسلمه إلى صاعد بن مخلد فأنزله داراً من الخصب (بسر من رأى) وحجر عليه ولقب الموفق إسحق ذا السيفين وولاه أعمال بن طولون ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارتين وكتب بن طولون إلى مصر من دمشق أن الموفق نكث بيعة المعتمد وأمر بجمع القضاة والفقهاء والإشراف وخلع الموفق وكان الفقهاء كلهم أفتوا بخلعه الإبركار بن قتيبة فإنه قال له أنت أوردت على كتاباً من المعتمد أن الموفق ولي عهده فأورد على كتاباً من المعتمد بخلعه فقال هو الآن مغلوب مقهوراً وأنا أيضاً أحبسك حتى يرد كتابه بإطلاقك فقيده وحبسه واسترجع منه ما كان دفعه إليه عن جوائز فوجدتها في منزله بخواتيمها ستة عشر كيساً فيها ستة عشر ألف مثقال ذهب وسلم بن طولون القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري وجعله كالخليفة على بكار لأنه كان نائبه وأمر الموفق بلعنة ابن طولون على المنابر ثم مرض أحمد بن طولون ومات لعشر خلون من ذى القعدة سنة سبعين ومائتين ومات ابنه العباس بعده بأثني عشر ليلة ومات بكار بن قتيبة بعده بأربعين يوماً ودفن عند مصلى بنى مسكين ويقال أن قبره يعرف عنده إجابة الدعاء ويقال أنه أحصى من قتله ابن طولون ومات في حبسه فكان مبلغهم ثمانية عشر ألفاً ثم مات طلحة الموفق في صفر سنة ثمان وسبعين فرد المعتمد ولاية عهده إلى ابن الموفق وخلع ابنه وابن الموفق اسمه المعتضد .

( **أولاده** ) عبد العزيز وجعفر ومحمد وإسحق. (وزراؤه) عبد الله بن يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن بن سهل ثم صاعد بن مخلد ثم أبو الصقر إسماعيل بن بلبل (حاجبه) موسى بن بغا (قضاته) الحسن بن أبي الشوارب وبكار بن قتيبة.



## المعتضد بالله

هو أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل وأمه ضرار أم ولد  
بويح له لإحدى عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وتوفي ببغداد  
سنة سبع وثمانين ومائتين وسنة ست وأربعون سنة وصلى عليه أبو عمر القاضى  
ويقال أن إسماعيل بن بلبل وزيره سقاه سما وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر  
وأربعة أيام وكان نحيفاً خفيف العارضين يخضب بالسواد سريع النهضة عند الحادث  
ينفرد بالأمر وضبط الأمور بتجربة وحكمة ووضع عن الناس البقايا وأسقط  
المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين وتزوج قطر الندى بنت خماروية بن أحمد بن  
طولون سنة إحدى وثمانين واصلدها ألف ألف درهم وأنفذ الحسن بن عبد الله  
الجوهري المعروف بابن الخصاص فحملها إليه في آخر هذه السنة.

( **أولاده** ) المكفى والمقتدر والقاهر وهارون وأحد عشر بنتاً (وزيره)  
عبد الله بن سليمان بن وهب (قضاته) إسماعيل بن إسحق بن حماد بن زيد.

\* انظر المزيد في : الواقي بالوفيات ٦ / ٤٢٨ - ٤٣٠ ، نهاية الأرب ٢٢ / ٣٤٦ - ٣٧٧ ،  
المنتظم ٦ / ٧٩ - ٨٠ ، مروج الذهب ٢ / ٤٩٥ - ٥٢٥ ، المختصر ٢ / ٥٩ ، الخبر  
٤٤ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٦٢ - ٢٦٨ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٤٠ - ١٤٩ ، البدء  
والتاريخ ٦ / ١٢٥ - ١٢٦ ، البداية والنهاية ١١ / ٨٦ - ٩٤ ، تاريخ بغداد  
٤ / ٤٠٣ - ٤٠٧ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٨ - ٤٠٥ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد  
٤٩ - ٥٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٠ - ١٥٣ ، تمة المختصر ١ / ٣٦٣ - ٣٦٩ ،  
التبعية والإشراف ٣٦٩ - ٣٧٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٥ - ٢٣٧ ، دول  
الإسلام ١ / ١٧٤ ، العقد الفريد ١ / ١٢٦ .

## المكتفى

هو أبو محمد علي بن المعتضد بالله وأمه أم ولد أسماها خاضع بويح له لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين ومائتين وذلك ببغداد لثلاث عشر ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة إحدى وثلاثون سنة وشهور وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وعشرين يوماً، وكان أسمر أعين قصيراً حسن اللحية والوجه وكان ماله كثير وعساكره متوفرة ووطأ أبوه الأمور وسلك طريقة أبيه.

( أولاده ) المستكفي بالله وثمانية ذكور ( وزيره ) القاسم بن عبيد الله.



انظر المزيد في : الفخرى ٢٥٨ - ٢٥٩ ، النجوم الزاهرة ٣ / ١٦٢ - ١٦٣ ، نهاية الأرب ٢٢ / ١١ - ٢٣ ، المنتظم ٦ / ٧٩ - ٨٠ ، مروج الذهب ٢ / ٥٢٧ - ٥٣٨ ، المختصر ٢ / ٦١ - ٦٢ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٦٨ - ٢٧٤ ، فوات الوفيات ٢ / ٨٦ - ٨٨ ، العيون والحدايق ٤ / ١٠٥ - ١٢٩ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٠ - ١٥٢ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٦ ، البداية والنهاية ١١ / ١٠٤ - ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣١٦ - ٣١٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٥ - ٤٠٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٣ - ١٥٤ ، لابن يزيد ٥٠ ، تاريخ الطبرى ١٠ / ١٣٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٣ - ١٥٤ ، تمة المختصر ١ / ٣٦٩ - ٣٧٣ ، التبية والإشراف ٣٧٠ - ٣٧٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٧ - ٢٣٩ ، دول الإسلام ١ / ١٧٩ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٦ .

## المقتدر بالله

هو الفضل جعفر بن المعتضد وأمه أم ولد أسمها شغب بويح له ثلاث عشرة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين ، وقيل يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة وسنة ثمان وثلاثون سنة وشهر وأيام ، وكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً ، وكان ربع القامة درى اللون أحور أصهب أفضت إليه الخلافة وله ثلاث عشرة سنة وشهران إلا أياماً فدبر الوزراء والكتاب الأمور وغلب على أمره النساء والخدم حتى أن جارية لأمة تعرف بشمل القهرمانة كانت تجلس للمظالم وبحضرتها القضاة والفقهاء وخلع مرتين فأما المرة الأولى فأن الحسين بن محمد بن حمدان وجماعة من القواد خلعوه وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقب المرتضى بالله ثم اضطرب أمره ثم استتر عند ابن الخصاص ولم يتم له أمر غير يوم وليلة وعاد الأمر إلى المقتدر وأما الخلع الثاني فإنه أشهد على نفسه بالخلع وبويح أخوه القاهر فأقام يومين ثم عاد الأمر إلى المقتدر ثم أن مؤنس الخادم سار يريد بغداد بعد أن أستولى على ديار ربيعة وأعمال الموصل وحسن للمقتدر أن يخرج إلى قتاله فخرج إلى باب الشماسة وأقتحم العسكر فقتله

\* انظر المزيد في : مآثر الإنافة / ١ - ٢٧٤ - ٢٨١ ، المختصر ٢ / ٧٦ ، مروج الذهب ٢ / ٥٣٩ ، المنتظم ٦ / ٤٣ - ٤٤ ، نهاية الأرب ٢٣ / ٢٣ - ١٠٥ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٣ - ١٦٠ ، البداية والنهاية ١١ / ١٦٩ - ١٧٠ ، تاريخ بغداد ٣ / ٢١٣ - ٢١٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٨ - ٤١٦ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٠ ، تاريخ مختصر الدول ١٥٤ - ١٥٨ ، تمة المختصر ١ / ٣٧٣ - ٣٩٢ ، التبيية والإشراف ٢٧٦ - ٢٨٧ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩ - ٢٤١ .

رجل من البربر وأخذ رأسه وقلع ثيابه فمر به رجل من الأكراد وستر سواته بحشيش ثم حفر له ودفنه وعفا أثره وكانت في أيام المقتدر . وفي أيامه أمور لم تكن مثلها فيما قبل منها أنه ولي وله من السن ما لم يكن لأحد قبله ومنها أنه أقام خمساً وعشرين سنة إلا أياماً ومنها أنه أستوزر أثنى عشر وزيراً ومنها أن الحج بطل في أيامه في سنة سبعة وعشر وثلاثمائة وأخذ الحجر الأسود وذلك أن أبا طاهر سليمان ابن حسن القرمطي دخل مكة يوم التروية فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورمى القتلى في زمزم وأخذ الحجر الأسود وعرى الكعبة وقلع بابها وبقي الحجر الأسود عندهم اثنين وعشرين سنة إلا أشهراً ثم ردوه لخمس خلون من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان بحكم بذل لهم في رده خمسون ألف دينار فلم يفعلوا وقالوا أخناه بأمر ولا نرده إلا بأمر وفي أيامه خرج محسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق فوجه إليه المقتدر أحمد بن كبلغ فقتله في بعض أعمال دمشق في سنة ثمان وتسعين ومائتين . وفي أيامه ظهر المهدي الفاطمي وبنى المهديّة بالمغرب وسكنها وأخرج الأغالبة من البلاد بعد أن دعى له في رفاة منن أرض القيروان سنة ست وتسعين ومائتين وكان ظهور المهدي في سلجماسة لسبع خلون من ذى الحجة الروحي وسأذكر لمعاً من أخبارها وأخبار مصر فيما بعد إن شاء الله وفيها أخذ الحسين بن المنصور الحلاج وقطعت يده ورجلاه وحز رأسه وأحرق بالنار سنة تسع وثلاثمائة ويقال أن المقتدر بدر نيفاً وسبعين ألف دينار وذلك أكثر ما جمعه الرشيد .

( **أولاده** ) الراضى والمستقى وإسحق والمطيع وعباس وعبد الواحد وهارون وعلي وإسماعيل وعيسى وموسى وأبو العباس . (وزراؤه ) أبو الحسن بن الفرات ومحمد بن عبد الله بن خاقان وغيرهم



## القاهر بالله

هو أبو المنصور محمد بن المعتضد وأمه أم ولد أسماها قبول ببيع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان القاهر أول من سمل من الخلفاء وكانت ولايته سنة وستة أشهر وثمانية أيام وكان أبيض تعلوه حمرة مربوعاً أعين وافر اللحية التغ شديد الاقدام على سفك الدماء أهوج محباً لجمع المال قبيح السياسة وصادر جماعة من أمهات أولاد المقتدر وعلقها بفرد رجل في حبل البرادة إلى أن ماتت ويقال أن القاهر بعد ما سلمت عيناه وخلع أقام مدة ثم خرج يوم الجمعة إلى جامع المنصور وقام فعرف الناس بنفسه وسألهم أن يتصدقوا عليه فقام إليه بن أبي موسى الهاشمي فأعطاه ألف درهم.

( **أولاده** ) أبو الفضل عبد الصمد وأبو القاسم عبد العزيز ( وزيره )

أبو علي بن مقلة وغيره.



\* انظر المزيد في : تاريخ خلفاء لابن يزيد ٥٨ - ٥٩ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ، تاريخ بغداد ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ ، تاريخ الخلفاء ٤١٦ - ٤٢١ ، تاريخ مختصر الدول ١ / ٣٣٩ - ٣٤٠ ، تسمية المختصر ١ / ٣٩٣ - ٣٩٧ ، التبية والإشراف ٣٨٧ - ٣٨٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١ - ٢٤٥ ، دول الإسلام ١ / ٢١١ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٨ ، العيون والحدائق ٤ / ٢٦١ - ٢٧٨ ، الفخرى ٢٧٦ - ٢٧٩ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٨١ - ٢٨٥ ، الحبر ٢ / ٧٦ ، مروج الذهب ٢ / ٥٥٣ - ٥٥٤ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٤ - ٣٥ ، نهاية الأرب ٢٣ / ١٠٥ -

. ١٢١

## \* الراضى بالله

هو أبو العباس المقتدر وأمه أم ولد أسمها ظلوم بويح له يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وتوفى بالاستسقا ليلة السبت لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وسنة مات اثنان وثلاثون سنة وأشهر وكان أسمر أعين خفيف العارضين وكان أولياؤه مستبدين بالأمر وهو يضرب بينهم وكان أديباً حسن الشعر. وفي أيامه ظهر على بن محمد السمعاني المعروف بابن أبي العراق وأظهر الربوبية فقتل وصلب. وفي أيامه ضرب على بن مقلة بن سنود سبعين درة لأجل قرآت أنكرت عليه فدعا عليه بقطع اليد وتشيت البلاد فطعت يده وفي أيامه مات بن مجاهد .

( **أولاده** ) أبو جعفر وأحمد وأبو الفضل وعبد الله .



\* انظر المزيد في : مروج الذهب ٢ / ٥٦١ ، المختصر ٢ / ٨٧ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٥٨ - ٢٩٢ ، فوات الوفيات ٢ / ٣٧٥ - ٣٧٧ ، الفخرى ٢٨٠ - ٢٨٣ ، العيون والحدائق ٤ / ٢٧٩ - ٣٤٩ ، العقد الفريد ٥ / ١٢٩ ، خلاصة الذهب المسبوك ٣٥٢ - ٣٥٣ ، التنبيه والإشراف ٣٨٨ - ٣٩٧ ، تمة المختصر ١ / ٣٩٧ - ٤٠٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٢ - ١٦٤ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٨ - ٥٩ ، الرواى بالوفيات ٢ / ٢٩٧ - ٣٠٠ ، نهاية الأرب ٢٣ / ١٢١ - ١٥٤ ، المنتظم ٦ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ، مروج الذهب ٢ / ٥٦١ ..

## المتقى لله

هو أبو إسحق بن إبراهيم بن المقتدر وأمه أم ولد أسماها خلوب بويج له يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلق وسملت عيناه يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلثين وثلاثمائة فكانت ولايته ثلاث سنين واحد عشر شهراً وكان ابيض أشهل العينين أشقر الشعر وكان في أيامه غلاء وشدة حتى بلغ الكر الحنطة مائتي دينار وعشرة دمانير وخرج الحرم من قصر الرصافة ينادون الجوع الجوع.



\* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨ - ١٧٤ ، تاريخ بغداد ٦ / ٥١ - ٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٤ - ٤٢٨ ، تاريخ الخلفاء لابن يزيد ٥٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٤ - ١٦٦ ، تمة المختصر ١ / ٤٠٧ - ٤١٢ ، التبية والإشراف ٣٩٧ - ٣٩٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٣ - ٤١٣ ، الفخرى ٢٨٤ - ٢٨٦ ، فوات الوفيات ١ / ٧ - ٨ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٩٢ - ٢٩٨ ، المختصر ٢ / ٨٨ ، مروج الذهب ٥٧٣ / ٢ .

## \* المستكفي بالله

هو أبو القاسم عبد الله بن المكتفي وأمه أم ولد أسماها غصين بويح له لعشر بقين من صفر سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة وخلع وسلمت عيناه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلثين وثلثمائة فكانت خلافته سنة وأربعة أشهر، وكان أبيض حسن الوجه قد وخطه الشيب.



\* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٥ - ١٧٦ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٢٢ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٤ - ١٦٦ ، تمة المختصر ١ / ٤٠٧ - ٤١٢ ، التبية والإشراف ١٩٧ - ٣٩٨ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥ - ٢٥٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٠٥ - ٢٠٧ ، مآثر الإنافة ١ / ٢٩٩ - ٣٠٢ ، المختصر ٢ / ٩٢ ، مروج الذهب ٢ / ٥٨٤ ، المنتظم ٦ / ٣٦٤ ، نهاية الأرب ٢٣ / ١٧٩ - ١٨٥ ، العقد الفريد ١٣٠ - ١٣١ ، العيون والحدائق ٤ / ٤١٥ - ٤٤٣ .

## المطيع لله

هو أبو القاسم وقيل أبو العباس الفضل بن المقتدر وأمه أم ولد أسماها مشغلة بويج له لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وخلع نفسه ولقب ابنه أبا بكر الطايح لله فكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة أربعة أشهر وأياماً ثم مات لثمان بقين من الحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وله ثلاث وثلاثون سنة والمدير للدولة معين الدولة بن ثويه. وفي أيامه مات القائم محمد بن عبيد الله المهدي بالمغرب آخر شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ومات ابنه المنصور آخر شوال سنة إحدى وأربعين ودخل جوهر إلى مصر من قبل المعز في يوم الثلاثاء لسبع ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وخرجت مصر والشام والحجاز والمغرب وصقلية من دولة بني العباس ثم عادت الشام والحجاز وأفريقية والقيروان والأندلس إلى دعوة بني العباس بعد ذلك بعد أمور جرت. وفي أيام المطيع لله تغلب بقفور الدمستق على كثير من ثغور المسلمين وملك حلب وأقام بها أياماً وسبى من المسلمين بضعة عشر ألفاً وقيل ملك الروم وجلس في الملك ثم ادارات الحيلة عليه فقتله.

( **أولاده** ) أبو بكر الطايح وعبد العزيز وجعفر .

انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ١٨٥ - ٢٠٣ ، المنتظم ٦ / ٣٤٣ ، مروج الذهب ٢ / ٥٩٦ ، المختصر ٢ / ١١٣ ، مآثر الإنافة ١ / ٣٠٣ - ٣١١ ، فوات الوفيات ٢ / ٢٥٠ - ٢٥١ ، الفخرى ٢٨٩ ، العيون والحدائق ٤ / ٤٤٥ - ٥٠٩ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧ - ١٧٨ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٩ - ٤٣٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٦٧ - ١٧٠ ، تممة المختصر ١ / ٤١٥ ، التبية والإشراف ٣٩٩ - ٤٠٠ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٧ - ٢٥٨ ، دول الإسلام ١ / ٢٠٨ ، العبر ٢ / ٣٣٤ ، العقد الفريد ٥ / ١٣١ ، العيون والحدائق ٤ / ٤٤٥ - ٥٠٩ ، فوات الوفيات ٢ / ٢٥٠ - ٢٥١ .

## الطابع لله

هو أبو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع وأمه أم ولد بويغ له يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خست من ذى القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وخلع نفسه بعد أن بويغ للقادر وقطع شىء من أذنه فيما ذكر ، وكانت خلافته تسعة عشر سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام. وتوفي في يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ودفن في الرصافة وكان الملك في أيامه بجختيار بن معز الدولة إلى أن قتله بن عمه أبو شجاع عضد الدولة فتأخسر بن ركن الدولة الحسن بن ثوية ولم يزل عضد الدولة في الملك إلى أن مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.



\* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٠٢ - ٢٠٦ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩ - ١٨٢ ، البداية والنهاية ١ / ٣٣٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٣٧ - ٤٤٢ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٠ - ١٧٧ ، تمة المختصر ١ / ٤٤٦ - ٤٥٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٨ - ٢٦١ ، دول الإسلام ١ / ٢٢٤ ، العبر ٣ / ٥٥ - ٥٦ ، الفخرى ٢٩٠ ، فوات الوفيات ٧ / ٢ ، مآثر الإنافة ١ / ٣١١ - ٣١٨ ، المختصر ٢ / ١٢٧ - ١٢٨ ، المنتظم ٧ / ٢٢٤ - ٢٢٥ .

## القادر بالله

هو أبو العباس بن إسحق المقتدر بالله وأمه أم ولد أسمها يمن بويع له لسبع بقين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وأحضر من البطايح وجددت له البيعة في شهر رمضان من هذه السنة . وتوفي في اليوم الحادى عشر من ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وله ست وثمانون سنة وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثمانية أشهر .

( أولاده ) أبو جعفر عبد الله



\* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ١٨٣ - ١٨٤ ، البداية والنهاية ٣١/١٢ - ٣٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٤٢ - ٤٤٨ ، تاريخ مختصر الدول ١٧٧ - ١٨٣ ، تمتة المختصر ١/ ٤٤٦ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦١ - ٢٦٣ ، دول الإسلام ١/ ٢٥٢ ، العبر ٣/ ١٤٨ ، مآثر الإنافة ١/ ٣١٨ - ٣٣٤ ، المختصر ٢/ ١٥٨ ، المنتظم ٨/ ٦٠ - ٦١ ، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٠٦ - ٢١٩ ، الوافى بالوفيات ٦/ ٢٣٩ - ٢٤١ .

## \* القائم بأمر الله

هو أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر وأمه أم ولد أسماها بدر الدجى بويج له في ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وتوفى يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة فكانت خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر ويومين وكان له ولد يقال له دخيرة الملك أبو العباس محمد له على المنابر ثم توفى فدعى لوالده أبي القاسم وهو المقتدى وكان حسن السيرة مجتهداً في إصلاح الدين وزال في يامه ملك العجم الذين كانوا يججرون على الخلفاء وأستقل هو بالأمر ودعى له بأفريقية أقام دعوته بما تميم بن المعز باديس الصنهاجى بعد خروج المعز لدين الله أبي تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي وكان المعز لدين الله هذا لما خرج إلى مصر استخلف على إفريقية باديس الصنهاجى وقد ذكرت استخلافه إياه في خلافة المعز وكب القائم أبو جعفر هذا إلى تميم بن المعز بن باديس من مدينة السلام يأمر أن يقيم الدعوة له بإفريقية وأن يدعى له على النار ثم لأبنة دخيرة الملك أبي العباس محمد ثم يدعى لتميم بن باديس بعدهما ذكر هذا أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أمية في حديثه وعادت الدعوة لبني العباس كما كانت أولاً بأفريقية فأنقطعت خلافة المطيع لله أبي القاسم بن المقتدر بخروج عبيد الله

\* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٤٢ - ٢٥٣ ، المنتظم ٩ / ٨٤ ، المختصر ٢ / ٢٠٤ ، مآثر الإنافة ٢ / ١ - ١١ ، الفخرى ٢٩٦ - ٢٩٩ ، العبر ٣ / ٣١٦ ، دول الإسلام ٢ / ١٦ ، الأنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠١ - ٢٠٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٤ - ٤٥٧ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ - ١٩٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ - ٢٧٠ .

المهدي ثم عادت في أيام القائم هذا ولم تنزل دعوتهم قائمة حتى خرج بالمغرب محمد ابن تومرت وتلقب بالمهدي ثم مات واستخلف عبد المؤمن بن علي فجاء إلى إفريقية في أيام المقتدى لأمر الله محمد بن المستظهر لله وسيأتي ذكر مجيئه بعد ذلك فملك أفريقية وقطع دعوة بني العباس ودعى لنفسه وقد كان تسمى بأمر المؤمنين وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل في أخبار الأندلس وهي باقية كذلك إلى عصرنا هذا.

( **أولاده** ) أبو العباس محمد دخيرة الملك وأبو القاسم عبيد الله ولده ولي بعده .



### \* المقتدى بالله

هو أبو القاسم عبد الله بن الدخيرة بن القائم بأمر الله بويج له في يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي نصف المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر ويومين . وفي أيامه فتح الملك شاه شاه الشام وملكها من أيدي المصريين وقوى شأن الخلافة شيء ما .

---

\* انظر المزيد في : الأنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠١ - ٢٠٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء ٤٥٧ - ٤٦٣ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٢ - ١٩٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨ - ٢٧٠ ، دول الإسلام ١٦ / ٢ ، العبر ٣ / ٣١٦ ، الفخرى ٢٩٦ - ٢٩٩ ، مآثر الإنافة ١ / ٢ - ١١ ، المختصر ٢ / ٢٠٤ ، نهاية الأرب ٢٣ / ٢٤٢ - ٢٥٣ .

## \* المستظهر بالله

هو أبو العباس أحمد بن عبد الله المقتدى بالله بويغ له يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من الحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي سنة اثني عشرة وخمسمائة وكانت خلافته ستاً وعشرين سنة وكانت دعوة المستظهر هذا قائمة بالأندلس وبالمغرب قام له بها أمير المسلمين أبو يعقوب يوسف بن تاشفين ولم تنزل دعوة بني العباس قائمة بالمغرب حتى انقطعت دولة المرابطين بعد خروج محمد بن تومرت وتلقب بالمهدي وأنقطعت الدعوة من حينئذ وقد ذكرنا كيفية خروجه قبل وللإمام المستظهر أنف أبو حامد الغزالي كتابه المعروف «بالمستظهرى» وفي أول خلافته مات الإمام أبو المعالي وفي آخر خلافته مات أبو حامد الغزالي في سنة خمس وخمسمائة .

( **أولاده** ) أبو منصور الفضل المسترشد بالله وأبو عبد الله محمد المقتفى .



\* انظر المزيد في : فوات الوفيات ٢ / ١٢٤ ، الكامل ١٠ / ١٨٩ ، تاريخ الخميس

٢ / ٣٦١ ، مفرج الكروب ١ / ٥٠ - ٦٠ .

## المسترشد بالله

هو أبو منصور بن أبي العباس المستظهر بالله بويع له في شهر ربيع الأول سنة اثني عشرة وخمسمائة وقتل بخراسان بناحية المراغة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة فكانت خلافته سبع عشرة سنة قتله مسعود سلطان العراق وكان مسعود هذا قد عزم على خلع الخليفة والمبايعة لأخيه المقتفى غيره ثم بعد ذلك قتله وبايع الناس أبنه أبا جعفر الراشد ثم قتل على ظاهر أصبهان ودفن بجامع سهرستان وبويع عمه المقتفى لأمر الله وكان مسعود هذا هو بن أخي سنجر بن سلجوق سلطان خراسان كان هو بالعراق وعمه بخراسان مستولين على خراجهما وإنما لأمر المؤمنين الدعاء على المنابر فقط.



## الراشد بالله

هو أبو جعفر بن المسترشد بالله بويع له يوم قتل المسترشد في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقتل في سنة ثلاثين وخمسمائة فكانت ولايته سنتين.

\* انظر المزيد في : الكامل ١١ / ١٠ - ١٤ ، تواريخ سلجوق ١٧٨ - ١٨١ ، مرآة الزمان ٨ / ١٦٧ .

\*\* انظر المزيد في : مفرج الكروب ١ / ١٣١ - ١٣٣ ، تواريخ آل سلجون ١٨٣ - ٢٩٢ ، الكامل ١١ / ١٦ - ٩٦ .

## \* المقتفى لأمر الله

هو أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله بن أحمد المستظهر بالله بويح له لثلاث عشرة ليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة وتوفى لليلتين خلتا من رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت خلافته خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر ونصف شهر وكان شيخاً أبيض الرأس واللحية في لحيته طول وكان قد قبض على كثير من أهل بطانته وأمرائه وكان محباً لجمع المال وكان قد ولى رجلاً يعرف بابن المرخم قضاء مدينة السلام ببغداد وجعله هو الذى يتولى عقوبة عماله ووجوه دولته واستزاع أموالهم منهم وحملها إليه فقال بعض الشعراء فى ذلك أبياتاً فمنهن:

سحمتى وبك والطمى	قد ولى بن المرخم
واه على الحكم والقضا	واه على كل مسلم
وأرى المقتفى الإمام	عن الحق قد عمى

وبلغ المقتفى ذلك فأحل بالشاعر عذابه ونكاله وما زاده ذلك إلا تمادياً فى غلوائه ومديده إلى وجوه دولته ووجوه أهل بغداد ثم لم يزل على هذه الحال حتى مات فلما ولى أبته المستنجد بالله رفض رأى أبيه فى الظلم وأعطى كل ذى حق حقه وعزل ابن المرخم وأوقع به فمما يعده أهل العراق من محاسن المستنجد عزله ابن المرخم وكان دعوته بالشام والحجاز وخراسان. (وزيره) عون الدين يحيى بن هبيرة وكان حنبلى المذهب من أهل العلم له مجلس فى الأسبوع ببغداد يحضره الفقهاء وأهل العلم وله مائدة يجتمع عليها أصحابه فى كل يوم.

\* انظر المزيد فى : مرآة الجنان ٣ / ٣٧٩ ، الكامل ١١ / ٩٦ - ١٣٤ ، تاريخ الخميس

## المستنجد بالله

هو أبو المظفر يوسف بن المقتدى لآمر الله ببيع له في رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان على طوية حسنة من العدل والصلاح يقيم للناس حجهم في كل عام ويؤمر عليهم غلاماً من غلمانه وقطع مكوس بغداد كلها جليلها وحقيرها ( وزيره ) وزير أبيه عون الدين يحيى بن هبيرة المذكور وتوفي الوزير المذكور سنة تسع وخمسين وخمسمائة وتوفي المستنجد بالله سنة ست وستين وخمسمائة وولى بعده ابنه أبو محمد المستضى.



## المستضى بنور الله

هو أبو محمد المستضى بنور الله بن الإمام المستنجد بالله ببيع له يوم مات أبوه المستنجد في عام ست وستين وخمسمائة وملك خلافة أبيه ودعى له بمصر واليمن والحجاز والعراق إلى ما وراء النهر من بلاد العجم ومات فكانت خلافته عشر سنين وشهرين إلا أيام ثم ملك بعده ابنه أبو العباس أحمد الناصر.

\* انظر المزيد في : فوات الوفيات ١ / ١٣٧ ، العبر ٣ / ٥٢٨ ، مرآة الزمان ٨ / ٣٥٦ ، الكامل ١١ / ١٧٣ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٦٦ .  
\*\* انظر المزيد في : تاريخ مختصر الدول ٤٢١ ، الكامل ١١ / ١٧٣ و ١٢ / ١٦٨ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٦٦ ، التبرك المسبوك ٥٧ .

## \* الناصر لدين الله

هو أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن الإمام المستضى بنور الله بويق له في سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان محباً لجمع المال صادر كثيراً من أهل بغداد وأخذ أموالهم وكان حازماً في أموره ضابطاً لدولته وكان أديباً بليغاً عالماً حافظاً سيوساً ومات في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وكانت خلافته سبعاً وخمسين سنة ولم يل الخلافة من بني العباس أحد أطول مدة منه ثم ولي بعده ابنه الظاهر بالله .



\*\*

## الظاهر بالله

هو أبو المعالي محمد بن الإمام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضى بنور الله بويق له في سنة ثلاث وعشرين وستمائة بعد موت أبيه وتوفي سنة أربع وعشرين وستمائة وكانت خلافته سبعة أشهر .



\* انظر المزيد في : الكامل ١٢ / ٦٩ - ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ؛ تاريخ الخميس ٣٦٩ / ٢ ، تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقرئزي ١ / ٢٠٢ .

\*\* انظر المزيد في : البداية والنهاية ١٣ / ١٠٧ - ١٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٠ - ٤٩٣ ، تاريخ مختصر الدول ٢٤٢ - ٢٤٣ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٨٤ - ٢٨٥ ، دول الإسلام ٢ / ١٢٧ ، العبر ٥ / ٥٩ - ٩٦ ، الفخرى ٣٢٩ ، مآثر الإناقسة ٢ / ٧٤ - ٧٧ ، المختصر ٣ / ١٣٦ ، مرآة الزمان ٨ / ٦٤٢ - ٦٤٣ .

## المستنصر بالله

هو أبو جعفر المنصور بن الإمام الظاهر بالله بويغ له يوم مات أبوه الظاهر في سنة أربع وعشرين وستمائة وتوفي في سنة أربعين وستمائة وكان على طوية حسنة من الدين والعدل والرفق بالرعية والإحسان إلى الناس رد كثيراً مما كان أخذته جده الناصر من الأموال وبنى المدرسة المشهورة المعروفة بالمستنصرية ببغداد وأوقف عليها من الأوقاف ما لم يسبق إلى مثله وفعل من الخير ما لم يفعله غيره من بني العباس ولا غيرهم في ذلك فكانت خلافته ستة عشر سنة وأشهرًا وولي بعده ابنه المستعصم أبو محمد عبد الله في سنة أربعين وستمائة.

## المستعصم بالله

هو أبو أحمد عبد الله بن الإمام المستنصر بالله أبي جعفر المنصور بويغ له بعد موت أبيه في سنة أربعين وستمائة وهو باق إلى عصرنا هذا.

\* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ٢٣١ ، مرآة الزمان ٨ / ٤٣٩ - ٤٤١ ، المختصر ٣ / ١٧١ - ١٧٢ ، مآثر الإنافة ٢ / ٧٨ - ٨٨ ، الفخرى ٣٣٠ - ٣٣٢ ، العبر ٥ / ١٦٦ - ١٦٧ ، دول الإسلام ٢ / ١٢٩ ، خلاصة الذهب المسوك ٢٨٥ - ٢٨٩ ، تاريخ مختصر الدول ٢٤٣ - ٢٥٤ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٣ - ٤٩٦ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٥٩ - ١٦٠ .

\*\* انظر المزيد في : نهاية الأرب ٢٣ / ٣٢٢ - ٣٢٥ ، المختصر ٣ / ١٩٣ - ١٩٥ ، مآثر الإنافة ٢ / ٨٩ - ١٠٣ ، فوات الوفيات ٢ / ٤٩٦ - ٥٠١ ، الفخرى ٣٣٣ - ٣٣٩ ، العبر ٥ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، مرآة الزمان ١ / ٢٥٣ - ٢٥٧ ، دول الإسلام ٢ / ١٤٦ ، خلاصة الذهب المسوك ٢٨٩ - ٢٩١ ، تاريخ مختصر دول ٢٥٤ - ٢٧٥ ، تاريخ الخلفاء ٤٩٧ - ٥٠٧ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٦٠ - ١٦١ و ٢٠٤ - ٢٠٦ .

## آخبار الدولة المصرية

( قال الشيخ الفقيه أبو الحسن الروحى ثم نذكر الآن لمعاً من أخبار مصر والمغرب بعد خروجها عن الدولة العباسية إن شاء الله تعالى ) .

### \* المهدي بالله

هو أبو محمد عبد الله وقيل أن مولده بسلمية وقيل ببغداد سنة ستين ومائتين ووصل إلى مصر في زى التجار سنة تسع وثمانين ومائتين وصحته ولده محمد وتوجه إلى بلاد المغرب وظهر بسجلماسة من أرض المغرب في يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائتين وسلم عليه بأمر المؤمنين واتصل إلى رقادة من أرض القيروان في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين ووصل إلى القيروان واستقر بها سنة ثمان وثلاثمائة وملك أفريقية وطرابلس وبرقة وصقلية وكان قد سير ولده ولى عهده أبا القاسم محمد إلى مصر دفعتين الأولى منهما في سنة إحدى وثلاثمائة وملك الإسكندرية والفيوم وجبا خراجهما وخراج بعض أعمال

\* انظر المزيد في : المؤنس ٥٤ - ٥٧ ، الفهرست ٢٣٨ - ٢٤٠ ، الكامل ٦ / ٢٣٨ ،  
وفيات الأعيان ٣ / ١١٧ - ١١٩ ، اتعاظ الحنفا ١ / ٦٠ - ٧٣ ، البداية والنهاية  
١١ / ١٧٩ - ١٨٠ ، البيان المغرب ١ / ٢٠٦ - ٢٠٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٣١ -  
٤٠ ، تنمة المختصر ١ / ٣٩٧ ، خطط المقرئى ١ / ٣٤٩ - ٣٥١ ، رسالة الفتح  
الدعوة ٥٠ - ٦٠ ، العبر ٢ / ١٩١ - ١٩٢ .

الصعيد وعاد في سنة اثنين وثلاثمائة وعاد إلى المجدية وتوفي المهدي يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة فكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام وله من العمر اثنان وستون سنة وكانت الكتب تنفذ في أيامه بأسم ولده ولي عهده ولم تكن تنفذ بأسمه وخلف من الولد ثمانية ذكور وثمانى بنات

### \* القائم بأمر الله

هو القاسم محمد بن المهدي بالله ولد بسلمية سنة ثمانين ومائتين وبويع له يوم مات أبوه المهدي وكان رجل يعرف بأبي يزيد بن كبداد الكتامي قد قام خارجاً عليه في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وكانت بينهما وقائع مشهور وتوفي القائم بأمر الله يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، فكانت خلافته اثني عشر سنة وسبعة أشهر وله من العمر خمس وخمسون سنة وخلف من الولد سبع ذكور وأربع بنات.



\* انظر المزيد في : اتعاظ الحنفا ١ / ٧٤ - ٨٧ ، البيان المغرب ١ / ٢٠٨ - ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٤٠ - ٤٣ ، خطط المقرئزي ١ / ٣٥١ ، العبر ٢ / ٢٤٠ ، عيون الأخبار وفتون الآثار ٥ / ٣٣٠ - ٣٤٩ ، الكامل ٦ / ٢٤١ ، كثر الدرر ٦ / ١١٦ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ - ٦٣ .

## \* المنصور بالله

هو أبو ظاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله ولد بالمهدية سنة اثنين وثلاثمائة وولى وولاه اثنان وثلاثون سنة وكان خطيباً بليغاً فصيحاً يخترع الخطبة لوقته وظفر بيزيد المذكور الخارج على أبيه في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ومات يزيد قبل أن يصل إليه فأمر بسلخه وحشى جلده قطعاً وحلب وتوفي يوم الجمعة سلخ شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وله من العمر تسع وثلاثون سنة فكانت ولايته سبع سنين وخلف من الولد خمس ذكور وخمس بنات.

## \*\* المعز لدين الله

هو أبو تميم معد بن المنصور بالله بالمهدية يوم الاثنين الحادى والعشرين من رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وولى اثنان وعشرين سنة ولما توفي كافور

\* انظر الزيد في : وفيات الأعيان ١ / ٢٣٤ - ٢٣٦ ، اتعاظ الحنفا ١ / ٨٨ - ٩١ ، البداية والنهاية ١ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ، البيان المغرب ١ / ٢١٨ - ٢١٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٤٤ - ٤٥ ، تممة المختصر ١ / ٤٢٥ ، خطط المقرئى ١ / ٣٥١ ، العبر ٢ / ٢٥٧ ، عيون الأخبار وفنون الآثار ٥ / ٣٣٠ - ٣٤٩ ، الكامل ٦ / ٢٤١ ، كثر الدرر ٦ / ١١٦ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤ ، المؤنس ٦١ - ٦٢ .

\*\* انظر الزيد في : المؤنس ٦٣ - ٦٦ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٢٤ - ٢٢٨ ، تاريخ مصر لابن ميسر ١٥٩ - ١٦٨ ، المنتظم ٧ / ٨٢ - ٨٣ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٨٣ - ٣٨٥ ، كثر الدرر ٦ / ١١٩ ، العبر ٢ / ٣٣٩ ، ذبول تاريخ الطبرى ٤٤٦ ، اتعاظ الحنفا ١ / ٩٣ - ٢٣٥ ، بدائع الزهور ١ / ٨٧ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٧٦ - ٢٧٧ ، البيان المغرب ١ / ٢٢٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٤٥ - ٥٢ ، تممة المختصر ١ / ٤٤٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٠ - ٦٠١ ، خطط المقرئى ١ / ٣٥٤ - ٣٥٤ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤ - ١٥ .

الأخشيدي أمير مصر سير المعز القائد أبا الحسن جوهر غلام المنصور أبيه إلى مصر ففتحها وكان دخوله إليها يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهرب أعيان الأخشيديّة من مصر إلى الشام قبل وصول جوهر وأقيمت الدعوة للمعز في يوم الجمعة لعشرين من شعبان من هذه السنة في الجامع العتيق ثم وصل المعز إلى الإسكندرية لست بقين من شعبان سنة أربعين وستين وثلاثمائة وتوجه إليه من مصر القاضي والشهود وأعيان أهل البلاد وأستقر المعز بتصره بالقاهرة في يوم الثلاثاء السابع من شهر رمضان من هذه السنة وقيل خامس منه ووصل القرمطي إلى مشرّط الطواحين في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأنهمزم في شعبان من هذه السنة وتوفي المعز يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر من سنة خمس وستين وثلاثمائة فكانت ولايته ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام منها مقامة بمصر سنتان وسبعة أشهر وأربعة أيام وكانت إمارة جوهر بمصر أربع سنين وسبعة عشر يوماً.

( **أولاده** ) العزيز وعبد الله وتميم وعقيل وسبع بنات وكان المعز هذا لما توجه تلقاء مصر خلف باديس الصنهاجي على إفريقية أميراً فأقام مدة ثم من بعده تميم بن معز ثم من بعده أبه تميم ثم من بعده ابنه يحيى ثم من بعده ابنه علي ثم من بعده ابنه حمس ثم ملك إفريقية لوجار بن لوجار بن اللذوقه صاحب صقلية الإفريقي وهرب يحيى بن علي بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي إلى بلاد بني عمه بني حماد القلعة وبجاية في سني بضع وأربعين وخمسمائة ثم ملك إفريقية بعد ذلك عبد المؤمن بن علي وقد مضى خبر عبد المؤمن في جامع أخبار الأندلس.



## \* العزیز بالله

هو أبو المنصور نزار بن المعز ولد بالمهديّة يوم الخميس الرابع عشر من الحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وولى العهد بمصر يوم الخميس العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وولى الخلافة في اليوم الحادى عشر من هذا الشهر وسرت وفاة أبيه وسلم عليه بأمره المؤمنين وكان أسمر طويل أصهب الشعر عريض المنكبين لا يؤثر سفك الدماء جيد النظر بالجراح والجوهر والخيل والبز وكان محباً للصيد والركوب حسن الخلق وسار إلى الرملة وظفر بفتكين التركي غلام معز الدولة في الحرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بعد أن كانت له وقائع وانفق عليه مالاً جزيلاً وعفى عنه وأصطنعه وتوفى وهو مبرز ببليس يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله أثنان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوماً وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .



\* انظر المزيد في : المؤنس ٦٧ - ٦٨ ، المنتظم ١٩٠/٧ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٣٠ / ٤٣١ ،  
كفر الدرر ٦ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٥ / ٣٧١ - ٣٧٦ ، اتعاظ الخفا  
١ / ٢٣٦ - ٢٩٩ ، بدائع الزهور ١ / ١٩٢ ، البداية والنهاية ١ / ٣٢٠ ، البيان  
المغرب ١ / ٢٢٩ - ٢٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٥٢ - ٥٦ ، تمة المختصر  
١ / ٤٩٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٠ - ٦٠١ ، خطط المقریزی ١ / ٣٥١ - ٣٥٤ ،  
ذيل تاريخ دمشق ١٤ - ١٥ .

## الحاكم بأمر الله

هو أبو على المنصور بن العزيز ولد بمصر ليلة الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وولاد أبوه العهد في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وولى الخلافة يوم الخميس سلخ شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله إحدى عشر سنة ونصف ولم يزل خليفة إلى شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة فخرج في ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال المذكور وطاف ليلة كلها على رسمه وأصبح عند قبر القفاح ثم توجه إلى شرقي حلوان ومعه ركابان فأعاد أحدهما مع تسعة من العرب السويديين وأمر لهم بجائزة ثم أعاد الركابي الآخر وذكر الركابي أنه خلفه عند القبر والمقصة وبقي الناس على رسومهم يخرجون ينتظرون رجوعه ودواب الموكب معهم إلى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج في يوم الأحد الثاني من ذى القعدة مظفر صاحب مظلة وحظى الصقلي ونسب من متولى بستروا بن سبكتكين التركي صاحب الرمح وجماعة من الأولياء الكتاميين والأتراك ومعهم ماضى القرنى فبلغوا دير القصير والموضع المعروف بالأسواني ثم امضوا في الدخول إلى الجبل فينما هم كذلك إذ بصروا بالحمار الذى

\* انظر الزيد في : المؤنس ٦٨ - ٦٩ ، المنتظم ٧ / ١٩١ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٥ - ٢٦ ، كثر الدرر ٦ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٩٢ - ٢٩٨ ، أتعاط الحنفا ٣ / ١٢٣ ، بدائع الزهور ١ / ١٩٧ ، البداية والنهاية ١١ / ٩ - ١١ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٥٦ - ٦١ ، تمة المختصر ١ / ٥٠٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠١ - ٦٠٣ ، الكامل ٧ / ٣٠٤ - ٣٠٦ ، كثر الدرر ٦ / ٢٥٦ ، مآثر الإنافة ١ / ٣٢٢ - ٣٢٤ .

كان راكمه على قرنة الجبل وقد ضربت يداه بسيف فأثر فيهما وعليه سرجه وجامه  
فتبع فإذا أثر الحمار في الأرض وأثر راجل خلفه وراجل قدمه فلم يزالوا يقصون  
الأثر حتى انتهوا إلى البركة التي في شرقي حلوان فزل فيها راجل من الرجال فوجد  
فيها ثيابه ووجدت مزررة ولم تحمل ازرارها وفيها أثر السكاكين فأخذها ماضى وجاء  
بها إلى القصر فلم يشك في قتله وكان عمره حينئذ ستة وثلاثين سنة وسبعة أشهر  
وكانت ولايته خمسا وعشرين سنة وشهرا وكان جوادا بالمال سفاكا للدماء قتل  
كثيرا من أمائل دولته وغيرهم صبورا وكانت سيرته من أعظم السير وبني الجامع  
بظاهر القاهرة وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها وحمل إلى الجوامع من المصاحف  
والستور والحصص الساماني ماله قيمة طائلة وجرت في أيامه أمور عجيبة كثيرة منها  
أنه كان في خلافته أمر التكتب سب الصحابة على حيطان الجوامع والقياصر  
والشوارع والطرقات وكتب السجلات إلى سائر الأعمال بالسب وكان ذلك في  
سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وتقدم بعد ذلك بمدة بضرب من يسب الصحابة  
وإشهاره وكان أمر في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بان تمنع الناس من  
صلاة التراويح فأجتمع الناس في الجامع العتيق وتخوف سليمان بن رستم أمام  
الجامع من سوء العاقبة فلم يصل التراويح وتقدم أبو الحسين بن يحيى الدقاق فصلى  
بالناس التراويح الشهر كله وقيل بعد ذلك في اليوم الثاني من ذي القعدة من السنة  
ولم يصل التراويح إلى سنة ثمان وأربعمائة فخرج الأمر في هذه السنة بالآذان وقرر  
للمساجد والجوامع بمصر من يصلى بها ولم تنزل الناس يصلون إلى آخر خلافته  
وكان قد أمر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فلم ير كلب في سائر  
الاسواق والشوارع والأزقة إلا قتل وكان قد نهى عن بيع الفقاع والملوخيا وكب  
الترمس المتخذة لها والجرجير والسماك الذي لا قشر له وأمر بالتشديد فيه وظهر  
على جماعة أنهم باعوه فضربوا بالسياط وطيف بهم وضربت أعناقهم وبالغ في

تأديب من يتعرض لبيع ذلك أو بيع شئ منه وفي سنة أثنين وأربعمائة فمى عن بيع الزبيب قليله وكثيرة على سائر أنواعه وأصنافه وفمى التجار عن حمله إلى مصر ثم جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة ذكر أن مبلغها كان الفمى قطعة وثمان مائة قطعة وأحرق جميعها على ظاهر الحمرا على شاطئ النيل وذكر أن مقدار النفقة التى خسرت على احراقها خمسمائة دينار وفي هذه السنة منع بيع العنب وانفذ اليهود إلى الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرومها ورميت فى الأرض وديست بالبقر وجمع ما كان فى المخازن من جرار العسل وكانت خمسة آلاف جرة وحملت إلى وسط الجسر وكسرت وأقربت فى البحر وذلك فى المحرم من سنة ثلاث وأربعمائة وفى هذه السنة رفعت جميع المكوس عن الغلات الواردة إلى السواحل والاسواق ثم رفعت بعد ذلك مكوس دار الرطب ودار الصابون والحرير وعدة مواضع وفى هذه السنة أمر النصارى واليهود إلا الحباير بلبس العمائم السود وان تحمل النصارى من الصلبان فى أعناقهم ما يكون طول كل واحد ذراع ووزنه خمسة ارطال وأن تحمل اليهود فى أعناقهم قرامى الخشب على وزن صلبان النصارى ولا يركبوا بشئ من المراكب المحلاة وأن يكون ركبهم من خشب وأن لا يستخدموا أحداً من المسلمين ولا يركبوا حماراً لمكار مسلم ولا سفينة نوتيتها مسلم وأن يكون فى أعناق النصارى إذا دخلوا الحمام الصلبان وفى أعناق اليهود الجلاجل ليميزوا بها عن المسلمين ثم أفسردوا حمامات اليهود والنصارى من حمامات المسلمين ونهوا عن الاجتماع مع المسلمين فى الحمامات وخط على حمامات النصارى الصور وعلى حمامات اليهود صور القرامين وذلك سنة ثمان وأربعمائة وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بقمامة وجميع الكنائس بمصر وأعمالها ووهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما فيها من الرباع والأحباس لجماعة من الناس وتتابع إسلام جماعة من النصارى. وفى هذه السنة فمى عن تقبيل الأرض لأمير المؤمنين وعن الدعاء له والصلاة عليه فى الخطب

والمكاتبات وإن يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين، ونهى أن يقبل له التراب وتشدد في ذلك . وفي سنة أربع وأربعمئة أمر أن لا يتجم أحد ولا يتكلم في صناعة النجوم وأن ينفوا من البلاد فحضر جميعهم إلى مالك بن سعيد القاضي كان بمصر وعقد عليهم توبة ، وأخفوا من النفي وكذلك أصحاب الغناء. وفي هذه السنة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً وهماراً ومع الأساكفة من عمل الخفاف المتخذة للنساء ومحيت صورهن من الحمامات ومنع من بيع اللعب فلم تزل النساء ممنوعات من الخروج إلى الطرقات إلى خلافة الظاهر وكان مدة منعهن سبع سنين وسبعة أشهر. وفي سنة ثمان أمر أن تؤرخ في جميع الدواوين والأعمال برؤية الهلال وأن يصام لؤيته ويفطر لرؤيته وأن يجلس المتفقه على اختلاف مذاهبهم في المسجد الجامع بمصر ويظهر كل واحد مذهبه وينظر عليه ويذاكر به ، وأعاد كثيراً في هذه السنة من المكوس التي كانت رفعت وفي ليلة السبت الخامس من ذي القعدة سنة عشر وأربعمئة نزل جماعة من النصيرية وعبيد الشراء وغيرهم من المغاربة فكسروا دكاكين البزازين ونهوا جميع ما فيها إلى أن بلغوا إلى حمام بوران والبيمارستان فلم يعترضهم معترضين ثم نزلوا بعد ذلك في يوم الأحد الذي يليه فهبوا قياسر البزازين ودكاكين النحاسين والمرتعات وأحرقت قيسارية الخليع وعدة أدر بالساحل وخرج النساء متهتكات إلى الجامع العتيق. وفي شعبان سنة إحدى عشرة وأربعمئة تصر جماعة ممن كان أسلم من النصارى وأمر ببناء ما كان هدم من الكنائس ورد ما كان أخذ من أحباسها والآلات بها وأرضيها.



## الظاهر الأعز لدين الله

هو أبو الحسن علي بن الحاكم ولد بمصر لعشر خلون من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ببيع له بالخلافة يوم عيد النحر من سنة إحدى عشرة وأربعمائة وتوفي ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وله من العمر ثلاثون سنة إلا أياماً ، وكانت ولايته خمسة عشرة سنة وثمانية أشهر .

### المستنصر بالله

هو أبو تميم معد بن الظاهر ، ولد في السادس عشر من جمادى الآخرة سنة عشرين وأربعمائة ، وببيع له النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ،

\* انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٣ / ٤٠٧ - ٤٠٨ ، أتعاظ الحنفا ٢ / ١٢٤ - ١٨٣ ، أخبار مصر ٤ / ١٣ ، بدائع الزهور ١ / ٢١١ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٦١ - ٦٤ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٣ ، خطط المقرئ ١ / ٣٥٤ ، العبر ٣ / ١٦٢ - ١٦٣ ، الكامل ٨ / ١٠ - ١١ ، كثر الدرر ٦ / ٣٤٢ ، المنتظم ٨ / ٩٠ ، المؤنس ٦٩ .

\*\* انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٥ / ٢٢٩ - ٢٣١ ، أتعاظ الحنفا ٢ / ١٨٤ - ٣٣٣ ، أخبار مصر ٣ - ٥٩ ، بدائع الزهور ١ / ٢١٥ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٤٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٦٤ - ٦٦ ، تمة المختصر ٢ / ١٤ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٣ ، خطط المقرئ ١ / ٣٥٥ - ٣٥٦ ، ذيل تاريخ دمشق ١٢٨ ، العبر ٣ / ٣١٨ ، الكامل ٨ / ١٧٢ - ١٧٣ ، كثر الدرر ٦ / ٤٤١ ، مرآة الجنان ٣ / ١٤٥ ، المؤنس

. ٧٠ - ٦٩

وعمره تسع سنين وتوفى ليلة الخميس الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وله من العمر تسع وستون سنة وخمسة أشهر. وكانت خلافته ستين سنة وأشهرًا وكان في أيامه غلاء وشدة وكان قد تغلب عليه واستوثبت الأعراب وجرت في أيامه أمور عجيبة حتى أستوزر أمير الجيوش بدر الجمالى فأستقام أمره ثم أن أبنا الأمير الجيوش هذا تلقب بالأوجد شاقاً لعصاه أتى ثغر الإسكندرية وقد اجتمعت إليه طائفة من الجند ودخلها وتحصن بها واطاعه أهلها فخرج أمير الجيوش من القاهرة وأتى الإسكندرية فترل عليها وذلك في سنة سبع وسبعين وأربعمائة فحاصرها شهراً ثم دخلها فأخذ ابنه أسيراً وأمن أهلها وصادرهم وبنى بها جامعاً يعرف بجامع العطارين وكان فراغه منه في شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين المذكورة . وفي أيامه خطب تميم بن المعز بن باديس الصنهاجى بالمهدية للقائم بأمر الله أبى جعفر أحمد بن القادر وعادت الدعوة لبني العباس بإفريقية وخلعوا انستصر وقتلوا الشيعة في جميع بلاد إفريقية ثم توفى أمير الجيوش بدر الجمالى سنة سبع وثمانين وأربعمائة فأستوزر المستنصر ابنه شاهان شاه في يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة فعدل في الناس ولقب بالأفضل وشاع إنصافه في جميع الأقطار وتوفى المستنصر في ذى الحجة من السنة المذكورة.

( **أولاده** ) أبو معد نزار وأبو القاسم أحمد السمتملى وأبو القاسم .



## \* المستملى بالله

هو أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله ولد في العشرين من المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة وله من العمر ثمانية وعشرون سنة فكانت ولايته سبع سنين ووزيره المتصرف في دولته شاهاه شاه الأفضل بن أمير الجيوش المذكور ولما توفي المستنصر وبايع الجند أبا القاسم بن أحمد ابن المستنصر ولقبوه المستملى بالله رفضوا نزاراً وتزعم طائفة ان المستنصر إنما عهد لنزار فغضب نزار لذلك وتحيل في خروجه من القاهرة ولحق بالإسكندرية وبها ناصر الدولة افتكين مولا أبيه والياً عليها فأخذ له ناصر الدولة البيعة ولقبه المصطفى لدين الله ودعاه بأمر المؤمنين ووزر له وخلع المستملى ولعن الأفضل على رأس المنابر وشركة في ذلك القاضي ابن عمار وهو إذ ذاك قاضي الإسكندرية وأقاموا على ذلك حتى دخلت سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فعسكر الأفضل من القاهرة وخرج حتى أتى الإسكندرية فقتل عليها فخرج إليه ناصر الدولة فطرده عنها فعاد إلى القاهرة ثم عسكر فجاء فقتل عليها وحاصرها ثم دخلها وأخذ نزار وأفتكين أسيرين ثم قتل بالإسكندرية جماعة من وجوه أهلها لتهمهم بإقامة البيعة لنزار وأنهم

\* انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ١٧٨ - ١٨٠ ، اتعاظ الحنفا ٣ / ١١ - ٢٨ ، بدائع الزهور ١ / ٢٢٠ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٦٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٦٦ - ٦٨ ، تمة المختصر ٢ / ٢٣ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٤ ، خطط المقرئ ١ / ٣٥٦ - ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ١٤١ ، العبر ٣ / ٤١ ، الكامل ٨ / ٢٠٥ ، كثر الدرر ٦ / ٤٤٣ ، مرآة الجنان ٣ / ١٥٨ ، مرآة الزمان ٨ / ٢ ، المنتظم ٩ / ١٣٣ ، المؤنس ٧٠ .

يضمرون موالاته وحظى عنده جماعة من وجوه أهلها ثبتت براءتهم عنده فممن قتل من وجوه أهلها القاضى ابن عمار وكان ابن عمار هذا حسنة الزمان والدهر نادرة العصر وكان لما سجن دخل عليه سجنه بعض شهوده زائراً يقال أنه أحد بنى هربسة وكان حظياً عند الأفضل فدفع إليه رقعة ضمنها بيتين لنفسه :

هل أنت منقذ سلوى من يدي      زمن أضحي أديمي قد منتهس  
دعوتك الدعوة الأولى وبى رمق      وهذه دعوتى والدهر مفترسى

وقال له أحمل هذه معك فإذا حضرت مجلس الأفضل فأدفعها إليه فأخذها وبقيت معه أياماً فانسبها ثم عزم الأفضل على قتل ابن عمار فقتله فلما ذكر الرقعة فجاء إلى باب الأفضل فدخل ودفع الرقعة إليه فلما وقف عليها قال تباً لك أيها الشيخ أو دفعتها إلى قبل قتله ما قتله وممن قتل أيضاً الشريف الكلثمي وكان هذا الشريف كثيراً ما يشتم الأفضل في الطرقات وعلى رؤس الأشهاد فلما دخل الأفضل الإسكندرية أخذه وأوقع به وحبسه مع ابن عمار وقتلها في وقت واحد وممن حظى عنده بنو حديد وكانوا من عدول الإسكندرية والسبب في ذلك أنه لما بويع نزار لم يدخلوا في شيء من ذلك واستعفوا منه فبلغ ذلك الأفضل وكانوا يهادونه سراً ويرسلون إليه من قنى آبار النيل من تحت الأرض مع قوم يتقون بهم فلما فتح الأفضل الإسكندرية وأستولى عليها قلد حكمها أبا الحسين زيد بن الحسن بن حديد ثم مات فأنقل الحكم إلى بن أخيه ولم يزالوا يتلون الحكم واحداً بعد واحد إلى أيام طلائع بن رزبك وخليفته العاضد لدين الله أبي محمد عبد الله وذلك في أواخر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة ثم لم يلبث الصالح أن قتل في دهليز القصر في العشر الآخر من رمضان من السنة المذكورة وولى الولاية ابنه رزبك بن طلائع وتلقب بالعدل وقطع أشياء كثيرة من المكوس ثم لم يزل الأفضل

بالإسكندرية حتى طهرها وحسم ما كان نبت فيها من النفاق وكر راجعاً إلى القاهرة ومعه نزار وأفتكين فأحضرهما إلى المستعلى بالله فأمر بقتل أفتكين وأمر بترار فجعل بين حيطين وجعل فيه إلى الآن .

( **أولاده** ) كان له جعفر وأبو على المنصور ولى بعده .



## \* الأمر بأحكام الله

هو أبو على المنصور المستعلى ولد يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة تسعين وأربعمائة بويج له في اليوم الذي مات فيه أبوه وهو طفل له من العمر خمس سنين فقام بدولته الأفضل بن أمير الجيوش المذكور وزير أبيه أحسن قيام وحسنت حال الرعية في أيامه ومات في آخر يوم من شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة فكانت ولايته ثمانية وعشرين سنة وستة أشهر وأياماً وأستوزر بعده أبا عبد الله بن البطايحي ولقبه المأمون فأستولى أبو عبد الله هذا عليه وأساء سيرته فقتله الإمام الأمر في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وقتل معه خمسة أخوة يقال

\* انظر الزيد في : وفيات الأعيان ٥ / ٢٦٦ - ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٨٣ - ٨٥ ، المؤنس ٧٠ - ٧١ ، كثر الدرر ٦ / ٤٦١ ، العبر ٣ / ٦٢ - ٦٣ ، شذرات الذهب ٤ / ٧٢ - ٧٣ ، ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨ - ٢٢٩ ، خطط المقریزی ١ / ٣٥٧ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٤ - ٦٠٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٦٨ - ٧١ ، بدائع الزهور ١ / ٢٢١ ، أتعاظ الحنفا ٣ / ١٣١ - ١٣٣ .

لأحدهم المؤمن وكان المؤمن هذا قد تكبر وتجبر وخرج عن طوره فكانت وزارة المأمون أربع سنين واستفاضت حال الأمر بعد قتله بن البطايحي وذويه وبقي الأمر بغير وزير وهو الذى يدبر أمور دولته إلى أن خرج من القاهرة صبيحة يوم الثلاثاء الثالث من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وخمسمائة فترك مصر وعدى إلى الجيزة وكان قد كمن له قوم تواعدوا على قتله فى السكة التى يمر فيها فى قرن هناك فلما مر بهم وثبوا عليه باسيافهم فضربوه وكان قد جاز الجسر وحده مع عدد قليل من غلمانة فوقع ما وقع وحمل فى النيل فى زورق فأدخل القاهرة وجرى به إلى القصر فمات من ليلته وله من العمر أربع وثلاثون سنة وكانت خلافته تسعاً وعشرين سنة ولم يعقب وهو العاشر من صلب عبيد الله المهدي القائم بسجلماصة فانتقل الأمر إلى بن عمه.

### \* الحافظ لدين الله

هو أبو الميمون عبد المجيد بن الأمير أبو القاسم محمد بن المستنصر بالله بويع له ولاية العهد فى اليوم الذى مات فيه الأمر وخطب له على المنابر ونفدت الكتب إلى سائر الأعمال وجميع الأقطار معلنة بولاية عهد أمير المسلمين ولم يكن منهم منذ قام المهدي من أبوه غير خليفة إلا عبد المجيد هذا الحافظ لدين الله والقاصد لدين الله ووزر له أبو على أحمد بن الأفضل ابن أمير الجيوش وتلقب بالأفضل ثم أستولى

\* انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٥ - ٢٣٧ ، اتعاظ الحنفا ٣ / ١٣٧ - ١٩٢ ، بدائع الزهور ١ / ٢٢٤ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٠٠ - ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٧١ - ٧٤ ، تسمية المختصر ٢ / ٧٦ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٨ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨ ، العبر ٣ / ١٢٢ ، الكامل ٩ / ٢٤ - ٢٥ ، كثر الدرر ٦ / ٥٠٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٨٢ ، المنتقى من تاريخ مصر ١١٢ - ١٤١ ، المؤنس ٧١ ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ٨٩ - ٩١ .

على الملك فأخذ الحافظ وجسه وأسقط ذكره آل إسماعيل وأمر المؤذنين أن يسقطوا من الأذان محمد وعلى خير البشر وأمر بكتب كتبت إلى سائر الأقطار ويدعى له على المنابر بنعوت اختراعها وهي ( السيد الأجل الأفضل سيد ملوك أرباب الدول والمحامي عن حوزة الدين • وناشر جناح العدل • في الأقربين والأبعدين • ناصر إمام الحق في حالتى غيبته وحضوره • والقائم في نصرته بماضى سيفه وصائب تدبيره أمين الله على عباده • وهادى القضاة إلى اتباع شرح الحق وأعماده • ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وارشاده • مولى النعم ورافع الجور عن الأثم • ومالك فضيلتى السيف والقلم أبو أحمد بن السيد الأجل الأفضل أمير الحشوش ) من غير تعرض لذكر الحافظ لأمر الله هذا وكان أبو على مع هذا رجلاً معطاً جواداً يسمع الشعر ويثبت عليه حظى عند بالأدب أبو منصور طاهر ابن القاسم الحداد الإسكندرى ونال منه أسنى رتبة انشدنى أبو زكيا يحيى ابن مروة الإسكندرى قال أنشدنى أبو المنصور طاهر بن القاسم الحداد لنفسه بمدح أبا على هذا :

حوى الملك ملك أغاث النفوسا	وأى نفس تولى نفيسا
وإن تك أفعال أيامه بدورا	فقد بت فينا شموسا
هدى ثم أهدي لارواحنسا	باحسانه أنعما بعد بروسا
فأحيا نفوساً وأذهب بوسا	واخلى جيوساً وخلقى بعد مكوسا
وحقك يائنانى الأفضلين يمينا	بدت برة لا غموسا
لقد سستما الملك والعالمين	وأعجزتما ملكا أن يسوسا
أعد جيوشك للمشرقين	وللمغربين لكيما تجوسا
فانك إسكندر المحدث	بين فهل خضر تصطفيه جليسا

ولم يزل منهلا للواردين ونجعة للقاصدين إلى أن قتل في سنة ست وعشرين وخمسمائة في الحرم ثم رجع الأمر إلى ولى العهد وبويع له بيعة عامة ولقب الحافظ

لدين الله وسلم عليه بأمره المؤمنين وخرج أمره أن يدعا له على المنابر بدعاء اختاره  
 وهو ( اللهم صلى على الذى شيدت به الدين بعد أن رام الأعداء دثوره •  
 واعززت به الإسلام بعد أن جعلت طلوعه على الأمة وظهوره • وجعلته آية لمن  
 تدبر الحقائق بناظر البصيرة • مولانا وسيدنا وناصر عصرنا وزماننا عبد المجيد  
 أبو الميمون وعلى أبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين • صلاة باقية إلى يوم الدين ) ثم  
 ولى ابنه حسنا على العهد وأمر أن يدعا له المنابر بهذا الدعاء " اللهم شيد ببقاء  
 ولده ولى عهده المسلمين أركان خلافته ووله سيوف الأقتدار فى نصرته وكفايته  
 وأعية على مصالح بلاده ورعيته وجمع الشمل به وبكافة أخوته الذين اطلعتهم فى  
 سماء مملكته بدورا لا غيرها الخلق وقمعت بياسهم كل من بدا من أهل الفساق  
 والتناق وشدد بهم أزر الإمامة وجعلت الخلافة فى عقبهم إلى يوم القيامة برحمتك يا  
 أرحم الراحمين " فاستبد حسن هذا بتنفيذ الأمور دون أبيه وأحبه الجند فسمه أبوه  
 قمات وذلك فى سنة تسع وعشرين وخمسمائة وأستوزر أبا الفتح يانسا ولقبه  
 الأجل أمير الجيوش قمات يانس هذا ثم وزر له بهرام المظفر الملقب بتاج وكان  
 نصرانياً فى ذو الحجة سنة تسع وعشرين ثم هرب إلى الصعيد وأحدر وقتل بعد  
 ذلك ووزر له أبو الفتح رضوان بن ولخشى وتلقب الأفضل ثم جرت له أمور منها  
 أنه خرج إلى الشام وعاد إلى القاهرة ففتك فيها وقتل من أمرائها وعاد إلى الشام  
 فلم يزل الخافظ ينفذ إليه من أمنه وأتى به فسجنه فى قصره فأقام مدة ثم نقب  
 القصر وخرج فقتل ولم يستوزر بعده وزيراً وبقي هو المنفذ لأمواره وكتبه ترد  
 معنونة بأسمه وحسنت حال الرعية على يده إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة  
 ثلاث وأربعين وخمسمائة ( **أولاده** ) حيدرة وحسن ولى عهده ماتا فى حياته  
 وإسماعيل الظافر ويوسف أبو العاضد وجبريل .



## \* الظافر بأمر الله

هو أبو المنصور إسماعيل بن الحافظ بويع له بالخلافة في اليوم الذي توفي فيه أبوه وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ووزر له على بن السلار الملقب بالعدل في رجب من السنة المذكورة وقتل العدل المذكور في محرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قتله عباس بن تميم الصنهاجي ولد أمراة غيلة على فراشه ووزر له عباس بن تميم المذكور وتلقب بالأفضل في الحرم من السنة المذكورة وتوفي الظافر مقتولاً قتله وزيره العباس الذي قتل العدل في نصف الحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر وأياماً وجعل ولده القاسم الفايز ولي عهده.



\* انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١/ ٢٣٧ ، انعاظ الختفا ٣/ ١٩٣ - ٢١٠ : بدائع الزهور ١/ ٢٢٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٧٤ - ٧٥ ، تمة المختصر ٢/ ٨٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٦٠٨ ، خطط المقرئى ١/ ٣٥٧ ، ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ ، العبر ٣/ ١٣٦ ، الكامل ٩/ ٤٣ - ٤٤ ، كتر الدرر ٦/ ٥٥٧ ، مرآة الجنان ٣/ ٢٩٥ ، المتقى من تاريخ مصر ١٤١ - ١٤٩ ، المؤنس ٧١ .

## \* الفايز بنصر الله

هو أبو القاسم عيسى بن إسماعيل الظافر بويج له بعد وفاة أبيه في اخرم سنة تسع وأربعين المذكورة وهرب عباس في صفر من السنة المذكورة فقتله الفرنج في الطريق ووزر طلايع بن رزبك الملقب بالصالح للفايز في صفر المذكور وتوفي الفايز في سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكانت ولايته ست سنين وأشهر ولم يكن له عقب.



\* انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٣ / ٤٩١ - ٤٩٤ ، أتعاط الحنفا ٣ / ٢١٣ - ٢٣٩ ، بدائع الزهور ١ / ٢٢٨ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٤٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٧٥ - ٧٦ ، تممة المختصر ٢ / ٩٧ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٩ ، خطط المقرئ ١ / ٣٥٧ ، العبر ٣ / ١٥٧ - ١٥٨ ، الكامل ٩ / ٦٨ ، كثر الدرر ٦ / ٥٦٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٣٠٨ - ٣٠٩ ، المنتظم ١٠ / ١٩٦ ، المتقى من تاريخ مصر ١٤٩ - ١٥٧ ، المؤنس ٧٢ ، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٩٢ .

## العاضد لدين الله

هو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ بويج له سنة خمس وخمسين وخمسمائة وهو إذ ذاك طفئ وقام بأمره طلائع بن رزبك المذكور إلى أن قتل في دهليز قصره في العشر الآخر من شهر رمضان سنة ست وخمسين فاستوزر ابنه رزبك بن طلائع وتقبه بالعدل إلى أن قتل في صفر سنة ثمان وخمسين أخرجه شاور فقتله المغرب بالقرب من القاهرة وأستوزر أبا الفتح شاور المنعوت بأمر الخيوش فكانت مملكة بن رزبك تسع سنين وشهر وأستوزر شاور واستصفي أموال بني رزبك في وزارته الأولى ولم يزل كذلك إلى العشر الأول من رمضان من هذه السنة فسار عليه ضرغام بن سوار فأخرجه من القاهرة ولحق بالشام وقتل ابنا له يسمى طبا ووزر ضرغام وتلقب بالمنصور فأقام على جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين ووافاه شاور وقد جاءه من دمشق وصحبه أسد الدين شيركوه بن شادى فجرت بينهم وبين همام أخو الضرغام وقعة انهزموا منها إلى القاهرة وقتل ضرغام سلح حمادى الآخرة المذكور وقتل أخوته همام وملهم وحسام فكان سلطانه تسعة أشهر وعشرة أيام ووزر شاور الوزارة الثانية سلخ جمادى الآخرة من سنة تسع

\* انظر المزيد في : أتعاضد الحنفا ٣ / ٢٤٣ - ٣٣٩ ، بدائع الزهور ١ / ٢٣٠ - ٢٣٦ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٦٤ - ٢٦٩ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٧٦ - ٨٢ ، تممة المختصر ٢ / ١٢١ - ١٢٣ ، حسن المحاضرة ١ / ٦٠٩ ، خطط المقرئى ١ / ٣٥٧ - ٣٥٩ ، العبر ٣ / ١٩٤ - ١٩٥ ، الكامل ٩ / ١١١ - ١١٢ ، كتر الدرر ٧ / ١٢ ، مرآة الجنسان ٣ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ، المنتظم ١٠ / ٢٣٧ : المؤنس ٧٢ - ٧٣ ، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٩٣ - ١٠٠ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٠٩ - ١١٢ . .

وخمسين وجرت له مع شيركوه أمور وحروب وذلك أن شاور لما ظفر بضرغام ودخل القاهرة منع شيركوه من دخولها ونكث ما كان بينه وبينه من العهود والمواثيق ومان اتفاقاً عليه وأنفذ شاور إلى ملك الروم بالشام مستنصراً به فجاءه الملك مري في خلق كثير فتحصن شيركوه في بلييس فأجتمع شاور وعساكر الروم عليه وعملت الأفرنج برجاً عظيماً وحاصروه فأعانه الله بنصره وخرج سالماً ومعه اسارى من جملةهم أخوه شاور فقطع عليهم وأخذ منهم خمسين ألف دينار ووصل على دمشق سالماً ثم لم يعلم به حتى وصل إلى أطيح وعاد على الجزيرة وأقام بها إلى أن انفذ شاور إلى الملك مري الأفرنجي واستنصر به وبذل له من الأموال مالاً عدد لها فوافاه بخيله ورجله ثم عادوا إلى أسد الدين فاندفع طالباً للصعيد فلحقوه بأعمال منية بنى خصيب بمكان يعرف بالبابين فوقعت بينهما وقعة عظيمة كانت أول النهار على شيركوه فنصره الله آخر النهار وكسرهم جميعاً وأخذ صاحب قيسارية أسيراً وجماعة من أصحابه وعاد شاور والأفرنج إلى القاهرة مهزومين وسار شيركوه إلى الإسكندرية فدخلها وأقام بها فسمع به شاور والأفرنجي فمضوا في طلبه بعد أن جمعوا العساكر فتل ابن أخيه يوسف بن أيوب بالإسكندرية ومعه شردمة قليلة وأصعد هو وعساكره إلى الصعيد فجبا منها مالاً عظيماً ووصل شاور وملك الروم إلى الإسكندرية وحاصروها براً وبحراً وقطعوا كرومها ونخلها وأقاموا عليها خمساً وسبعين يوماً وأعانه الله عليهم ولم ينالوا طائلاً ورجع أسد الدين من الصعيد ونزل على القاهرة وحاصرها وضيق عليها فرأى من كان فيها أن يصلحوه على أن يسلم صاحب قيسارية والأسارى الذين معه ويرتفع عن حصارهم وقتلهم بسبب ابن أخيه صلاح الدين الذى بالإسكندرية ويرتفع شاور والأفرنجي عنها فاتفقوا على ذلك وخرج صلاح الدين ومن معه من عساكره وصحبته الملك مري وشاور وعادوا إلى القاهرة وعاد كل أحد إلى بلده سالماً وأقام شاور بعد ذلك مدة يسيرة

فجاء الملك الرومى والاسنيار فى جمع عظيم فترل على بليس ففتحها عنوة وقتل رجالها وسبا نساءها وأطفالها وأبدع فيها فسمع بذلك شاور ونزل إلى مصر وأحرقها ونهبها وهتك أهلها خوفاً على نفسه فوصل الملك الرومى وجيوشه إلى القاهرة وعول على فتحها ودخولها فبذل مالاً جزيلاً مقداره مائتى ألف دينار فما قنع بذلك وطلب ألفى ألف فرأى الخليفة المنعوت بالعاضد وجوه دولته أن ينفذوا إلى أسد الدين شيركوه مستعينين إليه بنصرهم واستنقاذهم من يد الأفرنج فجيئهم جيوشاً من دمشق بمساعدة نهر الدين أبى القاسم محمود بن زنكى فما علم به حتى وصل إلى القاهرة فسمعت به الأفرنج فأرتحلوا إلى بلادهم لا يلبثون على شىء ودخل أسد الدين شيركوه فأخلع عليه العاضد خلعة سنية وأضافه ضيافة تامة وأنعم عليه وعلى من معه وكان نازلاً بظاهر المدينة فخرج إليه الوزير شاور مسلماً فأوقع به ابن أخيه صلاح الدين فقتله وذلك بكرة النصف من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة وأخذ ابنا شاور شجاع الملك الملقب بالكامل وطى الملقب بالمعظم وأخوه الملقب بفارس المسلمين فقتلوا ودير برؤوسهم فكانت مدة وزارته الثانية أربع سنين وتسعة أشهر ونصف ووزارته الأولى سبعة أشهر ونصف ووزر شيركوه وأخلع عليه يوم الأثنين السابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة وقتل بالقاهرة يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب من هذه السنة المذكورة فكانت مدة سلطانه ستين يوماً رحمة الله عليه وولى بعده أخيه صلاح الدين الملك الناصر أبو المظفر يوسف ابن أيوب من التاريخ المذكور فساس الأمور والرعية وأظهر لهم من العدل مالا يعلموه ولما كان سنة ست وستين رفع المكوس كلها صادرها وواردها جليلها وحقيرها فأجمع من بقى من بقايا عساكر الحصريين واتفقوا عليه وكرهوه فأوقع برجالهم وأخرجهم من القاهرة أخرجاً عنيفاً وأخرج بعد ذلك فارسهم وشتت شملهم وغزا بلاد الشام غزوتين وافتتحها وهزم الأفرنج

وأسر ملوكهم وفي سنة ست وستين وخمسمائة توفي العاضد لدين الله وخطب صلاح الدين الإمام المستضى بنور الله ابن المستجد بن المقتفى بن العباس وخرج صلاح الدين بعساكره المنصورة فأفتح جميع الشام وعاد مؤيداً منصوراً وتوفي في سنة تسع وثمانين وخمسمائة بعد ان ملك دمشق وحمص وحلب وأمد وولى بعده ابنه الملك العزيز فجرى على سنن أبيه في العدل والاحسان إلى الرعية ثم مات في سنة ست وتسعين ثم ولى بعده الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب وكان وادعاً لا يشرب الخمر فعدل في الرعية وأحسن إلى الناس ثم مات في سنة خمسة عشرة وخمسمائة ثم ولى بعده الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد فعمر البلاد وعدل في الرعية وأحسن إلى الناس وكان محباً في العلوم والأدب وأهله وكان له يوم في الجمعة تجتمع فيه الأدباء ويتناظرون بين يديه وجمع من الكتب ما لا يجمعه مثله قبله ولا بعده وتوفي يوم الأربعاء الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ودخل الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل القاهرة يوم الأحد الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة وتوفي قبالة العدو المخذول بالمنصورة في سنة سبع وأربعين وستمائة وكانت مدته عشر سنين إلا شهراً وكان بينه وبين أبيه الملك الكامل أخيه الملك العادل أبو بكر وكانت سيرته الهزل واللهو والطرب إلا أنه أفاض الأموال على الجند وضاعف لهم الاقطاعات وسامح الرعية بأكثر الحقوق ثم حضر الملك المعظم برشاه بن الملك الصالح نجم الدين بعد موت أبيه وقام له بتدبير الملك وسياسة الجند الأمير قمر الدين ابن الشيخ إلى أن حضر الشرق على البرية وكسرت الفرنج في أيامه في غزوة سنة ثمان وأربعين وستمائة يوم الأربعاء مستهل المحرم وقتل أقبلا دربعا ونهبت أمواله وأخذت أكثر مراكبهم وأخذ ملكهم فراسيس أسيراً ولم ينج من جمعهم إلا القليل وكان فتوحاً مشهوراً ثم قتل (١)

(١) هذا آخر الكتاب

## ١ - الخلفاء الراشدون

٦٣٢ م	١١ هـ	أبو بكر الصديق	١ -
٦٣٤ م	١٣ هـ	عمر بن الخطاب	٢ -
٦٤٤ م	٢٣ هـ	عثمان بن عفان	٣ -
٦٥٦ م - ٦٦١ م	٤٠ هـ	علي بن أبي طالب	٤ -

## ٢ - الخلفاء الأمويون

٦٦١ م	٤١ هـ	معاوية بن أبي سفيان	١ -
٦٨٠ م	٦٠ هـ	يزيد الأول	٢ -
٦٨٠ م	٦٤ هـ	معاوية الثاني	٣ -
٦٨٣ م	٦٤ هـ	مروان الأول	٤ -
٦٨٥ م	٦٥ هـ	عبد الملك " أبو الخلفاء "	٥ -
٧٠٥ م	٨٦ هـ	الوليد الأول	٦ -
٧١٥ م	٩٦ هـ	سليمان	٧ -
٧١٧ م	٩٩ هـ	عمر بن عبد العزيز	٨ -
٧٢٠ م	١٠١ هـ	يزيد الثاني	٩ -
٧٢٤ م	١٠٥ هـ	هشام	١٠ -
٧٤٣ م	١٢٥ هـ	الوليد الثاني	١١ -
٧٤٤ م	١٢٦ هـ	يزيد الثالث	١٢ -
٧٤٤ م	١٢٧-١٣٢ هـ	مروان الثاني " الحمار "	١٣ -

### ٣ - الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

١	-	أبو العباس عبد الله السفاح	١٣٢ هـ	٧٥٠ م
٢	-	أبو جعفر عبد الله المنصور	١٣٦ هـ	٧٥٤ م
٣	-	أبو عبد الله محمد المهدي	١٥٨ هـ	٧٧٥ م
٤	-	أبو محمد موسى الهادي	١٦٩ هـ	٧٨٥ م
٥	-	أبو جعفر هارون الرشيد	١٧٠ هـ	٧٨٦ م
٦	-	أبو موسى محمد الأمين	١٩٣ هـ	٨٠٩ م
٧	-	أبو جعفر عبد الله المأمون	١٩٨ هـ	٨١٣ م
٨	-	أبو إسحاق محمد بن المعتصم بالله	٢١٨ هـ	٨٣٣ م
٩	-	أبو جعفر هارون الواثق بالله	٢٢٧ هـ	٨٤٢ م
١٠	-	أبو الفضل جعفر المتوكل على الله	٢٣٢ هـ	٨٤٧ م
١١	-	أبو جعفر محمد المنتصر بالله	٢٤٧ هـ	٨٦١ م
١٢	-	أبو العباس أحمد المستعين بالله	٢٤٨ هـ	٨٦٢ م
١٣	-	أبو عبد الله المعتز بالله	٢٥١ هـ	٨٦٦ م
١٤	-	أبو إسحاق محمد المهدي بالله	٢٥٥ هـ	٨٦٩ م
١٥	-	أبو العباس أحمد المعتمد على الله	٢٥٦ هـ	٨٧٠ م
١٦	-	أبو العباس أحمد المعتضد بالله	٢٧٩ هـ	٨٩٢ م
١٧	-	أبو محمد علي المكتفي بالله	٢٨٩ هـ	٩٠٢ م

م ٩٠٨	هـ ٢٩٥	أبو الفضل جعفر المقتدر بالله	- ١٨
م ٩٣٢	هـ ٣٢٢	أبو منصور محمد القاهر بالله	- ١٩
م ٩٣٤	هـ ٣٢٥	أبو العباس أحمد الراضى بالله	- ٢٠
م ٩٤٠	هـ ٣٢٩	أبو إسحاق إبراهيم المقتضى بالله	- ٢١
م ٩٤٦	هـ ٣٣٣	أبو القاسم الفضل المطيع بالله	- ٢٢
م ٩٧٤	هـ ٣٦٣	أبو بكر عبد الكريم الطائع لله	- ٢٣
م ٩٧٤	هـ ٣٦٣	أبو العباس أحمد القادر بالله	- ٢٤
م ٩٩١	هـ ٤٢٢	أبو جعفر عبد الله القائم بالله	- ٢٥
م ١٠٥٧	هـ ٤٦٧	أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	- ٢٦
م ١٠٩٤	هـ ٤٨٧	أبو العباس المستظهر بالله	- ٢٧
م ١١١٨	هـ ٥١٢	أبو منصور فضل المسترشد بالله	- ٢٨
م ١١٣٥	هـ ٥٢٩	أبو جعفر منصور الراشد بالله	- ٢٩
م ١١٣٦	هـ ٥٣٠	أبو عبد الله محمد المقتضى لأمر الله	- ٣٠
م ١١٦٠	هـ ٥٥٥	أبو المظفر يوسف المستنجد بالله	- ٣١
م ١١٧٠	هـ ٥٦٦	أبو محمد الحسن المستضيئ بأمر الله	- ٣٢
م ١١٨٠	هـ ٥٧٥	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	- ٣٣
م ١٢٢٥	هـ ٦٢٢	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	- ٣٤
م ١٢٢٦	هـ ٦٢٣	أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	- ٣٥
م ١٢٥٨-١٢٤٢	هـ ٦٤٠-٦٥٦	أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	- ٣٦

## ٤ - أيوبية مصر

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

- ١ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٤ هـ ١١٦٩ م
- ٢ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٩ هـ ١١٧٤ م
- ٣ - العزيز عماد الدين عثمان ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م
- ٤ - المنصور محمد ٥٩٥ هـ ١١٩٨ م
- ٥ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٦ هـ ١١٩٩ م
- ٦ - الكامل ناصر الدين محمد ٦١٥ هـ ١٢١٨ م
- ٧ - العادل الثاني سيف الدين أبو بكر ٦٣٥ هـ ١٢٣٨ م
- ٨ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ ١٢٤٠ م
- ٩ - المعظم توران شاه ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م
- ١٠ - شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب) ٦٤٧ هـ ١٢٥٠ م
- ١١ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٤٨ - ٦٥٠ - ١٢٥٠ م - ١٢٥٢ م

## ٥ - أيوبية دمشق

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- |                 |                 |   |
|-----------------|-----------------|---|
| ١٢٦٠ م          | ٥٨٩ هـ          | ١ - الأفضل نور الدين علي                    |
| ١١٩٧ م          | ٥٩٢ هـ          | ٢ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر          |
| ١١٩٩-١٢٢١٨ م    | ٥٩٦ هـ - ٦١٥ هـ | ٣ - اتحد مع مصر                             |
| ١٢١٨ م          | ٦١٥ هـ          | ٤ - المعظم شرف الدين عيسى                   |
| ١٢٢٧ م          | ٦٢٤ هـ          | ٥ - الناصر صلاح الدين داود                  |
| ١٢٢٨ م          | ٦٢٦ هـ          | ٦ - الأشرف مظفر الدين موسى                  |
| ١٢٣٧ م          | ٦٣٥ هـ          | ٧ - الصالح عماد الدين إسماعيل               |
| ١٢٣٧ م          | ٦٣٥ هـ          | ٨ - الكامل محمد                             |
| ١٢٤٠ م          | ٦٣٧ هـ          | ٩ - الصالح نجم الدين أيوب                   |
| ١٢٤٠ م          | ٦٣٧ هـ          | ١٠ - الصالح عماد الدين إسماعيل              |
| ١٢٤٩ م - ١٢٤٥ م | ٦٤٣ هـ - ٦٤٧ هـ | ١١ - الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه |
| ١٢٥٠ م - ١٢٦٠ م | ٦٤٨ هـ - ٦٥٨ هـ | ١٢ - الناصر صلاح الدين يوسف                 |

## ٦ - أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- |                 |                 |                            |
|-----------------|-----------------|----------------------------|
| ١١٩٣ م          | ٥٨٩ هـ          | ١ - الظاهر غياث الدين غازي |
| ١٢١٦ م          | ٦١٣ هـ          | ٢ - العزيز غياث الدين محمد |
| ١٢١٠ م - ١٢٣٦ م | ٦٣٤ هـ - ٦٥٨ هـ | ٣ - الناصر صلاح الدين يوسف |

## ٧ - أيوبية حماه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٣٤١ م

- |             |             |                               |     |
|-------------|-------------|-------------------------------|-----|
| ١١٧٨ م      | ٥٧٤ هـ      | المظفر الأول تقي الدين عمر    | ١ - |
| ١١٩١ م      | ٥٨٧ هـ      | المنصور الأول محمد            | ٢ - |
| ١٢٢٩ م      | ٦١٧ هـ      | الناصر قلعج أرسلان            | ٣ - |
| ١٢٢٩ م      | ٦٢٦ هـ      | المظفر الثاني تقي الدين محمود | ٤ - |
| ١٢٤٠ م      | ٦٤٢ هـ      | المنصور الثاني محمد           | ٥ - |
| ١٢٩٨م-١٢٨٤م | ٦٨٣هـ-٦٩٨هـ | المظفر الثالث محمود           | ٦ - |

## ٨ - حكم ولاة ممالك مصر من أيوبى حماه

- |             |             |                                     |     |
|-------------|-------------|-------------------------------------|-----|
| ١٣١٠ م      | ٧١٠ هـ      | المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفدا | ٧ - |
| ١٣٣١م-١٣٤١م | ٧٣٣هـ-٧٤٢هـ | الأفضل ناصر الدين محمد              | ٨ - |

## ٩ - أيوبية حمص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

- |             |             |                        |     |
|-------------|-------------|------------------------|-----|
| ١١٧٨ م      | ٥٧٤ هـ      | محمد                   | ١ - |
| ١١٨٥ م      | ٥٨١ هـ      | الجهاد شيركوه          | ٢ - |
| ١٢٣٩ م      | ٦٣٧ هـ      | المنصور إبراهيم        | ٣ - |
| ١٢٦٢م-١٢٤٥م | ٦٤٤هـ-٦٦١هـ | الأشرف مظفر الدين موسى | ٤ - |

## ١٠ - أيوبية ميفارقين ( فى الجزيرة )

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

- |             |             |                            |
|-------------|-------------|----------------------------|
| ١٢٠٠ م      | ٥٩٦ هـ      | ١ - الأوحى نجم الدين أيوب  |
| ١٢١٠ م      | ٦٠٧ هـ      | ٢ - الأشرف مظفر الدين موسى |
| ١٢٣٠ م      | ٦١٧ هـ      | ٣ - المظفر شهاب الدين غازى |
| ١٢٣٠ م      | ٦٢٨ هـ      | ٤ - إستيلاء المغول المؤقت  |
| ١٢٦٠م-١٢٤٤م | ٦٤٢هـ-٦٥٨هـ | ٥ - الكامل ناصر الدين محمد |

## ١١ - أيوبية حصن كيفا

- |        |        |  |
|--------|--------|--|
| ١٢٣٢ م | ٦٢٩ هـ | ١ - الصالح نجم الدين أيوب                          |
| ١٢٣٧ م | ٦٣٦ هـ | ٢ - المعظم توران شاه                               |
| ١٢٥٠ م | ٦٤٨ هـ | ٣ - الموحد تقي الدين عبد الله                      |
| ١٢٦٠ م | ٦٥٨ هـ | ٤ - إستيلاء المغول                                 |
| ?      | ٦٥٨ هـ | ٥ - الكامل أبو بكر الأول                           |
| ?      | ٦٥٨ هـ | ٦ - العادل مجير الدين محمد                         |
| ?      | ٦٥٨ هـ | ٧ - العادل شهاب الدين غازى                         |
| ١٣٧٨ م | ٧٨٠ هـ | ٨ - الصالح أبو بكر الثانى                          |
| ١٣٧٨ م | ٧٨٠ هـ | ٩ - العادل فخر الدين (أو عز الدين)<br>سليمان الأول |
| ?      | ?      | ١٠ - الأشرف شرف الدين أحمد الأول                   |

- ١١- الصالح (ومن بعده الكامل) ٨٣٦ هـ - ١٣٢٤ م  
صلاح الدين خليل الأول
- ١٢- الناصر ٨٥٦ هـ - ١٤٥٢ م
- ١٣- الكامل أحمد الثاني ٨٥٦ هـ - ١٤٥٢ م
- ١٤- العادل خلف ٨٦٦ هـ - ١٤٦١ م
- ١٥- إستيلاء آلاق قينونية ٨٦٦ هـ - ١٤٦١ م
- ١٦- خليل الثاني ؟ ؟
- ١٧- سليمان الثاني ؟ ؟
- ١٨- خليل الثاني (مرة أخرى) ؟ ؟
- ١٩- حسين ؟ ؟
- ٢٠- سليمان الثاني (مرة أخرى) ٩٣٠ هـ - ١٥٢٤ م

### ثم حكم العثمانيين

#### ١٢ - أيوبية اليمن

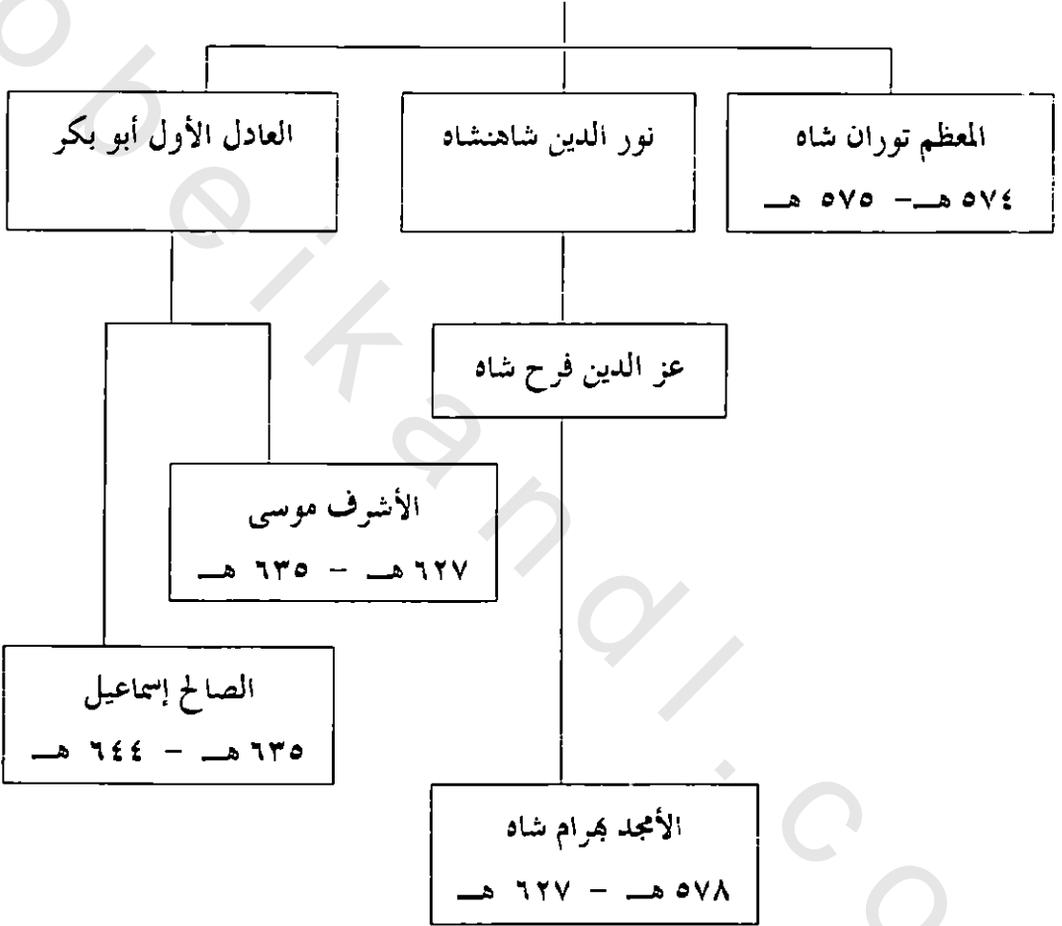
من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

- ١- المعظم شمس الدين توران شاه ٥٦٩ هـ - ١١٧٣ م
- ٢- سيف الإسلام طغتكين أحمد ٥٧٧ هـ - ١١٨١ م
- ٣- معز الدين إسماعيل ٥٩٣ هـ - ١١٩٦ م
- ٤- الناصر أيوب ٥٩٨ هـ - ١٢٠١ م
- ٥- المظفر سليمان ٦١١ هـ - ١٢١٤ م
- ٦- المسعود صلاح الدين يوسف ٦١٢ هـ - ٦٢٦ هـ - ١٢١٥ م - ١٢٢٩ م

## أيوبية بعلبك

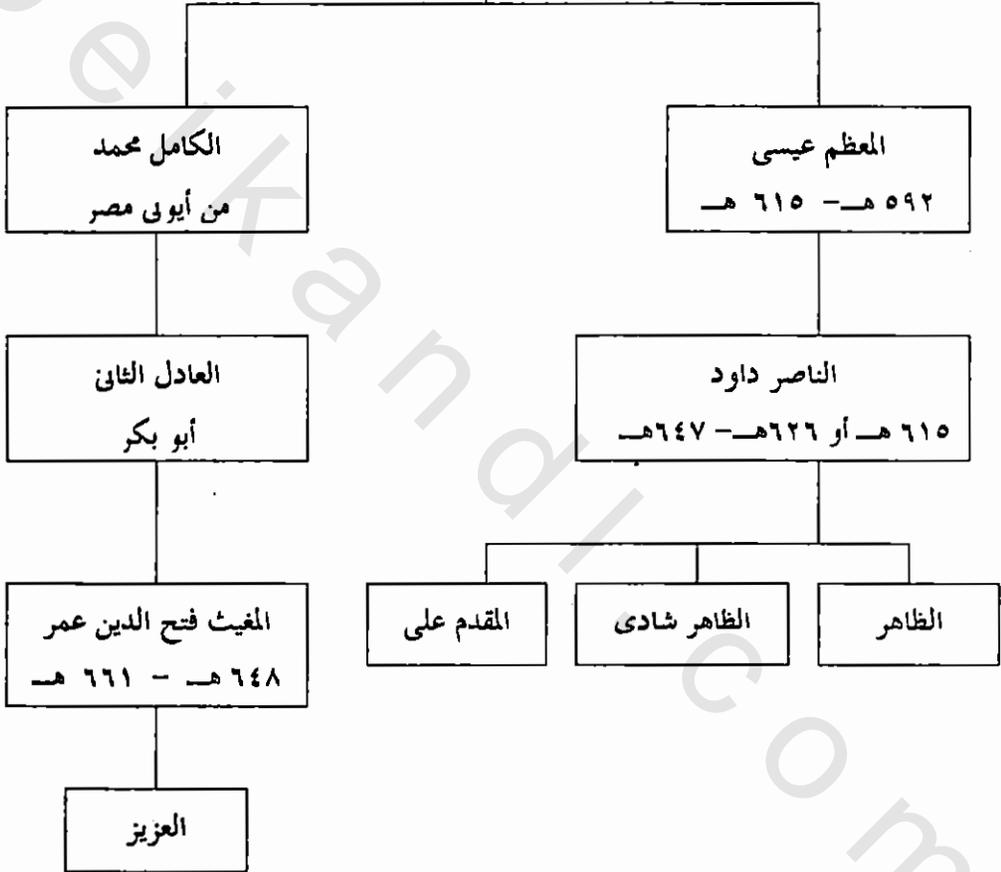
### نجم الدين أيوب

من سنة ٥٣٣ هـ - ٥٤١ هـ



أيوبية الكرك  
نجم الدين أيوب  
العادل الأول

من سنة ٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ



## مصادر

### ومراجع التحقيق

- ١ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقريزى  
تحقيق الدكتور جمال الشيال  
القاهرة ١٩٦٧ م
- ٢ - الآثار الباقية  
للبيرونى  
تحقيق - سحر - ليزج ١٩٢٣ م
- ٣ - الإحاطة فى أخبار غرناطة  
لسان الدين الخطيب  
تحقيق محمد عبد الله عنان  
الخانجى - القاهرة ١٩٧٨ م
- ٤ - أحسن التقاسيم  
للمقدسى  
تحقيق دى خويه - ليدن - ١٩٠٦ م
- ٥ - أخبار الدولة السلجوقية  
لصدر الدين أبى الحسن على الحسينى  
تحقيق الأستاذ محمد إقبال  
لاهور - ١٩٣٣ م
- ٦ - أخبار الطوال  
للدينورى  
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر  
القاهرة ١٩٦٠ م
- ٧ - أخبار القضاة  
لوكيع محمد بن خلف  
القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ
- ٨ - أخبار مجموعة فى ذكر فتح الأندلس  
لمجهول  
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب  
دار الفرجانى ١٩٩٤ م

للمقرى  
تحقيق السقا والإياري وشلبى  
القاهرة ١٩٣٩ م - ١٩٤٢ م  
مجنول  
تحقيق الدكتور/ سعد زغلول عبد الحميد  
الإسكندرية ١٩٥٨ م  
للناصرى  
الدار البيضاء ١٩٥٤ م  
لابن عبد البر  
تحقيق على محمد البجاوى  
هضة مصر - القاهرة - ١٩٧٨ م  
لابن الأثير  
دار الشعب - القاهرة  
١٩٧٠ - ١٩٧٤ م  
لابن حجر العسقلانى  
تحقيق على محمد البجاوى  
هضة مصر - القاهرة ١٩٧٨ م  
لابن رسته  
تحقيق دى خوريه  
ليدن ١٨٩٢ م  
للسخاوى  
دمشق ١٣٤٩ هـ  
لابن قتيبة  
تحقيق الدكتور طه الزينى  
الحلبى - القاهرة

٩ - أزهار الرياض فى أخبار عياض

١٠ - الاستبصار فى عجائب الأمصار

١١ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

١٢ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب

١٣ - أسد الغابة

١٤ - الإصابة فى تمييز الصحابة

١٥ - الأعلاق النفيسة

١٦ - الإعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ

١٧ - الإمامة والسياسة

- ١٨- الامصار في وستة عقد الامصار  
لاين دقماق  
بولاق ١٣٠٩ هـ
- ١٩- أنساب الأشراف  
لللاذري  
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
- ٢٠- البدء والتاريخ  
للمقدسى  
بيروت ١٩٧٨ م
- ٢١- بدائع الزهور  
لاين إياس  
القاهرة ١٩٨٥
- ٢٢- البداية والنهاية  
لاين كثير  
القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ٢٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع  
للسوكاني  
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- ٢٤- البيان المغرب  
لاين عذارى - بيروت ١٩٦٧ م
- ٢٥- تاج التراجم  
لان قطلوبغا  
بغداد ١٩٦٢ م
- ٢٦- تاريخ ابن خلدون  
بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٢٧- تاريخ الإسلام  
للذمى  
القدسى - القاهرة
- ٢٨- تاريخ إفريقية والمغرب  
للرقيق القيروانى  
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب  
دار الفرجانى - القاهرة ١٩٩٤ م
- ٢٩- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية  
لاين الأثير  
تحقيق عبد القادر أحمد طليمات  
القاهرة - ١٩٦٣ م

- ٣٠- تاريخ بغداد  
للخطيب البغدادي  
القاهرة - ١٣٤٩ هـ
- ٣١- تاريخ خليفة بن خياط  
دمشق ١٩٦٧ م - ١٩٦٨ م  
تحقيق سهيل زكار  
لابن عساكر
- ٣٢- تاريخ دمشق  
تحقيق الدكتور/ صلاح الدين المنجد  
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م  
بيروت ١٩٦٠ م
- ٣٣- تاريخ اليعقوبي  
لعمارة اليمنى
- ٣٤- تاريخ اليمس  
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب  
بيروت ١٩٩٢ م  
لابن عساكر
- ٣٥- تبين كذب المفتري عليه  
القدسى - القاهرة  
للذهبي
- ٣٦- تذكرة الحفاظ  
حيدر اباد الدكن ١٩٥٥ م  
للشيخ عبد القادر بدران  
دمشق ١٣٢٩ هـ - ١٣٤٩ هـ
- ٣٧- تهذيب ابن عساكر  
لابن حجر العسقلاني  
حيدر اباد الدكن  
١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ
- ٣٨- تهذيب التهذيب  
للحميدى  
القاهرة ١٩٦٦ م
- ٣٩- جذوة المقتبس  
لابن حزم
- ٤٠- جمهرة أنساب العرب  
تحقيق عبد السلام هارون  
دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢ م

- ٤١- جمهرة نسب قريش  
للزبير بن بكار  
تحقيق محمود شاكر  
القاهرة ١٣٨١ هـ
- ٤٢- حلية الأولياء  
لأبي نعيم  
القاهرة ١٩٣٨ م  
بولاغ ١٢٧٠ هـ
- ٤٣- خطط المقرئ  
ذيل تاريخ دمشق  
لابن القلانسي  
بيروت ١٩٠٨ م  
لأبي شامة  
القاهرة ١٩٤٧ م
- ٤٤- ذيل الروضتين  
لابن العديم  
تحقيق الدكتور سامي الدهان  
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م  
للمقرئ
- ٤٥- زبدة الحلب من تاريخ حلب  
تحقيق الدكتور/ محمد مصطفى زيادة  
القاهرة ١٩٣٤ م - ١٩٤٢ م  
للبلوي
- ٤٦- السلوك لمعرفة دولة الملوك  
سيرة أحمد بن طولون  
للمقرئ محمد كرد علي  
دمشق ١٣٥٨ هـ
- ٤٧- السيرة لأحمد بن طولون  
سيرة صلاح الدين  
للمقرئ جمال الدين الشيال  
القاهرة ١٩٦٤ م
- ٤٨- سيرة عمر بن عبد العزيز  
لابن الجوزي  
القاهرة ١٣٣١ هـ

- ٥١- شذرات الذهب لابن العماد الخبلي  
نشرة القدسي - القاهرة  
١٣٥٠ هـ - ١٣٥١ هـ  
للقلقشندي
- ٥٢- صبح الأعتى دار الكتب المصرية - القاهرة  
لابن الجوزي  
حيدر آباد الذكر ١٣٥٥ هـ
- ٥٣- صفة الصفة لابن بشكوان  
القاهرة ١٩٥٥ م
- ٥٤- الصلة لابن سيد الناس  
القاهرة - ١٣٥٢ هـ
- ٥٥- عيون الأثر ليدن - ١٨٨٧ م  
لابن عبد الحكم  
القاهرة - ١٩٧٠ م
- ٥٦- الفتح القسى فى الفتح القدسي لابن تهاكر الكتبى  
تحقيق محمد عيسى الدين عبد الحميد  
القاهرة - ١٩٥١ م
- ٥٧- فتوح مصر وأخبارها لابن الأثير  
تحقيق إحسان عباس  
دار صادر - بيروت ١٩٦٠ م  
تحقيق الدكتور/ مصطفى جواد  
بغداد - ١٩٥١ م
- ٥٨- فوات الوفيات لابن العبرى  
بيروت - ١٩٥٨ م
- ٥٩- الكامل الكامى مختصر ابن الديبى
- ٦٠- مختصر الدول مختصر الدول

- ٦٢- المختصر في أخبار البشر  
لأبي الفدا  
القاهرة - ١٣٢٥ هـ
- ٦٣- مرآة الجنان  
لليافعي  
حيدر آباد الدكن  
١٣٣٧ هـ - ١٣٣٩ هـ
- ٦٤- مروج الذهب  
للمسعودي  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد  
القاهرة ١٩٥٨ م
- ٦٥- معجم البلدان  
لياقوت الحموي  
بيروت  
لابن واصل  
تحقيق جمال الدين الشيال  
القاهرة ١٩٥٣م-١٩٦٠م
- ٦٦- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب  
لابن الجوزي  
حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ
- ٦٧- المنتظم  
لابن أبي دينار  
تحقيق محمد شمام  
تونس ١٩٦٣ م
- ٦٨- المؤنس في تاريخ إفريقيا وتونس  
لابن تغري بردي  
دار الكتب المصرية  
للففدي  
أستانبول - ١٩٣١ م
- ٦٩- النجوم الزاهرة  
للابن تغري بردي  
دار الكتب المصرية  
للففدي  
أستانبول - ١٩٣١ م
- ٧٠- الوافي بالوفيات  
للابن تغري بردي  
دار الكتب المصرية  
للففدي  
أستانبول - ١٩٣١ م
- ٧١- الولاة والقضاة  
للابن تغري بردي  
بيروت ١٩٠٨ م

# فهرس

صفحة	الموضوع	م
٣	.....	١
٤	.....	٢
٥	.....	٣
٦	.....	٤
٦	.....	٥
٧	.....	٦
١٠	.....	٧
١٢	.....	٨
١٥	.....	٩
١٦	.....	١٠
٢٠	.....	١١
٢٨	.....	١٢
٣٣	.....	١٣
٣٨	.....	١٤
٤٣	.....	١٥
٤٥	.....	١٦
٤٩	.....	١٧

# فهرس

صفحة	الموضوع	م
٥٠	..... عبد الله بن الزبير	١٨
٥٣	..... مروان بن الحكم	١٩
٥٤	..... عبد الملك بن مروان	٢٠
٥٩	..... الوليد بن عبد الملك	٢١
٦٣	..... سليمان بن عبد الملك	٢٢
٦٥	..... عمر بن عبد العزيز	٢٣
٦٧	..... يزيد بن عبد الملك	٢٤
٦٩	..... هشام بن عبد الملك	٢٥
٧١	..... الوليد بن يزيد	٢٦
٧٣	..... يزيد بن الوليد	٢٧
٧٤	..... إبراهيم بن الوليد	٢٨
٧٥	..... مروان بن محمد الجعدى	٢٩
٧٩	..... عبد الرحمن الداخل	٣٠
٨١	..... الحكم بن هشام المرتضى	٣١
٨١	..... عبد الرحمن بن الحكم	٣٢
٨٢	..... محمد بن عبد الرحمن	٣٣
٨٢	..... المنذر بن محمد	٣٤
٨٣	..... عبد الله بن محمد	٣٥

# فهرس

صفحة	الموضوع	م
٨٣	..... عبد الرحمن الناصر	٣٦
٨٤	..... الحكم المستنصر	٣٧
٨٧	..... هشام بن الحكم	٣٨
٩٣	..... محمد المهدي	٣٩
٩٤	..... سليمان بن الحكم المستعين	٤٠
٩٦	..... علي بن حمود الناصر الفاطمي	٤١
٩٧	..... القاسم بن حمود المأمون	٤٢
٩٨	..... يحيى بن علي المعتلي	٤٣
٩٨	..... عبد الرحمن بن هشام	٤٤
٩٩	..... محمد بن عبد الرحمن	٤٥
٩٩	..... هشام بن محمد	٤٦
١٠٠	..... جامع أخبار الأندلس بعد خروجها من الدولة الأموية	٤٧
١٠٣	..... أخبار وتواريخ الدولة العباسية	٤٨
١٠٦	..... أبو جعفر المنصور	٤٩
١٠٨	..... محمد المهدي	٥٠
١٠٩	..... موسى الهادي	٥١
١١٠	..... هارون الرشيد	٥٢
١١٢	..... محمد الأمين	٥٣

# فهرس

صفحة	الموضوع	م
١١٤	عبد الله المأمون	٥٤
١١٦	المعتصم	٥٥
١١٨	الوائق بالله	٥٦
١١٩	جعفر المتوكل	٥٧
١٢١	المنتصر بالله	٥٨
١٢٢	المستعين بالله	٥٩
١٢٣	المعتز بالله	٦٠
١٢٥	المهتدى بالله	٦١
١٢٦	المعتمد على الله	٦٢
١٢٨	المعتضد بالله	٦٣
١٢٩	المكتفى	٦٤
١٣٠	المقتدر بالله	٦٥
١٣٢	القاهرة بالله	٦٦
١٣٢	الراضى بالله	٦٧
١٣٤	المتقى لله	٦٨
١٣٥	المستكفى بالله	٦٩
١٣٦	المطيع لله	٧٠
١٣٧	الطابع لله	٧١

# فهرس

صفحة	الموضوع	م
١٣٨	..... القادر بالله .	٧٢
١٣٩	..... القائم بأمر الله	٧٣
١٤٠	..... المقتدى بالله	٧٤
١٤١	..... المستظهر بالله	٧٥
١٤٢	..... المسترشد بالله	٧٦
١٤٢	..... الراشد بالله	٧٧
١٤٣	..... المقتضى لأمر الله	٧٨
١٤٤	..... المستنجد بالله	٧٩
١٤٤	..... المستضىء بنور الله	٨٠
١٤٥	..... الناصر لدين الله	٨١
١٤٥	..... الظاهر بالله	٨٢
١٤٦	..... المستنصر بالله	٨٣
١٤٦	..... المستعصم بالله	٨٤
١٤٧	..... أخبار الدولة المصرية	٨٥
١٤٧	..... المهدي بالله	٨٦
١٤٨	..... القائم بأمر الله	٨٧
١٤٩	..... المنصور بالله	٨٨
١٥٠	..... المعز لدين الله	٨٩

# فهرس

صفحة	الموضوع	م
١٥١	العزير بالله	٩٠
١٥٢	الحاكم بأمر الله	٩١
١٥٦	الظاهر الأعز لدين الله	٩٢
١٥٦	المستنصر بالله	٩٣
١٥٨	المستعلى بالله	٩٤
١٦٠	الآمر بأحكام الله	٩٥
١٦١	الحافظ لدين الله	٩٦
١٦٤	الظافر بأمر الله	٩٧
١٦٥	الفايز بنصر الله	٩٨
١٦٦	العاقد لدين الله	٩٩
١٧٠	الفهرس التاريخي	١٠٠
١٨٠	مصادر ومراجع التحقيق	١٠١
١٨٧	الفهرس	١٠٢

٢٠٠١ / ٧٣٧٠	رقم الإيداع
977 - 341 - 024 - 2	I. S. B. N الترقيم الدولي